

البحر

للخطيب البغدادي

٨١٧
خب ب ٠ ب

تحقيق

الدكتور خديجة الحارثي

الدكتور أحمد مطلوب

أحمد ناجي الميسى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا
يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ» .

الطبعة الاولى
١٣٨٤ - ١٩٦٤

مقدمة

١

عزف الناس البخل منذ أن خلقهم الله ، وعرفوا الكرم منذ أن كانوا هذا الوجود . واذموا الأول وامتدحوا الثاني وضاغوا فيها القصص لأمثال ونظسوا القصائد في الخط من البخل ورفع الكرم الى السماء ، سموا للبخل صورة بشعة مزرية نراها فنحس بها احساسا يدعو الى نور والاشمئزاز من البخل والبخلاء ، ووضعوا للكريم صفات نقرأها تنسب بها نفور الى اعماق القلب فتملأه حبا للكرم واجلالا للكريم . وفي أن الكريم وسنة النبي الأعظم محمد (ص) حت على الكرم وردع عن فل ، وفي كتب الأدب والتاريخ قصص لا تعد ولا تحصى عن البخل كرم كان الناس يتدرون بها في مجالسهم وأسامهم .

وقد اعتنى العرب المسلمون منذ أول عهدهم بالتأليف ، بجمع أخبار نل ونوادير البخلاء ، وكانت السياسة يومذاك دافعا عظيما على تدوينها رعا بين الناس .

وكانت أحاديث البخل وأخبار البخلاء تسير في طريقين وتنتجه الى ن ، وفي أحد الطريقين يقوم دعاة التقوية المحافظون فيردون على العرب هم التقليدي بالكرم ، ويقولون : إن هذا الفخر كلام لا يفي به الفعل ع من التفاخر لا حقيقة له في الواقع . وفي سبل ذلك يذهبون بتألفون

من هنا وهناك أخبارهم مما يتعلق بما كلهم الفشة ومطاعمهم الكريهة وهيئة
معيشتهم الخسنة ليغضوا بذلك من قدرهم في نظر جمهور الناس ، وليحيطوهم
في أخيلتهم بجو من الضعة والمهانة ، وليقولوا لهم : أنتى تكون مع هذه
الحياة الدنيئة التي يحيونها كل تلك الدعاوى التي يتشدق الشعراء بها ،
ويتغنى بها أنصار العربية المنافحون عنها .

وفي الطريق الآخر يقوم دعاة الدولة القائمة ومن وضعوا أنفسهم في
خدمة السلطان ومسايرته في سبيله من العلماء والأدباء . ومن هؤلاء من
ينصر الدعوة العربية ويتعصب لها كالأصمعي ، ومنهم من هو أميل الى
الشموية كالمدائني .

هذان هما الاتجاهان البارزان في الحديث عن البخل واقحامه في باب
الكتابة والتأليف ، ولا ريب انه كانت هناك اتجاهات أخرى يتجه إليها هذا
الحديث ويصطبغ بالوانها في الليثات الأدبية في ذلك العصر كبعض الاغراض
الشخصية التي تثير في أصحابها الرغبة اليه وتشعر نفوسهم بالحاجة الى
اصطناعه^(١) .

وكتب القدماء في البخل كالأصمعي والمدائني وأبي عبيدة ، وكان كتاب
البخلاء للجاحظ (٢٥٥هـ) من أهم ما وصل إلينا من هذه الكتب^(٢) ؛ لأن
الاولى كانت كتاباتهم اخبارية ولم يهتموا بالنزعة الفنية في عرضها كما
اهتم الجاحظ في بخلائه . لقد كان في كتاب البخلاء مظهر من مظاهر
النزعة الأدبية القوية الحس ، السريعة الاستجابة ، التي يمتاز بها
الجاحظ والتي كانت تطبع شخصيته بطابعها . وكانت الغاية من إثارة موضوع
البخل والتحدث في نواذر البخلاء ووضع الكتب في ذلك غاية سياسية لا تمت
الى الأدب أو الفن بصلة ولذلك كانت بعيدة كل البعد عن تصوير الحياة
الاجتماعية وتحليل البخل . لقد أخذ الجاحظ هذا الموضوع الذي كان
أكبر مثاره الشهوات السياسية والعنصرية والذي كان جديرا بأن يثير المشافة

(١) تنظر مقدمة البخلاء للجاحظ (ط الدكتور الحاضري) ص ٢٨ وما بعدها .

(٢) طبع كتاب البخلاء عدة مرات وكانت أدق طبعاته ضمت الدكتور طه الحاضري

والمخاصمة فجعله موضوعاً أدبياً خالصاً ومتمعة فنية رائعة ، وكان زهينا
بالاغراض الموقوتة التي أثير من اجلها فصار خالداً خلود النفس الانسانية ،
يتمتع منها ويصدر عنها ولها^(١) .

أما صفات بخلاء الجاحظ الفنية فلمل اولها تجلياً ، البراعة في
الوصف ، والدقة في التصوير . فاما الوصف النفسي الذي يعتمد على
استشفاف الحركات النفسية المختلفة التي تلابس البخل واستبطان الاحاسيس
التي تصحبه ، وكشف المحاولات الباطنة التي يحاولها البخلاء لاختفائه
وستره مرة ، ولتبريره والدفاع عنه مرة أخرى ، فشيء من أروع ما أنجز
للجاحظ أن يبرزه ويفتن به في آثاره الفنية . وتعتبر السخرية من أبرز الصفات
التي يمتاز بها الجاحظ في كتابته حين يأخذ في النقد والتصوير ، بل لعلمها
من أكثرها شيوعاً في آثاره المختلفة حتى ما يكاد القاري المتعرج به يبرى
قطعة من قطعه الفنية من أن تكون مشوبة بروح السخرية . وتبدو هذه
السخرية واضحة جلية في كتاب بخلاء الجاحظ^(٢) .

أما منهج كتاب البخلاء ، فيتلخص فيما وصفه به مؤلفه من
أنه : نوادر البخلاء واحتجاج الأشقاء ، وما يجوز من ذلك في باب الهزل ،
وما يجوز في باب الجد^(٣) .

٢

ولم يقف الأمر عند هذا فقد ولع الناس بعد الجاحظ بالتحدث عن
البخلاء وذكر نوادرهم ، وكان كتاب الاغانى لابي الفرج الاصفهاني من
أعظم تلك الكتب التي اهتمت بهذه الاخبار ، ولكن مؤرخ بغداد ومحدثها

(١) انظر مقدمة الجاحظ في كتاب البخلاء من ٣٢ .

(٢) انظر مقدمة الجاحظ في البخلاء من ٢٨ وما بعدها .

(٣) البخلاء للجاحظ (ط الجاحظ) من ١ .

الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ) أبي إلا أن يتحدث عن البخلاء ويفرد
لأخبارهم ونوادرهم كتابا خاصا سماه « كتاب البخلاء » ، وهو في ستة
أجزاء صغيرة ضمت معا وكونت كتابا واحدا .

وقد نجا الخطيب البغدادي في كتابه البخلاء نحو آجديداً يختلف كل
الاختلاف عن بخلاء الجاحظ ، بينما كانت النزعة الفنية تسيطر على بخلاء
الاول نجد النزعة التاريخية وطريقة الرواية تسود كتاب الخطيب . وعلة
ذلك ان الجاحظ كان أدبيا موهوبا ، وكان الخطيب البغدادي مؤرخا ومحدثا
فطنى اسلوب المؤرخين والمحدثين على بخلائه كما طغى على كتابه « النطفيل
وحكايات الطفيلين » (١) .

ويختلف بخلاء الخطيب عن بخلاء الجاحظ اختلافا آخر ، وهو ان
الجاحظ لم يقسم كتابه الى أجزاء وإنما عرض القصص والأخبار عرضا
أديبا فيه المتعة الفنية وإثارة الشعور الأدبي ، ولكن البغدادي يقسم كتابه
الى ستة أجزاء على حسب التجزئة القديمة المتعارفة بين رجال الحديث ،
وخص كل جزء بأخبار معينة وهو من هنا يبوب كتابه ويضم الأشهاد
والنظائر ، وهذه خطوة جديدة في العرض والتأليف .

وقد ذكر بعض الباحثين ان بخلاء البغدادي ثلاثة أجزاء ، يقبض
الاستاذ يوسف العش : « البخلاء في ثلاثة أجزاء كما عدده المالكى ، وفي
أربعة كما عدده شعبة ، وفي مجلد كما عدده تذكرة » (٢) . ولا يتفق هذا مع
حقيقة الكتاب ، ولعل عدم اطلاعهم عليه أوقعهم في هذا التخطئ وفي هذه
الحيرة .

والكتاب محفوظ في المتحف البريطاني بلندن في ستة أجزاء صغيرة
ضمت الى بعضها فكونت مجلدا واحدا . وبدأ الجزء الاول بقوله :
« الجزء الاول من كتاب البخلاء » تأليف الحافظ أبي بكر أحمد بن علي
ابن ثابت الخطيب البغدادي . رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن

(١) طبعة حسام الدين القدسي من مطبعة الترمق بدمشق سنة ١٣٥٦ هـ .

(٢) الخطيب البغدادي - مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٨ .

الحسن بن خيرون اجازة عنه . رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي ، سماعاً عنه . رواية شيخنا المسند عز الدين أبي العز عبدالعزیز بن أبي محمد عبدالنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرائي عنه . ثم يقول « أخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي قراءة عليه ، وأنا أسمع في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة ستمائة ببغداد قال ابو منصور محمد بن عبدالملك بن الحسن ابن خيرون قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ ، اجازة ، قال » ويمضي الخطيب البغدادي في كلامه على الاحاديث المروية في ذم البخل ووصف الرسول محمد (ص) السخاء والبخل والاسخاء والبخلاء وطعام البخل . ويذكر ان البخل داء وان البخل يفيض الى الله تعالى ، بعيد عنه . ويبدأ الجزء الثاني بمثل ما ابتدأ به الجزء الاول ثم يمضي متحدثاً عن البخل والشح ، ذاكراً المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين . وتمضي الاجزاء الاخرى متحدثة عن وصف الفضلاء لمواعيد البخلاء ، ذاكرة أخباراً مستطرفة لجماعة منهم . ويستمر الخطيب البغدادي في أجزاء كتابه متحدثاً عن البخل والبخلاء حتى ينتهي بقوله : « آخر الجزء السادس وهو آخر كتاب البخلاء . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم . » وقد كنت المخطوطة قبل سنة ٦٠٠ هـ بخط نسخ جميل جيد وقوبلت على الاصل ورقمها OR. 3137 ، وهي في ٦٠ ورقة ١٤ في ١٩ سم . وفي معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية صورتان من هذه النسخة الفريدة برقم (٧٨) و (٧٩)^(١) ، وفي مكتبة جامعة القاهرة صورة أخرى لها برقم (٢٦٠٢٠) . وعلى مصورة جامعة القاهرة ومصورتي جامعة الدول العربية اعتمدنا في اخراج هذا الكتاب .

وذكر كارل بروكلمان نسختين منه في المتحف البريطاني ، الاولى برقم (II32) ، والثانية برقم (I592)^(٢) ، وهما كما يبدو النسخة

(١) ينظر فهرس المخطوطات بجامعة الدول العربية ج ١ ص ٤٢٩ - ٤٣٠ .

(٢) ينظر تاريخ الادب العربي لبروكلمان (الطبعة الالمانية) ج ١ ص ٤٠١ وج ١ ص ٥٦٤

من الملحق .

التي اعتمدنا عليها في اخراج البخلاء . ومنه نقول " في كتاب " وقوع البلاء
في البخل والبخلاء ، لابي عبد الهادي ، المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق
تحت رقم (أدب ٤٠) (١) .

٣

أما مؤلف الكتاب فهو أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي ،
الخطيب أبو بكر البغدادي ، الفقيه الحافظ ، أحد الأئمة المشهورين ،
المصنفين الكثيرين ، والحفاظ المبرزين (٢) . ولد في غزيرة من أعمال وادي
الملل في الحجاز يوم الخميس لست بقين من جنادي الآخرة سنة ٣٩٢ هـ
(١٠٠٢ م) ، ونشأ في بيت علم فحبه أبوه على الدرس والتحصيل ، وهرع
في المحرم سنة ٤٠٣ هـ الى جامع المدينة ببغداد ، وسمع شيوخ وقته فيها
وفي البصرة والدينور والكوفة . ورحل الى نيسابور سنة ٤١٥ هـ وسمع
بها ثم قدم اليها بعد فتنه (الباسيري) (٣) لاضطراب الاحوال في بغداد فاداه

(١) ينظر كتاب الخطيب البغدادي - مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٨ .

(٢) تنظر ترجمته في معجم الادباء ج ٤ ص ١٣ وما بعدها وكتاب يوسف العشري
الخطيب البغدادي وغيرها من كتب التراجم والطبقات .

(٣) وقصة ذلك ان رئيس الرؤساء ابا القاسم بن المسلمة كان قد عقد عهدا بين الخليفة
وطغرليك لينجني العراقي من خطر الفاطميين القادمين ، واعطى هذا العهد ثمرته من الهدوء حتى
كانت سنة ٤٥٠ هـ وفيها اضطر طغرليك الى الخروج الى مقاتلة الموصل أحد العاصميين وفرغت
بغداد من حاميتها . وكان ابو الخارث ارسلان الباسيري مقدم الاتراك ببغداد قد تمادى بها
دشنها طغرليك سنة ٤٤٧ هـ وجلس حوله عددا من المخالفين ودعا للممتمتع الفاطمي فلما سمع
بمخروج طغرليك اتجه الى بغداد . ولستمع الآن الى الخطيب البغدادي يفص علينا مشاهداته في
ذلك ، يقول : " فلما كان يوم الجمعة السادس من ذي القعدة تحقق الناس كونه الباسيري
بالانصار وبعضنا الى صلاة الجمعة بجامع المنصور فلم يحضر الامام واذن المؤذن بالظهر ثم تولوا
فرايت من الاتراك البغداديين اصحاب الباسيري نفرا يسرا يسكنون الناس ويعمدون الى
الكسح . ففعل الناس في هذا اليوم بجامع المنصور طهرا ارضا من غير خطبة . فلما كان
يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة دعا الباسيري لصاحب مصر في الخطبة . فلما كان
يوم الاثنين ٢٨ من ذي الحجة ، شهر الوزير علي حمل وطلف به في محال الحائض القرمي . ثم
سلب حيا من خراسان . ينظر كتاب الخطيب البغدادي - مؤرخ بغداد ومحدثها ص ٣٥ وما
بعدها . وكتاب تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٩٩ - ٤٠٣ .

الحنابلة بجامع المنصور سنة ٤٥١ هـ وسكنها مدة وحدث فيها بعامة كتبه
ومصنفاته الى صفر سنة ٤٥٧ هـ فقصده صور وأقام بها وكان يتردد الى القدس
للزيارة ثم يعود الى صور الى ان خرج منها سنة ٤٦٢ هـ وتوجه الى طرابلس
وحلب فأقام في كل واحدة من البلدتين أياماً قلائل ثم عاد الى بغداد في
اعقاب سنة ٤٦٢ هـ وأقام بها سنة الى ان توفي - رحمه الله - سنة ٤٦٣ هـ
(١٠٧١ م) •

كان الخطيب البغدادي عالماً ومؤرخاً كبيراً ، وقد ترك كتباً في مختلف
الفنون ، وهي تشهد على فضله وتبحره في العلوم • فمن كتبه في الاحاديث
والمسانيد : الأمالي ، وحديث النزول ، ومختصر السنن • ومنها في المسند
والمصطلح : بيان حكم المزيد في متصل الأسانيد ، والكفاية في معرفة أصول
علم الرواية • ومنها في آداب المحدث والفقيه : اقتضاء العلم العمل ، وتقيد
العلم ، والرحلة في طلب الحديث • ومنها في الفقه : نهج الصواب ، والدلائل
والشواهد ، والقنوت ، والآثار المروية • ومنها في الزهد والرقائق كتاب
فيه خطبة عائشة في الثناء على أبيها ، والمختب من الزهد والرقائق • ومنها
في الأدب : البخل الذي يخرجك اليوم أول مرة ، والتبیه والتوقيف في
فضائل الخريف ، والتطفيل وحكايات الطفيلين • ومنها في أسماء رجال
الحديث وتقدم الاسماء المهمة في الانباء المحكمة ، وبيان أهل الدرجات
العلی • ومنها في التواريخ : تاريخ بغداد ، ومناقب الشافعي ، ومناقب أحمد
ابن حنبل ، وكتاب الوفيات •

وقد ذكر ياقوت الحموي ان للخطيب ٥٦ مصنفاً^(١) ، وذكر الاستاذ
يوسف النسي له ٨١ كتاباً^(٢) رتبها بحسب الموضوعات ، وهي تدل دلالة
واضحة على انه كان عالماً ثباتاً ذا اطلاع عظيم ومعرفة كبيرة •

يقول أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الحافظ الاصبهاني
يُطري مؤلفات الخطيب :

(١) ينظر معجم الادباء ج ٤ ص ١٩ •
(٢) ينظر الخطيب البغدادي - مؤرخ بغداد ومحدثها ص ١٢٠ وما بعدها •

تصانيف ابن ثابت الخطيب
 أَلَذُّ مِنَ الصَّبَا الغَضَّ الرطيبِ
 تراها إِذْ حواها مَنْ رَوَّاهَا
 رياضاً تركها رَأْسُ الذنوبِ
 ويأخذُ حُسْنُ ما قَدْ صاغَ منها
 بقلب الحافظ الفطن الأريبِ
 فأية راحةٍ ونعيم عيشٍ
 يوازي كُتْبَهُ أمْ أيُّ طيبٍ (١) ،

وكان الخطيب البغدادي الى جانب ذلك كله يقول الشعر ، ومن شعره (٢) :

لعمرك ما شجاني رسمُ دارٍ
 وقفتُ بها ولا ذِكرُ الغاني
 ولا أترُّ الخيامِ أراقَ دمي
 لأجلِ تذكري عهدَ الغواني
 ولا مَلِكَ الهوى يوماً فؤادي
 ولا عاصيتهُ فتى عياني
 رأيتُ فعالةً بذوي التصابي
 وما يلقون من ذل الهوانِ
 فلم أطمعهُ فيَّ وكم قيل
 له في الناس لا يحصى وعانِ
 طلبتُ أخاً صحيحَ الوردِ محضاً
 سليمَ الغيبِ مأمونَ اللسانِ
 فلم أعرفُ من الإخوانِ إلا
 نفاقاً في التباعد والتداني

(١) مجمع الادباء ج ٤ ص ٢٣ .
 (٢) مجمع الادباء ج ٤ ص ٢٣ - ٢٥ .

وعالمٌ دهرنا لا خيرَ فيه
 ترى صوراً تروق بلا معانٍ
 ووصفٌ جميعهم هذا فما إنْ
 أقولُ سوى فلانٍ أو فلانٍ
 ولما لم أجدُ حراً يُواتي
 على ما ناب من صرف الزمانِ
 صرتُ تكوماً ليقراع دهرِي
 ولم أجزعُ لما منه دَهاني
 ولم ألكُ في الشدائد مُتكيناً
 أقولُ لها : ألا كُفّي كفاني
 ولكي صليبُ العُود عودُ
 ريبطُ الجاشِ مجتمعُ الجنانِ
 أبي النفسِ لا أختار رزقاً
 يجيء بغير سفي أو ساني
 لعزٍّ في لظى باغيه يُسوى
 ألدُّ من المذلة في الجنانِ

ومن طلب المعالي وابتغاهما
 أدار لها رجا الحربِ العوانِ
 وبعد : فهذا الخطيب البغدادي ، وهذا كتابه البخلاء ، ولعلنا استقلنا
 بهذه الصفحات العابرة أن نلقي الضوء على أحد كتبه المخطوطة ، وإن
 تخرجه إلى عالم النور .
 ومن الله العون والتوفيق .

دكتور
أحمد مطلوب

بغداد : الجمعة

٨ ميس ١٩٦٤

٢٦ ذو الحجة ١٣٨٣

ثم خابته خنقا اجابته فذبح في سيران وذات
 الحشرى ابراهيم عليه السلام علي بن حمزة الهذلي بها الما
 ابن عبد الرحمن الشيراخي قال اشتد ابو بكر عبد الجبار بن الجبار
 قال اشتد ابو بكر علي بن محمد عبد الله بن حبيب بن جعفر
 الجوهري المكنى العباس بن عبد الرحمن بن الزهري قال اشتد
 ابو العباس احمد بن محمد
 اذا كنت حائلا لا تملك فانت طر خازن وامين
 نوذبه مدحونا الى غير طرد فله صواوات في
 الحشرى العاصي ابو الطيب الطبري وعلي بن محمد الجعفي الجازي
 قال العاصي بن كريب او كما ذكر اخبرني في زيارته ابو حاتم عن
 بن شعبة قال سمعت اعرابيا يقول عجا للجميل المنعول للنفوس
 النور منه هزت والموجز للشفعة التي اياها طلب ولعله قوت
 بين هزبه وطلبه فيكون عدا الذي اعيش القضا وحشاه
 في الاخر وحشاه الاعنياء مع ان لا يكون عيلا الا وغروا بعد
 لما لم منه في الدنيا منهم بعد وفي الدنيا ام بعده وغنوه امر
 والبراس من حبه وناج في الاخرة من ان بعد
 احسن الله التماس وهو كابل الف
 ولكم به ما العاصي حله على شيراخي كرام النفس في الدنيا



الجزء الأول من كتاب البغلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي

- رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خرون ، اجازة عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزوي ، سمعا عنه .
- رواية شيخنا السيد عز الدين أبي العز عبد العزيز بن أبي محمد عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصيقل الحراني عنه .

[١ ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسّر وأعن بفضلك يا كريم !

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي^(١) ،
قراءة عليه ، وأنا اسمع ، في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان ،
سنة ثمانمائة ، ببغداد ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن
الحسن بن خيرون^(٢) ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ ، إجازة ، قال :

١

ذكر الروايات عن رسول الله

— صلى الله عليه وسلم — [في البخل] (٣) ووصفه وعيبه وذمّه
والتحذير منه (٤) والاستعاذة بالله منه .

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
المجهز ، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه
الثاني^(٥) ، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ،

(١) هو أبو حفص موفق الدين عمر بن محمد بن معمر الدارقزي المؤدب وله سنة ستمائة
وعشرة وخمسمائة وسمع من ابن الحسين وأبي غالب بن البنا وطبقتهما فكثر وحفظ أصوله إلى
وقت الحاجة وروى الكثير ثم قدم دمشق في آخر أيامه فإزدحموا عليه وقد أمل مجالس يجمع
النصور وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر ، وكان طريقاً كثير المزاج توفي في تاسع رجب سنة
سبع وستمائة ببغداد . (ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب ج ٥ ص ٢٦) .
(٢) هو أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن خيرون البغدادي المقرئ .
الديلمش مصنف الفتاح والموضح في القراءات أدرك أصحاب أبي الحسن الحماضي وسمع الحديث
من أبي جعفر بن المسلمة والخطيب والكبار . وتفرد بإجازة أبي محمد الجوهري . توفي في
رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وله خمس وثمانون سنة . (ينظر شذرات الذهب ج ٤
ص ١٢٥) والمثني في الرجال ج ٩ ص ٥٧٧ .

(٣) نسخة مكتوبة على هامش المخطوطة . مشار إلى مكانها من السطر .

(٤) في الأصل : التحذير عنه .

(٥) الثاني : بمقتضى فوق وبعد الاثبات ، قال الذهبي في (المثني في الرجال :
اسانهم وأسمائهم) ج ١ ص ٢٨ : « نسخة إلى الدعقة والنبابة » وللدعقة معان كثيرة : فهي
التجارة وإدارة الأرض وتملكها ، والنبابة : الفلاحة والزراعة ، وفي أنساب السعديين ص
١٠٢ : « الثاني : بالناء المشددة المعجمة من فوقها ثعلبان والثون بعد الألف ... وهي الدعقة .
ويقال لصاحب المال والمغار : الثاني » .

وأبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ، قال (١) :

وأبنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن محمد بن جحادة (٢) عن بكر بن عبدالله المزني عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنه - (٣) ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - : « إياكم والظلم ؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش ؛ فإن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش ، وإياكم والشح ؛ فإما أهلك من كان قبلكم الشح : أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم ، فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة ، فقطعوا ، (٤) » .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق الحافظ بإسبهان حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبدالله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيدي عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش [٢ - و] فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش (٥) ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم : أمرهم بالقطيعة ، فقطعوا وأمرهم بالخل ، فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ، ففجروا ، » .

(١) كتب مقابلها في الهامش : قالوا .

(٢) في الأصل : جحادة (بجاءين) .

(٣) ظهر من هذا الدعاء في المخطوطة الراء فقط بسبب تجليدها .

(٤) عن جابر - رضي الله عنه : أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - قال : « اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم وحسبهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم » ، رواه مسلم ، ينظر كتاب رياض الصالحين للنووي : ص ١٧٠ ، والأدب المفرد للبخاري : ص ١٢٧ .

(٥) كذا في الأصل ، أما في الأدب المفرد ص ١٢٨ ، وأحياء علوم الدين للقرافي ج ٣ ص ١٢٧ فيور : « لا يحب الفاحش المتفحش » ، وذكره القرافي ج ٣ ص ٢٥٣ أيضاً كما يأتي : « الفاحش ولا المتفحش » .

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتونى^(١) أنبأنا أبو سهل أحمد ابن محمد بن عبدالله بن زياد القطان^(٢) حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي . حدثنا اسماعيل بن أبي أويس قال : أحدثني أخي عن سليمان بن بلال عن ثور بن مزيد . وأخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السراج وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم الحرّضي كلاهما بنيسابور قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا عبدالله بن وهب . حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثني ثور ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : « إياكم والفحش » ، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش ، وإياكم والظلم فإنه عند الله ظلّمة يوم القيامة ، وإياكم والشح والبخل . »

وقال ابن أبي أويس : « وإياكم والبخل » ، ولم يذكر « الشح » ، فإنه دعا مَنْ قبلكم إلى أن يقطعوا أرحامهم ، فقطعوها ، ودعاهم إلى أن يستحلّوا محارمهم ، فاستحلّوها ، ودعاهم إلى أن ينفكوا دماءهم ، فنفكوها . » أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل ، أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البرّذعي^(٣) قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني سلمة بن شبيب حدثنا مروان بن محمد ، عن أبي لهعة ، عن عمرو بن شبيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد ، وهلك آخر هذه الأمة بالبخل والامل »^(٤) . أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنبأنا أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح الجلي^(٥) حدثنا محمد بن سفيان الصفار بالمصبة^(٦) حدثنا سعيد بن رجمة قال : سمعت ابن المبارك ،

(١) في الاصل المتونى . والتصحيح من تاريخ بغداد ج ١ ص ١٩٠ - ٢٧٠ والمشتبه في الرجال ج ٢ ص ٥٧٠ .

(٢) ينظر المشتبه ج ٢ ص ٤٦٤ .

(٣) في المشتبه ج ١ ص ٦٥ : « الحسين بن صفوان البرّذعي » صاحب ابن أبي الدنيا .

(٤) لم يشر على الحديث في باب الزهد في كتب الحديث .

(٥) في المشتبه ج ١ ص ١٦٨ : « الجلي أبو اسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصبي » .

(٦) المصبة كسنية : المصبة وبلدة بالشام ، ولا تشدد (القاموس) .

عن موسى بن علي بن رباح [٢ - ظ] قال : سمعت أبي يقول : سمعت
عبد العزيز بن مروان يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ! : « شرُّ ما في الرجل شحُّه » ، و « جبنُّه » خالعه » (١) .
أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفّار أنبأنا أبو علي
اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفّار حدثنا العباس بن محمد الدوري
حدثنا منصور بن محمد بن سلمة حدثنا عصام بن طلق (٢) قال : حدثني
شعيب بن العلاء قال سمعت أبا هريرة يقول : « قُتل رجل (٣) على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ! شهيداً ، فبُكّه بأكفه ، فقالت : واشهيداه !
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ! : وما يدريك أنه شهيد ؟ فلعلّه كان
يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا يتّصفه » .

٢

استعادة النبي

— صلى الله عليه وسلم — بالله من البخل

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ . أنبأنا أبو بكر
أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد حدثنا جعفر الصانع وإبراهيم بن
اسحاق ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، قالوا : حدثنا أبو غسان حدثنا
إسرائيل ، وأنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي وأبو محمد
الحسن بن علي بن محمد الجوهري قالوا : حدثنا أبو بكر أحمد بن
جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي (٤) ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ،
قال : حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد — يعني مولى بني هاشم — وحسين
ابن محمد قالوا : حدثنا إسرائيل ، عن أبي اسحاق ، عن عمرو بن ميمون ،

(١) كذا في الأصل . وفي أحياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٣ .

(٢) كذا في الأصل . وقد كتبت على العائشة (طلق) .

(٣) كذا في الأصل . أما في أحياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٣ . وقيل شهيد .

(٤) في المتن ج ٢ ص ٥٣٣ . وفي المتن : — عن أبي اسحاق — .

عن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم ! كان يتعوذ من خمس : من
البخل ، والجبن ، وفئة الصدر وعذاب القبر وسوء العمر^(١) . * لفظ ابن
خبل .

أخبرنا أبو الحسن علي بن الناسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ،
حدثنا أبو الحسن علي بن اسحاق بن محمد بن البخترى المادرائي^(٢)
حدثنا علي بن سهل ، حدثنا أبو النصر ، حدثنا شعبة ؛ وأبنا أبو نصر
أحمد بن علي بن عديوس الجصاص الأهوازي والمفظة له ، أبنا أبو
القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا جعفر بن محمد القلاسي حدثنا
آدم ، حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد
[٣ - و] : أنه كان يأمر بخمس ، ويذكرهن عن النبي صلى الله
عليه وسلم ! : اللهم ! اني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من
الجبن ، وأعوذ بك أن أرذل إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من
فئة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر^(٣) . *

أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، أبنا اسماعيل بن محمد
الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي^(٤) ، حدثنا يزيد بن هارون ،
أبنا حميد الطويل ، عن أنس ؛ أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله
ابن عبد الله بن محمد بن الحسين الخزازي^(٥) ، أبنا أحمد بن سليمان بن
الحسن النجاد ، حدثنا الحارث بن محمد التميمي ، حدثنا خلف بن الوليد
الجوهري ، أبنا أبو جعفر الرازي عن حميد الطويل ، عن أنس بن

(١) كذا في الاصل ، اما في سنن ابن ماجه ج ٢ ص ٦٦٦ : « ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من الجبن والبخل وارذل العمر وعذاب القبر وفئة الصدر » . وفي سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٦ : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس : من البخل والجبن وسوء العمر وفئة الصدر وعذاب القبر » .

(٢) في الاصل : المادرائي . والمادرائي نسبة الى مادرايا . قيل هي قرية فوق واسط . انظر المشتبه للذهبي ٥٦٣/٢ (العاشية) .

(٣) كذا في الاصل وفي سنن النسائي ج ٨ ص ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ .

(٤) ينظر المشتبه ج ١ ص ٢٨٧ .

(٥) رجعتا قراءتها الخزازي ، وهي في الاصل غير منقطعة الخاء والنون وكثيرا ما يهمل الناسخ النقط ، ودلنا على هذه القراءة تشديد الراء . وخزن من قرأ هذان . (انظر المشتبه للذهبي ١٤٨/١) .

مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! كان يقول : « اللهم اني أعوذ بك من الكسل والجبن والبخل » . زاد الحربي : « والهزم » ، ثم اتفقا : « وفتنة الدجال » ، وعذاب القبر ، (١) .

٣

نفي النبي

- صلى الله عليه وسلم - البخل عن نفسه

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل البزاز بالبصرة ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، قال : حدثني الليث ، حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ، أن محمد بن جبير قال : أخبرني جبير بن مطعم أنه بنا هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ! ومعه الناس مقفله من خير (٢) [إذ] (٣) علفت برسول (٤) الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سمرة (٥) فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : أعطوني ردائي [فوالذي نفسي بيده] (٦) ، لو كان لي عدد

(١) كذا في الأصل . وفي سنن الترمذي ج ٨ ص ٢٥٧ : « أخبرنا محمد بن المنذر عن معاذ بن هشام قال حدثنا أبي عن قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : اللهم اني أعوذ بك من المجز والكسل والبخل والهزم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات » . وفي سنن ابن ماجه ج ٢ ص ١٢٦٢ : « اللهم اني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال » . وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات » .

(٢) في الأصل من حين ، والتصحيح من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٣) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٤) في الأصل : رسول .

(٥) السمرة : واحدة السمر - بفتح السين وضم الميم . نوع من الشجر (القاموس) .

(٦) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

هذه العضاه^(١) نعماً لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا
جباناً . .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي قال :
قرأ على أبي بكر محمد بن جعفر بن الهيثم وأنا اسمع . حدثكم إبراهيم
الحري ، حدثنا إسحاق بن اسماعيل ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ،
عن أبي وائل ، عن سلمان بن ربيعة ، قال : قال عمر : قسم النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت غير هؤلاء [٣ - ظ] كانوا أحق به منهم ، قال : انهم
يخبروني^(٢) . بين أن يسألوني بالفحش أو يخلوني ولست بباخل .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي^(٣) والقاضي
بو تمام علي بن محمد بن الحسن الواسطي قالوا : أنبأنا أبو الحسين
محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ،
حدثنا علي بن المديني^(٤) ، حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش ،
عن عطية بن سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : دخل رجلان على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فسألاه ثمن بعير فأعطاهما دينارين ،
خرجا من عنده ، فلقيهما عمر بن الخطاب ، فأتيا ، وقالا معروفاً ، وشكراً
صنع بهما . فدخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأخبره
ما قالوا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : لكن فلاناً أعطيت
بين عشرة إلى مائة ولم يقل ذلك . ان أحدكم ليساني فينطلق في

(١) العضاه : جمع عضاهة - بكسر العين - أعظم الشجر . أو الخط . أو كل ذات
ك . أو ما عظم منها وطال (القاموس) .

(٢) في الأصل : يخبروني .

(٣) ذكره الذهبي في المشتهر : ٤٦٥/٢ . قال : والعتيقي - بمثناة - المحدث أبو الحسن
بن محمد البغدادي ، مات مع الصوري .

(٤) المديني : نسبة إلى مدينة المنصور وأصفهان وغيرها ، أما النسبة إلى مدينة الرسول
الله عليه وسلم ! - فهي مدني . (القاموس) . وقد ذكره البغدادي في تاريخ بغداد
ص ١٩١ .

مسأله^(١) متأبطها وهي نار . قال : فقال عمر : ولم^(٢) تعطيهما ما هو نار ؟ قال : يأبون إلا أن يسألوني ويأبى^(٣) الله لي البخل .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن مكّي بن عثمان الأزدي المصري ، بدمشق ، أنبأنا القاضي أبو الحسن^(٤) علي بن محمد بن اسحاق الحلبي ، حدثنا جعفر بن أحمد بن مروان الوزان بحلب ، حدثنا أيوب بن محمد الوزان ، حدثنا معمر بن سليمان ، حدثنا عبدالله بن بشر ، عن الاعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : دخل رجلان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعانا^(٥) في شيء ، فاعانتهما بدينارين ، فدخل عليه عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله^(٦) ! رأيت فلانا وفلانا خرجا من عندك فإذا هما يشيان خيراً . قال : لكن فلانا^(٧) ما يقول ذاك وقد أعتته ما بين عشرة الى مائة ، فما يقول ذاك ، فإن أحذكم يخرج بصدقته من عندي متأبطها ، وإنما هي له نار . فقلت : يا رسول الله ! وكيف تعطيه وقد علمت أنها له نار ؟ قال : فما أصنع ؟ يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل .

٤

وصف رسول الله

— صلى الله عليه وسلم — السخاء والتبخل

أخبرنا أبو البركات يحيى بن محمد بن الحسين المؤدب^(٨) ، حدثنا أبو الفضل محمد [٤ - و] بن عبدالله بن محمد الشيباني ، حدثنا أبو

(١) في الأصل : مسئله .

(٢) في الأصل : ولم . والتصحيح من العائنة .

(٣) في الأصل : يأبى .

(٤) وكتب النسخ في العائنة مصححا : (الحسن بن) . ولم ير هذا مصححا منه . لأن المؤلف تعود أن يذكر الاسم بعد السكينة غالبا .

(٥) في الأصل : فاستعا . والكلمة بوضعها السابق .

(٦) في الأصل : يرمول .

(٧) في الأصل : فلان .

(٨) في الأصل : المحدث . والتصحيح من العائنة .

لله جعفر بن محمد بن جعفر الحسني ، حدثنا أيوب بن محمد بن
 شيخ الوزان بالرقعة ، حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر بن محمد ، قال :
 نبي أبي عن أبيه ، عن جده ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى
 عليه وسلم ! : « ان السخاء شجرة ، من أشجار الجنة لها أغصان
 "ة" في الدنيا ؛ فمن كان سخياً تعلق بفصن من أغصانها ، فساقه
 ، الفصن الى الجنة . والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان
 "ة" في الدنيا ؛ فمن كان بخيلاً تعلق بفصن من أغصانها ، فساقه ذلك
 من الى النار » (١) .

قال أبو عبدالله الحسني : فحدثني شيخ من أهلنا ، عن أبيه ، عن
 بن محمد ، عن أبيه ، حديث السخاء والبخل ، قال : فقال أبو
 الله : « ليس السخي المذتر الذي ينفق ماله في غير حقه ، ولكنه
 ي يؤدي الى الله ما فرضه عليه في ماله من الزكاة وغيرها ، والبخل
 ي لا يؤدي حق الله في ماله » .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون الواعظ ، حدثنا
 مد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا الحسن بن عبدالله القطان ،
 ثنا أبو تقي والفتح بن مسكويه ، وأنبأنا أبو الفرج عبدالوهاب بن
 سين بن عمر بن برهان البغدادى ، بصور ، أنبأنا محمد بن الحسين
 عبدان الصيرفي ، حدثنا أبو بكر بن غيلان الخزاز ، حدثنا الحسن
 الجنيدي وأنبأنا أبو القاسم سلامة بن الحسين المقرئ الخفاف وأبو طالب
 بن محمد بن عبدالله المؤذن (٢) ، قال : أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر
 أحمد الحافظ ، حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري ،
 ثنا محمد بن غالب ، بأنطاكية ، قال حدثنا سعيد بن مسلمة عن جعفر
 محمد . وفي حديث الواعظ قال : أنبأنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ،

(١) كذا في الاصل . أما في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٥ : « السخاء شجرة لها
 ف فمن كان سخياً أخذ بفصن منها فلم يتركه الفصن حتى يدخل الجنة . والسخ شجرة في النار
 كان شحيحاً أخذ بفصن من أغصانها فلم يتركه ذلك الفصن حتى يدخله النار » .
 (٢) في الاصل : المودب . والتصحيح من الحاشية .

عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « السخاء شجرة » من شجر الجنة ، أغصانها متدليات في الدنيا ؛ فمن أخذ بفصن منها قاده ذلك الفصن إلى الجنة ، والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا ؛ فمن أخذ بفصن من أغصانها قاده ذلك الفصن إلى النار . [٤ - ظ] واللفظ لحديث علي بن عمر .

أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش المقرئ ، حدثنا جبرائيل بن مجاعة السمرقندي ، حدثنا محمد بن عمر السُّويقي أبو عبدالله ، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز ابن أبي رَوَّاد ، عن أبيه ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « الجود من جود الله - تعالى : - فجودوا يَجِدْ الله لكم ، ألا إنَّ الله [عز وجل !] ^(١) خلق الجود فجعله في صورة رجل ، وجعل رأسه راسخاً في أصل شجرة طوبى ^(٢) ، وشَدَّ أغصانها بأغصان سدره المنتهى ^(٣) ، ودلى بعض أغصانها إلى الدنيا ؛ فمن تعلق بفصن منها أدخله الجنة ، ألا إن السخاء من الايمان ، والايمان في الجنة . وخلق البخل من مقته ، وجعل رأسه راسخاً في أصل شجرة الزقوم ^(٤) وذلتى بعض أغصانها إلى الدنيا ؛ فمن تعلق بفصن منها أدخله النار ، ألا إنَّ البخل من الكفر ، والكفر في النار . »

أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري ، أنبأنا أبو عمرو

(١) الزيادة من احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٤ .

(٢) شجرة طوبى : شجرة في الجنة يتفرع إلى كل بيت منها فصن ، متنوعة الثمار ، طيبة الرائحة (معجم نبات اللغات) .

(٣) سدره المنتهى : في السماء السابعة (القاموس) . وجاء في كتاب البدء والتاريخ لطهر بن طاهر المقدسي (طبعة كلان هوار - باريس ١٨٩٩ - ج ١ ص ١٨٣ - ١٨٤) ما يأتي : روى أنها على هيئة شجرة يمر الراكب في ظل فتن منها مئة قبل أن يقطعها . ثمها كالفلال وورقها كالآذان القليلة . بأوى إليها أرواح الشهداء والصديقين في صورة فراش من ذهب . يقول الله عز وجل : « عند سدره المنتهى عندما حنة المأوى إذ يفتى السدر ما يفتى . . . » وإنما سميت سدره المنتهى لأنها منتهى علم العلماء فلا يعلم أحد من الملائكة والأنبياء ما وراءها إلا الله وحده .

(٤) شجرة الزقوم : شجرة في النار ومن طعام أهل النار . (القاموس) .

محمد بن أحمد بن حمدان الحيري ، أنبأنا الحسين بن سفيان ، حدثنا أبو وهب الحراني الوليد بن عبد الملك قال : حدثني يعلى بن الأشدق عن عبد الله بن جراد ، قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخاء شجرة تنبت في الجنة ؛ فلا يلج الجنة إلا سخي » . والبخل شجرة تنبت في النار ؛ فلا يلج النار إلا بخيل » .

ضرب النبي

- صلى الله عليه وسلم - مثل البخيل

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي الموصلي ، حدثنا علي بن حرب ، حدثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « مثل المنافق والبخل مثل رجلين عليهما جنتان ^(١) من حديد من لدن تديهما إلى تراقيهما ، فجعل المنافق ينفق ، فاستمت عليه الدرع ، ومرت نجى بناته ^(٢) ، وإن أراد البخيل أن ينفق قلصت ، ولزمت كل حلقة مكانها ، حتى أخذت بترقوته أو تراقيه فهو يوسعها [ه - و] ولا تسع ^(٣) » .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أنبأنا اسماعيل

(١) الجنة - يضم الجيم - : الدرع - وقال صاحب القاموس : الجنة : كل ما وفر . وخرفة تلبسها المرأة تغطي من رأسها ما قبل ودبر لير وسطه وتغطي الوجه وجنب الصدر وفيه عينا من جوبتان كالبرقع .
(٢) أي تغطي بناته .

(٣) كذا في الأصل ، أما في أحياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٢ : « مثل المنافق والبخل كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من لدن تديهما إلى تراقيهما . فاما المنافق فلا ينفق شيئا إلا صفت أو ولدت على جلفه حتى تغطي بناته . واما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا قلصت ولزمت كل حلقة مكانها حتى أخذت بترقيقه فهو يوسعها ولا تسع » .

ابن محمد الصفار ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان بن عيينة ،
وأنبأنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي^(١) ، بنيسابور ، حدثنا أبو
العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أنبأنا الربيع بن سليمان المرادي ، أنبأنا
الشافعي ، أنبأنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ
رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَانٌ أَوْ جُبْتَانٌ مِنْ لَدُنْ تَدْيِهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا ، فَإِذَا أَرَادَ
الْمُنْفِقُ أَنْ يَنْفِقَ سَبَّغَتْ^(٢) عَلَيْهِ الدَّرْعُ ، أَوْ مَرَّتْ تَجَنُّ بَنَانِهِ وَتَعَفَوْا أَثَرَهُ ،
وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يَنْفِقَ قَلَصَتْ ، وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى
تَأْخُذَ بَعْقَهُ ، أَوْ تَرْفُوتَهُ ؛ فَهُوَ يَوْسَعُهَا وَلَا تَسْعُ » . لَفْظُ حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ .
أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْذِرِ الْقَاضِي وَأَبُو
بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَزْدَادٍ الْقَارِي وَأَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ الْبَزَازِي ، قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَا : أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، زَادَ أَحْمَدُ : ابْنُ أَبِي
أَسَامَةَ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا . قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! : « مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُتَانٌ
مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تَرَاقِيهِمَا إِلَى تَدْيِهِمَا - وَقَالَ أَحْمَدُ : إِلَى أَيْدِيهِمَا - ، فَأَمَّا
الْمُنْفِقُ فَلَا يَنْفِقُ نَفَقَةً إِلَّا اتَّسَعَتْ حَلْقُهُ ، فَهُوَ يَوْسَعُهَا عَلَيْهِ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ
فَلَا تَزْدَادُ عَلَيْهِ إِلَّا اسْتَحْكَامًا » .

٦

الرواية عن النبي

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِنْ طَعَامَ الْبَخِيلِ دَاءٌ

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارِ السَّابُورِيِّ ،

(١) قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمُنْتَهَى ج ١ ص ١٤٨ : « وَسَهْلَةُ مَفْتُوحَةُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الْحَرَشِيِّ
شَهْرٌ . وَآخَرُونَ نَيْسَابُورٌ » .

(٢) سَبَّغَتْ : أَيِ طَالَتْ وَاتَّسَعَتْ .

بالبصرة ، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سهل الفارسي ، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن سعيد الجهنني ، أنبأنا القاضي أبو القاسم علي ابن المحسن بن علي التوخي ، قال [٥ - ظ] حدثنا صدقة بن علي بن محمد بن المؤمل التميمي الموصلي ، حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن واقد التوخي بيروت ، قائلا حدثنا بكر بن سهل ^(١) ، - زاد السابوري : ابن اسماعيل ، ثم اتفقا - الدمياطي حدثنا عبدالله بن يوسف التيسي ، وأنبأنا أبو سعد اسماعيل بن علي بن الحسن بن بندار بن المثنى الاستراباذي ، بيت المقدس ، حدثنا ، أبي ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب ، حدثنا حبوش بن رزق الله المصري ، حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا مالك ، - زاد التوخي : ابن أنس ، ثم اتفقوا - ، عن نافع عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « طعام السخي دواء » . وقال التوخي : « شفاء » ، وطعام السخي داء » .

٧

قول النبي

- صلى الله عليه وسلم - ادوى (٢) الداء البغل

أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن كونز الربهاري ، حدثنا علي بن الفضل الواسطي ، حدثنا يزيد بن هارون ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « من سبكم يا بني إحيان ^(٣) ؟ قالوا : « سيدنا جد بن قيس ، إلا أنه

(١) وكذلك تقرأ : سهل .

(٢) من الأصل : ادوى ، والمصحح من بخلاء الخاء ، ص ١٦٢ .

(٣) نسخة صاحب القاموس بكسر اللام .

رجل فيه بُخلٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : وأي داءٍ أكبر من البخل ؟ (١) .

أخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخليلي (٢) المعدل بأصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا مقدم بن داود المصري ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أبو الربيع السمان ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : جاء حي من الأنصار ، يقال لهم بنو سلمة ، رهط معاذ بن جبل ، فقال : يا بني سلمة ممن سيدكم ؟ قالوا : سيدنا جد بن قيس ، وأنا لبخله (٣) . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأي داءٍ أدوى من البخل ؟ .

قال سليمان : لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، إلا أبو الربيع السمان . قلت : قد روى عن سفيان بن عيينة ، أيضا ، عن عمرو ، عن جابر .

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي ، أنبأنا أبو عبدالله محمد [٦ - ١٠] بن مخلد الطائري ، حدثنا أحمد بن عبدالله الحداد ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ! لبني سلمة : يا بني سلمة ممن سيدكم ؟ قالوا : جد بن قيس ، على أنا لبخله . قال : وأي داءٍ أدوى من البخل ؟ بل سيدكم الأبيض عمرو بن الجسوم (٤) .

ورواه إبراهيم بن يزيد الخوزي (٥) ، عن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة كذلك .

(١) في البخلاء للجاسط ص ١٦٢ : قال للأنصار من سيدكم ؟ قالوا : جد بن قيس على أنه بزن فينا لبخل . فقال وأي داءٍ أدوى من البخل ؟ فبخله داء ثم جعله من أدوى الداء .

(٢) نسبة إلى الخليل . وقد صنفه صاحب الفهرست سبع الآراء والشارح . وقال هو شجر . مغرب .

(٣) كذا في الأصل . أما في الأدب المفرد ص ٨٣ : على أنا لبخله .

(٤) جاء في الأدب المفرد ص ٨٣ . أن عمراً كان على أصنامهم في الجاهلية .

(٥) جاء في المتن ص ١ ص ١٩٠ : ورواه معجمة مضمومة . إبراهيم بن يزيد الخوزي ، نسبة إلى شعب الخوز بكة .

أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع
بأصبهان ، أنبأنا القاضي أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي ،
حدثنا أبو أيوب سليمان بن الحسن العطار ، حدثنا سهل بن إبراهيم
الجارودي ، حدثنا سليمان بن مروان العبدى عن إبراهيم بن يزيد ، عن
عمرو بن دينار عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « مَنْ سِدُّكُمْ يا بني سلمة ؟ قالوا :
الجد بن قيس ، ولكننا نبخله . قال : وأى ذاء أدوى من البخل ، ولكن
سيدكم عمرو بن الجموح . »

أخبرنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان الغضاري^(١) ، أنبأنا أبو
محمد جعفر بن محمد بن نصير الخُلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن
مسروق ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سعيد القطان ، حدثنا سعيد بن
الأنعم ، حدثنا رشيد أبو عبدالله صاحب النذيرة^(٢) ، حدثنا ثابت البناني^(٣)
عن أنس قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على مجلس بني سلمة
فقال : يا بني سلمة مَنْ سِدُّكُمْ ؟ قالوا : جد بن قيس ، إلا أنا نبخله .
قال : إن السيد لا يكون بخيلاً ، بل سيدكم الجعد^(٤) الأبيض عمرو بن
الجموح .

أخبرنا أبو الفرج محمد بن عبدالله بن أحمد بن شهر يار الناجري
بأصبهان ، أنبأنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، قال :
حدثنا جعفر بن سليمان التوفلي المدني ، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله
الأويسى ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري ، عن عبدالله بن كعب ،
عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « يا بني سلمة
مَنْ سِدُّكُمْ ؟ قالوا : الجد بن قيس ، على أنا نبخله . فقال : وأى ذاء

(١) في الأصل : الففاري . والتصحيح من الحاشية والمشتبه ح ٢ ص ٤٦٣ .
(٢) في الأصل : النذيرة . وقد جاء في القاموس أن النذيرة ما تعطيه . والولد الذي
يجعله أبوه قبطاً أو خادماً للكنيسة ذكراً أو أنثى .
(٣) من النسبة ح ١ ص ٩٢ : « البناني : ثابت ، وابنه محمد البناني ، وحفيده وهيب بن
محمد بن ثابت البناني . » وجاء في الهامش : « البناني : نسبة إلى بناة . وهم ولد سعد بن
لؤي بن غالب . وهي أم سعد المذكور . »
(٤) الرجل الجعد : الكريم أو البخيل .

أدوى من البخل ؟ بل سيدكم [٦ - ظ] الجعْدُ القطط^(١) عمرو بن
الجموح . • كذا جاء في [هذه]^(٢) الروايات ذكر عمرو بن الجموح .
وروى في عدة أحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « بل سيدكم
بشر بن البراء بن معرور » .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البصري ، حدثنا الحسن
ابن محمد بن سليمان القيسوي^(٣) ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا عبدالعزيز
ابن عبدالله الأويسى ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان ، عن
ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، عن كعب بن
مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : « مَنْ سيدكم يا بني
سلمة ؟ قالوا : سيدنا جد بن قيس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! :
« تسودونه ؟ قالوا : انه أكثرنا مالا وإنا على ذلك ، لنزئه »^(٤) بالبخل .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : وأي داء أدوى من البخل ؟ ليس
ذلك سيدكم . قالوا : فمن سيدنا يا رسول الله ؟ قال : سيدكم بشر بن
البراء . •

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري
بنيسابور ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان ،
بغداد ، وأخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران
الواعظ . وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان ، قالا : أنبأنا أبو سهل
ابن زياد ، حدثنا عبدالكريم بن الهيثم ، حدثنا أبو اليسار ، هو الحكم بن
نافع ، أخبرني شعيب - يعني ابن أبي حمزة - عن الزهري قال : أخبرني
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك ، وهو أحد الثلاثة الذين حبس
عليهم - يعني كعباً^(٥) - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - قال : « مَنْ

(١) القطط : - بفتح القاف . العاء . الشعر القصير الممعد .

(٢) تكملة من العاتية .

(٣) القيسوي : نسبة إلى : « قيس » من بلاد فارس .

(٤) « مَنْ فلان فلانة » يعني أو شمر طنه به . كأنه (القموس) .

(٥) وهو كعب بن مالك وهلال بن أمية وهارون بن الراسم . أما الذين تعلموا عن

غزوة تبوك فذكروا في قوله تعالى : « وعلى الثلاثة الذين حبسوا » (بفتح تارويح دمشق
٢٠/١) وسيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥١٩ ، « مسند الزهري » ص ١٤٩ وتفسير الطبري ج ١٤
ص ٥٤٣ .

سيدكم يا بني سلمة ؟ فقالوا : يا رسول الله : ! سيدنا جد بن قيس .
فقال : وبما تسودونه ؟ قالوا : لأنه أكثرنا مالاً ، وإنا على ذلك لنزله
بالبخل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : فأبي دأء أدوى من البخل ؟
ليس ذلك سيدكم . قالوا : فمن سيدنا يا رسول الله ؟ فقال : سيدكم
البراء بن معرور .

هذا آخر حديث الحيري ، وزاد الآخرون : قال ابن كعب بن مالك :
وكان البراء بن معرور أول من استقبل القبلة حياً وميتاً ، استقبلها قبل أن
يتوجهها [٧ - و] رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ! فأمره أن يستقبل بيت المقدس ، ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ! يصلي قبل بيت المقدس ، فأطاع رسول الله صلى الله عليه وسلم !
حتى إذا حضرته الوفاة أمر أهله أن يوجهوه قبل المسجد الحرام ، ورسول
الله صلى الله عليه وسلم ! يومئذ بمكة ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ! المدينة صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً ، ثم صرفت
القبلة قبل المسجد الحرام .

قلت : كذا جاء في هذه الرواية ذكر البراء بن معرور ، وهو (١) غير
صحيح ؛ لأن البراء مات في صدر الإسلام ، قبل هجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ! إلى المدينة على ما شرح ابن كعب بن مالك ، وسؤال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ! الأنصار ، وقوله لهم : « من سيدكم ؟ » إنما
كان بالمدينة بعد موت البراء . والصحيح أنه قال : « سيدكم يسر بن
البراء » على ما قدمنا في رواية صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب . وروى
كذلك من غير وجه .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن
محمد بن عبد الله القطان ، أنبأنا أبو اسماعيل الترمذي ، حدثنا ابن عسكر ،
حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ،

(١) وجه في الحاشية (هو) بلا واو عطف .

أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال لبي ساعدة : « مَنْ سِيدُكُمْ ؟ قالوا :
جده بن قيس . قال : بم سودتموه ؟ قالوا : لأنه أكثرنا مالا ، وإنا على
ذلك ، لَسَرْنَاهُ بالبخل . قال : فأَيُّ داء أدوى من البخل ؟ قالوا : فمن سيدنا
يا رسول الله ؟ قال : بشر بن البراء بن معرور . »

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا ، أحمد بن محمد بن عبد الله بن
زياد القطان ، حدثنا الحسن بن العباس ، هو الرازي ، حدثنا محمد بن
مهران ، حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك
ابن جابر بن عتيك ، عن جابر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « مَنْ
سِيدُكُمْ يا بني سلمة ؟ قالوا : جده بن قيس ، على بخل فيه . قال : وأي
داء أشد من البخل ؟ بل سِيدُكُمْ الجَعْدُ الأبيض بشر بن البراء . »
[٧ - ظ] .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أنبأنا أحمد بن أبي طالب
الكتاب ، حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثني إبراهيم بن سعيد ،
حدثنا سعد بن محمد الوراق عن محمد بن عمرو ، وأنبأنا أحمد بن عمر
الفضاري^(١) ، أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي^(٢) ، حدثنا أحمد بن
محمد بن مسروق ، حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ،
حدثنا النضر بن شميل ، أنبأنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي
هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! للأَنْصار : مَنْ
سِيدُكُمْ ؟ قال : فسموا رجلاً . وفي حديث الجوهري : « مَنْ سِيدُكُمْ
يا بني عبيد ؟ قالوا : الجدة بن قيس ، على أن فيه بخلًا . ثم اتفقا . قال :
وأي داء أدوى من البخل ؟ بل سِيدُكُمْ بن سِيدِكم بشر بن البراء بن
معرور . »

وأخبرنا أحمد بن عمر ، حدثنا جعفر الخلدي ، حدثنا أحمد بن
محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة ، عن محمد بن

(١) مر ذكره باسم : أحمد بن عمر بن عثمان الفضاري .

(٢) مر ذكره باسم : أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي .

اسحاق ، عن أبيه اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سلمة ، قال : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم ! المدينة ، قال : يا بني سلمة ! مَنْ سِيدُكُمْ ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على بخل فيه . قال : فرفع النبي - صلى الله عليه وسلم - يده وقال : أي داء أدوي من البخل ؟ لا ، ولكن سِيدُكُمْ بشر بن البراء بن معرور الأبيض الجعْدُ القَطَطُ . *

وكان جواداً سيداً مدافعاً عن قومه ، فقال شاعر بني سلمة [من الطويل] :

أجد بن قيس داورٍ بَخْلِكَ ؛ إِنَّهُ

أبى لك عند المصطفى أن تُسَوِّداً^(١)

أخبرنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن اسماعيل المحاملي ، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ ، أنبأنا أحمد بن محمد ابن سلم التخرمي ، حدثنا أبو سعيد عبدالله بن شبيب ، حدثنا محمد بن موسى المطرز ، أنبأنا أبو جعفر المسعري ، حدثني محمد بن مسعر ، قال : لما حدثت ابن عيينة بحديث جدّ بن قيس أشدنا لحسان بن ثابت^(٢) [من الطويل] :

وسال رسول الله والحق لازم

لمن سال منا : مَنْ تَسُون سيدا ؟

فقلنا له : جدّ بن قيس - على الذي

نبخله فينا - وقد نال سؤودا

فقال : وأي السداء أدوى من الذي

رميتم به جداً وأغلى بها يدا ؟

[٨ - ٩]

(١) هو جد بن قيس بن مسهر بن كعب بن سلمة ، وقد كان سيد بني سلمة ، عجمي انصاري . ويمن انه كان سامياً ، كما يقال انه تخلف يوم الحديبية عن البيعة . وقد ذكره قتادة ان موله نعال . ا حلفوا عملاً صالحاً وأخر سيناً يعني الله ان ينوب عليهم . ورويت من غير من تخلف من تبرك . منهم الجعد بن قيس . وقد عاش الى خلافة عثمان . ينظر المحلاء للحافظ ج ٢٨٢ ، واسد العامة ج ١ ص ٢٧٤ ، والامامة ج ١ ص ٢٢٨ .

(٢) انه شعر على هذه الابيات في ديوان حسان الططويج ، وقد ذكرها ابن عساکر في تاريخه ج ٢ ص ١٢٢ ، وذكر الدكتور طه الحارثي ثلاثة أبيات منها في كتابه المحلاء للحافظ ج ٢٨٢ ملاحق من محلاء الخطيب الممداني .

فَسَوَدَ بَشْرُ بَنِ الْبِرَاءِ بِجَسَدِهِ
وَحَقُّ بَشْرِ بَنِ الْبِرَاءِ أَنْ يُسَوَّدَا
فَلَيْسَ بِخَاطِئٍ خَطِيئَةٌ لَدَيْتِهِ
وَلَا بِسَاطِئٍ يَوْمًا إِلَى غَيْرِهِ يَدَا
إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ أَنْهَبَ مَاءَهُ
وَقَالَ : خَذُوهُ ؛ إِنَّهُ عَائِدٌ غَدَا
فَلَوْ كُنْتُ يَا جَدَّ بْنَ قَيْسٍ ! عَلَى التِّي
عَلَى مِثْلِهَا بِشْرٌ لَكُنْتُ الْمُسَوَّدَا

٨

قول النبي

- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : إِنْ اللَّهُ يَبْفِضُ الْبَخِيلَ

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِئَوَيْهِ ^(١) الْكَاتِبُ
بِأَصْهَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدٍ السَّمْسَارِ ،
حَدَّثَنَا عَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ
شَيْبَانَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّجِيرِ ، عَنْ مَطْرِفٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ،
قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ! : « ثَلَاثَةٌ يَبْفِضُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى ،
الْبَخِيلُ وَالْمَتَّانُ ، وَالْفَاجِرُ » . أَوْ قَالَ : « التَّاجِرُ الْحَلَّافُ » ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ » .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ دُرُومٍ السَّعَالِيُّ ^(٢) ،
أَبَانَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ نَصِيرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَذَارِعِيُّ النَّهْرَوَازِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو
مَعَاوِيَةَ ثَابِتُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرِّقْيَاءِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الصَّمَدُ ،
حَدَّثَنَا سَالِمُ الطَّائِي ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! قَالَ : « إِنْ اللَّهُ تَعَالَى ! يَبْفِضُ
الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ ، السَّخِيَّ عَدَمَ مَوْتِهِ » .

(١) كذا في الأصل . وقد جاء في نسخة ج ١ ص ١٢٦ : « حَبِئَوَيْهِ » أو حَبِئِ بْنِ
حَبِئَوَيْهِ محدث شهير . وإمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن
حبيرة الجوهري ، وآخرون . وجاء في ص ٢٦٠ : « حَبِئَوَيْهِ » بهاء غير معروفة - خطأ .
(٢) جاء في نسخة ج ١ ص ٨٨ : « وأورع من بن دُرُومٍ السَّعَالِيُّ » روى عنه ابن سنان .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان والحسن بن أبي بكر بن شاذان ، قالا : أنبأنا أبو بكر مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا محمد بن أحمد بن برد ، حدثنا أبي ، حدثنا رواد بن الجراح ، وأنبأنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي البصري ، أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الأدبي ، بمصر ، حدثنا عثمان بن عبدالله الفرائضي ، حدثنا أحمد بن الوليد بن برد ، حدثنا رواد بن الجراح ، أخبرنا عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يقول : السخي الجهول [٨ - ظ] أحب الى الله من العابد البخل ، • الفاطهم سواء •

٩

ما روي في نقل الايمان عن البخل

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا عبدالله بن جعفر ابن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا وهيب ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن صفوان ، عن انعم ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « لا يجتمع الشح والايمن في قلب عبد » •

أخبرنا أبو نعيم ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، وأخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل ، حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله النفاق ، حدثنا حامد بن سهل البصري^(١) ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، قالا : حدثنا صدقة بن موسى ، وفي^(٢) حديث

(١) لقد رجحنا هذه القراءة ، وشكل الصاد في المخطوطة قريب من القاف غير المنقطعة ، والحرف الذي عليها غير منقوط أيضا : فيحمل ان تقرأ الكلمة قراءة أخرى كالتفري والتفري والتفري . (ينظر المتن في الرجال ج ٢ ص ٦٤٦ - ٦٤٧) •
(٢) قبل هذه الكلمة علامة (حدثنا) وهي زائدة لا يستقيم منها السياق •

أبي نعيم حدثنا ابن مالك بن دينار عن عبدالله بن غالب زاد أبو نعيم :
الحراني ، ثم انفقا ، عن أبي سعيد ، زاد ابن الفضل : الخدري ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « خصلتان لا تجتمعان في مؤمن سوء
الخلق ، والبخل ، » .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن
الزبير الكوفي ، وحدثنا أحمد بن حازم الفقاري ، أنبأنا عبيدالله بن موسى ،
أنبأنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، قال :
« لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً » .

أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، أنبأنا أبو
بكر محمد بن عبدالله بن خلف بن بسيت الدقاق حدثنا محمد بن صالح
ابن ذرع الصكبري ، حدثنا هناد بن السري ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ،
عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! :
« لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلاً ولا جباناً » .

١٠

الرواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم أن البخل بعيد من الله

أخبرنا أبو بكر أحمد [بن محمد] ^(١) بن غالب البرقاني ^(٢) ، أنبأنا أبو
بكر أحمد بن إبراهيم الأسماعيلي ، حدثنا عمر بن عبدالله بن عمر الهجري
أبو حفص ، بالأبلة ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري يعني زريه ^(٣) ،
حدثنا سعيد ^(٤) بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ،

(١) الكلمة من الحاشية .

(٢) من المشبه ج ١ ص ٦٦ : « البرقاني - بالفتح تم السكون - برقان : من قرى
خوارزم ، منها : الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن مالك ، صاحب التصانيف .
مات سنة ٤٢٥ هـ » .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل : سعيد . والتصحيح من الحاشية .

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله [٩ - ١٠] صلى الله عليه وسلم ! :
« السخي قريب من الله [تعالى] (١) ، قريب من الناس ، قريب من
الجنة ، بعيد من النار . والبخل بعيد من الله بعيد من الناس ، بعيد من
الجنة ، قريب من النار . »

أخبرنا سلامة بن الحسين المقرئ ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ،
أنبأنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا
سعيد بن محمد . الوراق الثقف ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن
عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ! : « ان السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من
الجنة ، بعيد من النار . وان البخل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد
من الجنة ، قريب من النار . وجاهل سخي أحب الى الله من عابد بخل ،
وأدوى الداء البخل » (٢) .

اتفق إبراهيم بن سعيد والحسن بن عرفة على رواية هذا الحديث
باسناد واحد ، وخالفهما محمد بن بكار بن الريان ، فروى عن سعيد بن
محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن
أبيه ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! ورواه غيبة بن
عبد الواحد القرشي عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن
عائشة ، وخالفه تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة عن يحيى ، واختلف
على سعيد ، فرواه سهل بن عثمان السكري عن تليد وسعيد عن يحيى بن
سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن علقمة بن وقاص عن عائشة .
ورواه الحكم بن موسى والحسن بن الجند ومحمد بن غالب الانطاكي :
عن سعيد بن مسلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم عن

(١) كبرت لفظة (تعالى) على العائشة ، والرواية في احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٦ .
بنحو لفظة (تعالى) .

(٢) وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٤٦ ، ورد الحديث على هذا النحو نفسه .

عائشة ، [ولم يذكروا بين عائشة (١) ومحمد أحدا .

فأما حديث محمد بن بكار بن الريان عن سعيد بن محمد فأخبرناه
عمر بن محمد بن عبدالله المؤدب ، أنبأنا علي بن عمر المحافظ ، قال :
قريء علي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (٢) ، وأنا اسمع حدثكم
محمد بن بكار بن الريان ، حدثنا سعيد بن محمد [الوراق عن يحيى بن
سعيد عن] (٣) محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يقول : « السخي قريب من الله
بعيد من النار ، قريب من الجنة ، والبخل بعيد من الله ، بعيد من
الجنة ، بعيد من الناس ، قريب من النار ؛ والجاهل السخي أحب إلى
الله [٩ - ظ] من العابد البخل » .

وأما حديث غيبة بن عبدالواحد ، عن يحيى ، فأخبرناه أبو علي
الحسن بن غالب المقرئ ، أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن
الزهرري ، حدثنا عبدالله بن سليمان ، حدثنا جعفر بن محمد بن المرزبان ،
حدثنا خلف بن يحيى القاضي ، عن غيبة بن عبدالواحد القرشي ، عن
يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخي قريب من الله ، قريب
من الخير ، قريب من الجنة ، قريب من الناس ، بعيد من النار ، والبخل
بعيد من الله ، بعيد من الخير ، بعيد من الجنة ، بعيد من الناس ، قريب من
النار ؛ والجاهل سخي أحب إلى الله من عابد بخل » .

وأما حديث سهل بن عثمان عن تليد بن سليمان وسعيد بن مسلمة ،
فأخبرناه أبو الفضل هارون بن محمد بن أحمد الكاتب بأصبهان ، حدثنا
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا الحسن بن العباس الرازي ،
حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا تليد بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد
الأنصاري ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن

(١) الكلمة من العائشة . وفي الأصل بعد ذلك : و (بين) . بعدتها لها زائدة

لا حاجة إلى تكرارها .

(٢) في المتن ج ١ ص ٨٥ : و البغوي : من بغوي . بين هراء وسرحس . منها

علي بن عبدالعزيز البغوي

(٣) الكلمة من الجاشية .

عمر بن برهان الغزال ، حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا
الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال الرازي ، حدثنا سهل بن
عثمان ، حدثنا سعيد بن مسلمة وثليد أبو ادريس ، عن يحيى بن سعيد ،
عن محمد بن ابراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عائشة ، قالت : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « السخي قريب من الله ، قريب من
الناس ، قريب من الجنة ، بعيد من النار ، والبخل بعيد من الله ، بعيد
من الناس ، بعيد من الجنة ، قريب من النار . والجاهل السخي أحب
الى الله من العابد البخل » .

لم يقل ابن برهان في حديثه : « قريب من النار » ، واطنه سقط
من كتاب الدقاق ؟ فاني رأيته من غير رواية ابن برهان عنه كذلك .
وأما حديث الحكم بن موسى وابن الجنيد وابن غالب فأخبرناهم أبو
الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر وأبو محمد الحسن بن
علي بن محمد الجوهرى ، قالا : أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي
الناقد ، حدثنا أحمد بن الحسن [١٠ - و] بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا
الحكم بن موسى ، وأخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن
برهان الغزال ، بصور ، أنبأنا محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي ،
حدثنا أبو بكر بن غيلان الخزرائي قال : حدثنا الحسن بن الجنيد وأخبرنا
سلامة بن الحسين الخفاف ، أنبأنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو بكر
عبد الله بن زياد النيسابوري ، أخبرنا محمد بن غالب الانطاكي ^(١) ، أنبأنا
قالوا : حدثنا سعيد بن مسلمة ، عن يحيى بن سعيد ، وقال ابن الجنيد :
قال : حدثني يحيى بن سعيد ، وقال ابن غالب : قال : حدثنا يحيى بن
سعيد ، عن محمد بن ابراهيم التيمي ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه
وسلم ! قال : « السخي قريب من الله ، قريب من الناس ، قريب من
الجنة ، بعيد من النار ، والبخل بعيد من الله ، بعيد من الناس ، بعيد
من الجنة ، قريب من النار . والجاهل السخي أحب الى الله من
العابد البخل » .

(١) في الاصل : للانطاكي .

الرواية عن النبي

صلى الله عليه وسلم - أن البخيل لا يدخل الجنة

أخبرنا علي بن القاسم بن الحسن البصري ، حدثنا علي بن اسحاق المادرائي (١) ، حدثنا موسى بن اسماعيل ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا صدقة بن موسى ، عن فرقد السبخي (٢) ، عن مرة الطيب ، عن أبي بكر الصديق ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « لا يدخل الجنة خيب (٣) ، ولا بخيل ، ولا لئيم ، ولا متان ، ولا سيء الملكة » (٤) .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله القطان ، حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي ، حدثنا مسلم بن ابراهيم ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا فرقد وأخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري ، قالا ، أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي ، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا صدقة بن موسى صاحب الرقيق ، عن فرقد ، عن مرة ، زاد أبو سعيد : ابن شراحيل ، ثم اتفقا ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال : « لا يدخل الجنة بخيل ولا خائن ولا خب ولا سيء الملكة » .

(١) في الأصل : المادرائي . والمادرائي بفتح الدال المهملة والراء وآخره متانة من تحت ، نسبة إلى مادرايا قيل : هي قرية فوق واسط من عمل فم الصلح من سواد النهرودان الأسفل . منها : أبو الحسن متنا (انظر حاشية ص ٥٦٢ . من الجزء الثاني من المشتبه في الرجال للقمي . طبعة المجلس بالقاهرة ١٩٦٢) .

(٢) جاء في (المشتبه ٢٤٨/١) وبخاء - فرقد السبخي ، أبو يعقوب العابد وغيره . مات فرقد سنة ١٣١ هـ . وجاء في الحاشية : كان أصله من الزمبية وانتقل إلى البصرة فكان يأتى إلى السبخة بها . وهي موضع معروف هناك . فقبل له السبخي .

(٣) الخيب : ينج الخاء وكسرهما : الخداع الجريز (الفاموس) .

(٤) كذا في الأصل ، وجاء في احياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٥٢ : « قال صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة بخيل ولا خيان ولا خائن ولا سيء الملكة » . وفي رواية : ولا جيل . وفي رواية : ولا متان .

أخبرنا أبو محمد عبد الملك [١٠ - ظ] بن محمد بن محمد بن
 ليمان العطار ، حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح
 لأهري ، حدثنا عبدالله بن محمد بن وهب الدينوري ، الحافظ ، حدثنا
 حمد بن المغيرة الجرمي ، حدثنا إبراهيم بن أبي بكر النسياني ، حدثنا
 علاء بن خالد القرشي ، حدثنا ثابت النساني ^(١) ، عن أس بن مالك ، قال :
 ل رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة دار الأسخياء » ، والذي
 نسي بيده ! لا يدخل الجنة بخيل » ، ولا عاق » والديه » ولا منان » بما
 عطي ، . .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا
 لمي بن سعيد الرازي ، حدثنا نصر بن مرزوق ، حدثنا يحيى بن مسلمة
 قسطنطيني ^(٢) ، حدثنا عبدالله بن محمد الضبي ، وهو ابن أخي
 نويرة ^(٣) ، عن جويرية بن اسماعيل ، عن نافع ، أنه قال :
 سمع ابن عمر رجلاً يقول : الشحيح اعذر من الظالم . فقال ابن
 عمر : كذبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الشحيح
 لا يدخل الجنة » ^(٤) .

(١) في المتن ج ١ ص ٩٢ : « النساني » ثابت ، وابنه محمد النساني . وقد تقدم ذكره .

(٢) المصدر : الضديد الصليب والاسد . وقال صاحب القاموس : ١٠١ : وجد محمد بن مسلمة .

(٣) جاء في المتن ج ١ ص ١٩٥ : « أبو الجويرية عمه » .

(٤) جاء في إحياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٢ : « قال صلى الله عليه وسلم : لا يقول
 نلكم : الشحيح اعذر من الظالم ، وأرى ظلم الظالم عند الله من الشح ، حلف الله تعالى بعزله
 بطنه وعقله لا يدخل الجنة شحيح ولا بخيل » .

آخر الجزء الأول من كتاب البخلاء

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم !
شاهدت ما مثاله : سمع جميع كتاب البخلاء تأليف أبي بكر الخطيب
على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد . يحق سماعه من أبي
منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون بإجازته من الخطيب بقراءة محمد بن
عبد السيد بن علي بن الزيتوني ، وهذا خطه ، ومنه نقله الشيخ أبو محمد
عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل الحرائي وولده النجيب أبو العز
عبد العزيز ، وذلك في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان سنة
ستمائة ، بالجانب الغربي من بغداد ، بدار القز . نقله أحمد بن محمد
الحسيني ، حامداً مصلياً مسلماً . ومن خطه نقله علي نصه كما شاهدته
العبد خليل بن بكران بن جليل الحلبي ، ثم شاهدت هذه الطبقة بخط
محمد بن عبد السيد الرسولي ، ونقله من خطه ابنه جليل الحلبي .

[١١ - ٩]

الجزء الثاني

من

كتاب البغلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي

• رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خرون ، إجازة
عنه •

• رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزني ،
سماعاً عنه •

• رواية شيخنا المسند عز الدين أبي العز عبد العزيز بن أبي محمد
عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن الصقل الحراني ، عنه •

[١١ - ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ بِفَضْلِكَ

يَا كَرِيم !

١

البخل والشح

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزي ،
قراءة عليه ، وأنا اسمع ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن
الحسن بن خيرون ، قراءة عليه ، وأنا اسمع ، في صفر سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ ، اجازة ، قال :
قرأت على القاضي أبي العلاء الواسطي ، عن أبي الفتح محمد بن الحسين
الموصللي ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا
حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن طاوس ، قال : قال : طاوس :
الذي يقع عليه اسم البخل من بخل بما في يديه ، أن يعطي منه ،
والشح أن يشح على ما في أيدي الناس ، يحب أن يكون ذلك له من
أي وجه كان ، من حل أو حرام ، فنعوذ بالله ! من هاتين المختين .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي ، بها ،
أنبأنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي ، حدثنا أبو
الدرداء أحمد بن محمد بن اسماعيل التميمي ، حدثنا عبد الوهاب بن
عبد الرحيم الأنجمي ، حدثنا محمد بن شعيب القرشي ، عن أبي مهدي ،
عن أبي الزاهرية ، عن أبي شجرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ! قال :
« شولون ، أو نقول قائلكم : الشح^(١) أعذر من الظالم ، وأي ظلم أظلم
عد الله من الشح ؟ حلف الله تعالى بعزته وعظمته وحلاله أن لا يدخل
الجنة شحيح ولا بخيل ،^(٢) .

(١) من الإسفل : الشح . والشحيح من العائسة .

(٢) سبق ذكر الحديث في نهاية الجزء الأول من هذا الكتاب .

أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ، أنباء
 أبو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن يونس ،
 حدثنا حماد بن عيسى الجبهي عن السدي عن أبي مالك عن ابن عباس ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله - تبارك وتعالى - عرس
 جنة عدن بيده ، وزخرفها ، وأمر الملائكة فشقت فيها الأنهار ، فتدلت فيها
 الثمار ، فلما نظر الى زهرتها وحسنها ، قال : وعزتي ، وجلالي ، وارتفاعي
 فوق عرشي [١٢ - و] ما جاورني فيك بخيل » .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، أنباء عثمان بن
 أحمد الباق وأحمد بن سدي بن الحسن الحداد ، قالا : حدثنا الحسن
 ابن علوية القطان ، حدثنا نصر بن مرزوق العطار ، حدثنا اسماعيل بن
 عيسى العطار ، حدثنا أبو حذيفة اسحاق بن بشر بن مقاتل بن سليمان ،
 عن الضحاک ، عن ابن عباس ، قال : « لما خلق الله تعالى ! جنة عدن قال
 لها : ترييني . فتريئت ، ثم قال لها : أظهري أنهارك . فأظهرت عين
 السلسيل ، وعين الكفور ، وعين السنين^(١) . ففجر^(٢) منها في الجنان
 أنهار^(٣) الخمر وأنهار العسل واللبن . ثم قال لها : أظهري سرورك
 وحججالك^(٤) وكراسيك وحلييك وحللك وحور عينك .
 [فأظهرت]^(٥) ، ففطر إليها ، فقال : تكسي ، فقالت^(٦) : طوبى لمن
 دخلني ! فقال الله تعالى ! : « وعزتي ! لا أسكتك^(٧) بخيلا » .

أخبرني الحسن بن أبي بكر ، أخبرني أبي ، أخبرنا أبو الطيب
 محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع المخمي ، حدثنا سليمان بن

(١) جاء من المأمون . اسم الأماة سلسيل حذرة . والنهر غلام
 العرف أو على تسليم عليهم من ذوي .

(٢) كذا في الأصل . جاء من أسماء علوم الدين ٢٤٤/٢ .

(٣) في الأصل : وأظهر .

(٤) الحاصل جمع معلة جمع الحور والحور . وهي العورة
 والمستور للمرأة .

(٥) في نسخة من أسماء علوم الدين : ٢٥٥/٣ .

(٦) في الأصل : قالت . والمصحح من الحديث : فوجدت

(٧) كذا في الأصل . جاء من أسماء علوم الدين : ٢٤٥ . لا يسكتك .

الرابع ، قال : سمعت كادح بن راحة الشَّهْدِي^(١) ، عن سلمان الفارسي ، قال : (إذا مات السخي المعسر قالت الأرض والحفظة : رب تجاوز عن عبدك لسخاله في الدنيا واستخفافه بها ، وإذا مات البخيل قالت : اللهم ! احجب هذا العبد عن الجنة الدائمة ، كما حجب عبادك عما جعلت في يديه من الدنيا .)

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر الحَوَازِي^(٢) ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم ، حدثنا جرير ، عن بنان ، عن الشعبي ، قال : « ما أدري أيُّهما أبعدُ غوراً في النار : الكذب أو البخل ؟ » .

٢

باب

ذكر الماثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين

آخر ، أبو القاسم عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، حدثنا عبيدالله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ، حدثنا أبو بكر بن أبي الثلج الكاتب ، حدثنا علي بن عبيدة ، حدثنا الأسمعي ، عن المبارك بن سعيد أخي سفيان الثوري ١٢ - قال : « عن أبي حمزة الثمالي ، قال : سمعت شيخاً أدرك الناس وهو يقول : « ثلاث » عن أحسن شيء فيمن كن فيه : نصيب فقير دينا ، وجود فقير نواب ، وتواضع في غير ذلك . وخمس » عن أفصح شيء فيمن كن فيه : الحرص في العالم ، والفسق في الشيخ ، والبخل في الغنى ، والكذب في ذي الحسب ، والحدة في السلطان . »

آخر ، أبو محمد يحيى بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، أنبأنا أبو القاسم اسحاق بن محمد بن سويد المعدل ، أنبأنا محمد بن الحسن

(١) ابن أبي عمير ج ١ ص ٩٤ ، التهذيب ج ١ ص ١٠٠ ، حكمة ولا ينسب .
(٢) ابن أبي عمير ج ١ ص ١٩١ ، المعجم ج ١ ص ١٠٠ ، حكمة لا ينسب ، وبسطة الى مكان
الكونية .

ابن دريد ، أثباتا عبدالرحمن ، يعني : ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال :
سمعت أعرابياً يقول : « الحسد ما حَقَّ للحسنات ، والزُّهْمُ جالب لمقت
الله - عز وجل ! - ومقت الصالحين ، والعُجْبُ صارف عن الازدياد من
العلم ، داعٍ إلى التَّخَطُّط^(١) والجهل . والبخل أسوأ الأخلاق وأجلها
لسوء الاحدوثة » .

أخبرنا أبو تغلب عبدالوهاب بن علي بن الحسن المؤدب ، حدثنا
القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري^(٢) ، قال : أنشدنا محمد بن
القاسم الأنباري ، قال : أنشدنا عبدالله بن عمر بن لقيط [من السريع] :-
ما أَحْسَنَ الْجُودَ مَعَ الْعُسْرِ !

وَأَقْبَحَ الْبَخْلَ مَعَ الْيُسْرِ

لَيْسَ يُؤَاسِي النَّاسَ مِنْ مَالِهِ

مَنْ حَدَّثَهُ النَّفْسُ بِالْفَقْرِ

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، حدثنا أبو عمر محمد بن العباس
ابن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز^(٣) ، حدثنا أبو بكر محمد بن
القاسم الأنباري ، حدثنا أحمد بن يحيى النحوي ، حدثنا حماد بن اسحاق
ابن ابراهيم الموصلتي ، حدثني أبي ، قال أبو بكر ، وحدثني أبي : حدثنا
أبو عكرمة الضبي عامر بن عمران ، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلتي ،
واللفظ في الروایتين مختلط - قال : دخلت على هارون الرشيد فقال لي :
« يا أبا اسحاق ! أنشدني شيئاً من شعرك ، فأشدته [من الطويل] :

وَأَمْرٌ بِالْبَخْلِ قُلْتُ لَهَا : أَقْصَرِي ؛

فَذَلِكَ شَيْءٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ

(١) التَّخَطُّطُ : التَّكْرُّرُ (القاموس) .

(٢) من النسبة ج ١ من ١٥٠ : « وسنة إلى صمد من جرد الشري » معاني ابن

زكريا وغيره .

(٣) من الأصل : الخزاز . والصحيح من النسبة للذهبي ١٦٩/١ (قال : والخزاز :

نسبة إلى الخز وبيمه) .

أرى الناسَ خِلانَ الجواد ، ولا أرى
بخیلاً له في العالمين خلیل^(١)

وإني رأيت البخل يزري بأهله ،
فأكرمت نفسي أن يقال : بخیل

[١٣ - و]

ومن خيرِ حالاتِ الفتي - لو علمته -
إذا نال شيئاً^(٢) أن يكون يُنيل

عطائي عطاءُ الكثيرين تكرماً^(٣)
ومالي - كما قد تعلمين - قليل

وكيف أخاف الفقرَ أو أحرمُ الفتي
ورأى أمير المؤمنين جليل^(٤) !

فقال [الرشيد]^(٥) : لا كيف إن شاء الله تعالى ، يا فضل ! أعطه
مائة ألف درهم . ثم قال : لله درُّ أبيات تأتيها بها يا إسحاق ! ما أجود
أصولها ! وأحسن فصولها ! فقلت : يا أمير [المؤمنين] !^(٦) . كلامك أحسن
من شعري : فقال : يا فضل ! أعطه مائة ألف أخرى ؛ فكان ذلك أول
مال اعتقدته^(٧) .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان

(١) كذا في الأصل . وهو في الإغني (٣٢٢ / ٥) على النحو الآتي .
أرى الناس خِلان الكرام ولا أرى
بخیلاً له في العالمين خلیل

(٢) كذا في الأصل . وفي الإغني (الموضح نفسه) : خيراً .

(٣) كذا في الأصل . أما في الإغني ج ٥ ص ٣٢٢ : فإني فعل الكثيرين تجملاً .

(٤) الزيادة من الإغني ج ٥ ص ٣٢٢ .

(٥) الزيادة من العاشية .

(٦) كذا في الأصل . أما في الإغني ج ٥ ص ٣٢٢ : قال - فقال الرشيد : لا تخف
إن شاء الله . ثم قال : لله درُّ أبيات تأتيها بها . ما أجود أصولها . وأحسن فصولها . وأجل
فصولها . وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحاق : وسلك يا أمير المؤمنين لشعري أحسن
منه فعلاه أحد العاشية . وصححك الرشيد وقال : أحملوها لهذا القول مائة ألف درهم . قال
الإسماعيلي . وسمعت يومئذ أن إسحاق أحسن بصيد الدراهم مني .

البرذعي^(١) ، حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا ، حدثني الحارث بن محمد القمي عن أبي الحسن القرشي ، قال : قال رجل من العباد : « صغّر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه ، كان يرد السائل ويبخل النائل ، » .

أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي ، أنبأنا أحمد بن نصر بن عبدالله الذارع^(٢) ، حدثنا صدقة بن موسى ، حدثنا الأصمعي ، قال : سمعت أعرابياً وقد وصف رجلاً ، فقال : « لقد صغّر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه ، وكأنما يرى بالسائل إذا رآه ملك الموت إذا أتاه ، » .

أخبرنا علي بن المحسن التتوخي ، حدثنا محمد بن العباس الخزّاز وأخبرني أبو منصور يوسف بن هلال بن بية^(٣) صاحب التميمي ، أنبأنا محمد بن عبدالله بن الحسين القطيعي قالا : أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أنشدني أبي [من المنسرح] :

لما رأيت السّؤال قد كثروا
والمال قوت^(٤) يملك الرّمقا

خبرت نفسي بين الخصاصة والـ

بخل ، فقالت نصيحة شفقاً

البخل عار [يبقى]^(٥) ولا عار له

سفقري ، وشر العيوب^(٦) ما لصقا

فاختارت الفقّر من تكرّمها

وقالت : البخل شرّ ما خلّقا

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، حدثنا أبو علي

(١) في المتن ج ١ ص ٦٥ : البرذعي : نسبة إلى بردعة العامة ولذا الحسين ابن صفوان البرذعي ، صاحب ابن أبي الدنيا .

(٢) في المتن ج ١ ص ٢٩٤ : الذارع : أحمد بن نصر ، ليس بشفقة .

(٣) لم نسطع البقاء في هذه الكليّة في الأصل ، والصسط من التثنية للذهبي فقد ذكر الراوي وقال : وبموجده ثم ياء . وجاء من حاشية هذا الكتاب : مناء من تحت مشددة .

(٤) في الأصل : قوت ، والصحيح بوجه التمام .

(٥) سقطت من البيت . وقد كتبها السامع على حاشية بعد ذلك .

(٦) في الأصل : العيوب .

محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، [١٣ - ظ] قال : حدثني أبو العباس أحمد بن المغلس الحماني إملاء قال : سمعت محمد بن سبابة يقول : سمعت أبا يوسف يقول : سمعت أبا حنيفة يقول : « لا أرى أن أعدل بخيلاً ، فقل له : وكيف ؟ قال : يحمله البخل على التقصي فيأخذ فوق حقه مخافة أن يُغبن ، فمن كان هكذا لا يكون مأمون الأمانة .

وأخبرنا ابن رزقويه ، حدثنا أبو علي [محمد بن أحمد] بن [الحسن] (١) الصواف ، حدثنا أحمد بن المغلس الحماني ، حدثنا منيع ابن وكيع ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا حنيفة يقول وقد ذكر عنده ذم البخل واسقاط شهادته : من ابن قلت ؟ فقال : سمعت عطاء بن رباح يقول : قال علي بن أبي طالب : والله ما استقصى كريم قط . قال الله تعالى : « عَرَفَ بَعْضُهُ أَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ » (٢) .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، حدثنا محمد بن العباس ، أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري ، إملاء قال : أنشدنا أحمد بن يحيى ، وأبي ، واللفظ في الروایتين مختلط ، وأحدهما يزيد وينقص [من الطويل] :

وعاذلة هبت علي تلومني
ولم يفتنني قبل ذاك عدول
تقول اتد لا يدعك الناس مُسلِقاً
وتزر بمن - يا ابن الكرام - تعول
فقلت : أبت نفسي علي كريمة
وطارق ليل غير ذاك يقسول
ألم تعلمي - يا عمرك الله أني
كريم على حين الكرام قليل ؟

(١) الريادة من هذا الموضع وفيما قبله من الخبر السابق .

(٢) سورة النور ، آية ٣ . وهي : « وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما سألت به واطهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا ؟ قال مباني العظيم الخبير » .

وإني لا أخزي إذا قيل : مملوك
سخي ، وأخزي إن يقال : بخيل
وأخبرني الجوهرى ، وأنبأنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزباني ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، قال : قال أبو
العلاء : حضرت بعض أخواني من الأدباء وهو يجود بنفسه يردد شعراً حتى
مات [من الطويل] :

يرى الحرُّ أحياناً إذا قلَّ ماله
من الجود ساعاتٍ فلا يستطيعها
وما ذاك عن بخلٍ ولكنَّ وجدَه
يُقصِّرُ عنها والبخلُ يُضعِفها
أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ، حدثنا أبو جعفر
محمد بن عمرو بن البخترى [١٤ - ١٥] الرزازي (١) ، إملاءً ، أخبرنا
إسحاق بن إبراهيم بن سفيان قال أنشدني محمد بن عبد الله المؤذن ، قال :
هذه لأبي العتاهية [من الكامل] :

مَنْ عَفَّ عَفَّ عَلَى الصَّدِيقِ تَقَاوُدَ
وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهَهُ مَمْلُوكُ
وَأَخُوكَ مِنْ دَقَرَتْ مَا فِي كَيْسِهِ
فَإِذَا عَشَتْ بِهِ فَأَنْتَ ثَقِيلُ
يَلْقَاكَ بِالْعَظِيمِ مَا لَمْ تَرُزْهُ
فَإِذَا رَزَاكَ أَخَا فَأَنْتَ ذَلِيلُ
وَالْمَوْتُ أَرْوَحُ مِنْ سَوَالِكَ بَاخِلَا
فَتَوَقَّ لَا يَمْنُنُ عَلَيْكَ بِخِيلُ
هَبْ الْبَخِيلَ خِيَةً بَطَاعَةً
فَهُوَ الْقَلِيلُ وَمَا يُنِيلُ قَلِيلُ

(١) ذكره النعماني في المشبه ج ١ ص ٢١٢ .

والعِزَّ في حِسمِ المطامعِ كلَّتها
فإن استطعتِ فمتِ وأنتِ نيلٌ^(١)

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أخبرنا أبو الحسين اسحاق
ابن أحمد الكاذي^(٢) [قال أنشدنا أحمد بن يحيى نعلب]^(٣) [من مجزوء
الكامل] :

مَنْ لِمَ يَكُنْ نَكْ مُنْصَفًا
فِي الْوُدِّ قَابُغٌ بِهِ بَدِيلًا

وَعَلَيْكَ نَفْسُكَ فَارْعَهَا
وَإَكْبِ لَهَا حَمْلًا تَقِيلًا

وَمَنْ اسْتَحْفَ بِنَفْسِهِ
كَسَبَ لَهُ قِلًا وَقِيلًا

أَصْرَفَ بِطَرَفِكَ حَيْثُ نَشِئْتَ
فَلَا تَرَى إِلَّا بِخِيلًا

وَلَرَبَّمَا نَشِئُ الْبَخِيلُ الشَّيْءَ
سَيِّئًا لَا يَسْوَى قِيلًا^(٤)

فَيَقُولُ : لَا أَجِدُ السَّيِّئَ

لِإِلَهِ ، أَكْرَهُ أَنْ أُبَيِّلَا

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الصيرفي الأصم ،
بلغفته ، قال : حدثني أبو الفرج أحمد بن محمد بن موسى الجافلي ،
صاحب أبي بكر بن مجاهد ويعرف بالصامت ، قال : حدثنا يموت بن
المزروع بن يموت أبو بكر ، قال : سمعت خالي أبا عثمان عمرو بن بحر

(١) لم يثر على الأبيات في ديوان أبي العنانية المطبوع ولا في الإعرابي .

(٢) منسوب إلى كاديه ، ومن من يرى بعداد فديهما ، انظر المشبه للذهبي : ٥٢٩/٢ .

(٣) نكته من الحاشية مكنوية بجانب السطر .

(٤) القيل ما في شئ الفواة ، وما قتلته بين أصابعك من الوسخ والنسج والجلل الدقيق

من الخيف (الفاموس) .

الحديث ، يقول : « ما بقي من اللذات الا ثلاث : ذم البخلاء ، وأكل
الغنيمة ، وحك الجرب »^(١) .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد
الدقاق ، حدثنا الحسن بن عمرو الشيعي المروزي ، قال : سمعت بشر
ابن الحارث يقول : « البخيل لا غيبة له » . قال النبي صلى الله عليه
وسلم ! : « انتك لبخيل » [١٤ - ظ] . ومحدث امرأة عند النبي صلى
الله عليه وسلم ! فقالوا : صوامة ، قوامة ، الا أن فيها بخلاً . قول : فما
خيرها اذن ،^(٢) .

أخبرنا الجوهرى ، حدثنا محمد بن العباس الخزاز ، ومحمد بن
اسماعيل الوراق ، قالا : حدثنا يحيى بن محمد بن صائد ، قال : حدثنا
الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أبنا عبد الله بن المبارك ، أبنا سفيان
ابن عيينة ، حدثني صدقة بن يسار ، أخبرني أبو جعفر أنه ذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ! امرأة " صوامة قوامة ، مصلية ، امرأة صدق ،
غير أنها بخيلة ، فقال : « فما خيرها اذن ؟ » .

وأخبرنا ابراهيم بن عمر اليرمكي ، أبنا محمد بن عبد الله بن خلف
الدقاق ، حدثنا محمد بن صالح بن ذريح ، حدثنا هناد بن السري ، حدثنا
وكيع ، عن سفيان ، عن صدقة بن يسار ، عن أبي جعفر محمد بن علي ،
قال : ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ! امرأة " متعبدة ، فتيل : انها بخيلة ،
قال : « فما خيرها اذن ؟ » .

أخبرنا أبو الحسين بن بشران وأبو الحسن العباس بن عمر بن
العباس الكلوزاني ، قالا : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق : حدثنا
الحسن بن عمرو الشيعي ، وقال العباس : الشيعي^(٣) ، ثم اتفقا ، قال :
سمعت بشر بن الحارث ، يقول : « صاحب زينة سخي » ، أخف على قلبي

(١) كذا في الاصل وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ .

(٢) كذا في الاصل وفي احياء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ . وكنت اذن في الاصل

هكذا : اذا .

(٣) في المتن ج ١ ص ٢٥٢ : « الشيعي » . رمض امر اسحاق مهم : الحسن بن

أحمد الشيعي

من عابد بخيل ، * زاد ابن بشران : * والنظر إلى البخيل ينسي القلب ، *
 وأخبرنا ابن بشران ، أنبأ عثمان بن أحمد ، حدثنا هرون بن زبدة ،
 حدثنا محمد بن [محمد بن] ^(١) أبي الوارد ، قال : حدثني حسين
 الأنساطي ، قال : سمعت بشر بن الحارث ، يقول : * لقاء البخلاء كـرْب
 على قلوب المؤمنين ، *

أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين التوتري ، حدثنا الحسن بن
 الحسين بن حمكان الفقيه النهمداني ، حدثنا أحمد بن نصر البخاري ، قال :
 سمعت اسماعيل بن الحسين المذكر القزويني ، يقول : سمعت يحيى بن
 معاذ يقول : * يأبى القلب للاسقاء إلا حياً ولو كانوا فجراً ، وللبلخلاء
 إلا بفضاً ولو كانوا أبراراً ، ^(٢) *

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحفني [١٥ - و] ،
 حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهروي ، حدثنا محمد بن أبي علي
 الجلاذي ، حدثنا محمد بن موسى السمرقي قال : أشدنا حماد بن اسحاق
 الموصني ، للخليل بن أحمد [من السريع] :

ما أفصح الشك يسئال !
 وأفصح البخل بذلي انسال !

والحرص من شر أداة الفتى
 لا خير في الحرص على حال

وأفصح الثروة ان لم تكن
 عند أخي جود وإفضال !

من بات محتاجاً إلى أهله
 هان على ابن المم والخال

(١) كتب من الحاشية في .
 (٢) كما في الأصل - وقد جاء في أسماء علوم الدين ج ٣ ص ٢٥٦ : * قال يحيى بن
 معاذ : ما من القلب للاسقاء الا حب ولو كانوا فجراً ، وللبلخلاء الا بفض ولو كانوا أبراراً ، *

ما وقع الواقع في ورطة

أزرى به من رقة الحال

وأخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، حدثنا علي بن عبدالله بن
المغيرة ، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال : قال عبدالله بن المعتز :
« أبخل الناس بماله أجودهم بعرضه »^(١) .

أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر الوكيل ،
أبنا محمد بن جعفر التميمي الكوفي ، أبنا أبو عمر ، هو محمد بن
عبدالواحد اللغوي ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي [يعني انه أشد]^(٢)
[من الطويل] :

تكمل فيه الجود والبخل فاعلى

بفضليهما ، والبخل بالمرء قد يزرى

اراد الجود بماله ، والبخل بعرضه ، والبخل الثاني ضد السخاء .
أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال : أبنا
أبو عبيدالله المرزباني ، قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ،
قال : أنشدنا أبو العباس محمد بن زيد ، عن أبي محلم ، لعباس المشوق ،
هكذا في أصل المرزباني مضبوط [من الكامل] :

قال البخل : أنا أسود عشريني

بدرهمي وبكسوتي ومواكبي^(٣)

فأجابه أدنى العشيرة كلها

نسباً إليه في الحرام الكاذب

وأخبرنا التنوخي : أبنا محمد بن العباس ، قال أنشدنا العباس بن
العباس^(٤) الجوهرى قال أنشدنا أبو عبدالله الصوفي لنفسه [من السريع] :

(١) كذا في الأصل . وفي أحباء علوم الدين ج ٢ ص ٢٥٦ .

(٢) تكملة من العاشية .

(٣) في الأصل : ومراكبي . وفي العاشية صحح كما استأنه . وما هو في الأصل أيضا
ليس يبعد عن الصواب .

(٤) كذا في الأصل .

البخل شؤم وله قسوة
وكل ما ضره فمذموم
[١٥ - ظ]

قد فاز من كانت له نعمة
تظهر والمعروف مكنوم
أمواله ينفقها راضياً
وهو بشكر الله موسوم
وآخر يحرس أمواله
مؤكّل بالجمع مهموم
قد عُدّ اللذات في ذوقه
كأنه الكشحان^(١) محسوم

أخبرنا علي بن [محمد بن]^(٢) عبدالله المعدل ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثنا محمد بن يحيى المروزي ، حدثنا عبدالله بن خبيق ، قال : لقي يحيى بن زكريا - عليهما السلام ! إيليس في صورته ، فقال له : يا إيليس ! أخبرني بأحب الناس إليك ، وأبغض الناس إليك . قال : أحب الناس إليّ المؤمن البخل ، وأبغضهم إليّ الفاسق السَّمِيع . قال يحيى : وكيف ذلك ؟ قال : لأن البخل قد كفاني بخله ، والفاسق السخي أتخوف أن يطعم الله عليه في سخائه فيقبله . ثم ولّني وهو يقول : لولا أنك يحيى لم أخبرك .

أخبرنا أبو محمد الجوهري ، حدثنا [محمد بن عمران المرزباني]^(٣) ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال : أنشدنا أبو العيلاء [من الهزج] :

(١) الكشحان : من الكشح (يفتح الكاف والشين) هو داء من الكشح وهو ما بين العاصرة والصلح الخلف . يكرى منه . أو ذات الحب (المومس) .

(٢) الكلمة من العاشية .

(٣) الكلمة من العاشية .

لَحَجَلٌ^(١) هَكَذَا مَيْلًا
 عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ رَجُلٍ
 وَوُطءٌ^(٢) الْحَسَكُ^(٣) الْمَلْقَى
 بِلا خُفٍّ وَلَا نَعْلٍ
 وَمَشَى فِي اللَّيَالِي الْقُرَى^(٤)
 فِي الْمَاءِ وَفِي الْوَحْلِ
 وَشَرِبُ الْمُسْكِرِ الْمَرَّ
 هَذَا يَذْهَبُ بِالْعَقْلِ
 وَإِقْدَامٌ عَلَى اللَّيْلِ
 ، مَعَ اللَّبْوَةِ وَالشَّلِ
 لَنَا أَصْلَحُ مِنْ أَنْ نُنْزِلَ
 نَزْلَ الْحَاجَةِ بِالنَّزْلِ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ الصُّوفِيُّ ، أَنبَأَنَا أَبُو
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ ، فِيمَا أَذِنَ لَنَا أَنْ نَرْوِيهِ عَنْهُ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ طَاهِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ بِبَغْدَادِ أَخْوَانٌ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا
 عُقْبَةُ ، وَكَانَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ . وَيَقَالُ لِلْآخَرِ عَيْسَى ، وَكَانَ مِنْ أَبْخَلِ
 النَّاسِ . فَقَالَ فِيهِمَا ابْنُ بَسَّامٍ الشَّاعِرُ [١٦ - وَ] [مِنْ الْبَسِيطِ] :

لَمْ يَدْرِ مَا كَرَمٌ عَيْسَى فَلَيْمَ كَمَا
 لَمْ يَدْرِ عُقْبَةُ مَا لَوْمٌ فَلَيْمَ يُلَمُّ
 فَزَهْدٌ عُقْبَةُ فِي ، لَا ، حِينَ نَسَّاهُ
 كَزَهْدِ عَيْسَى إِذَا مَا سِيلَ فِي ، نَعَمَ ،

(١) الْحَجَلُ (يَفْتَحُ الْأَوَّلُ وَتَكُونُ الثَّانِي) : أَنْ يَرْمِجَ الْإِنْسَانُ رَجُلًا وَيَنْزِيهِهُ
 عَلَى رَجُلِهِ . (الْقَامُوسُ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَوُطِئَ .

(٣) الْحَسَكُ : يَفْتَحُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي نَبَاتٌ تَمْلُقُ ثَمَرَتَهُ يَسُوفُ الْقَصَمَ ، وَرَقُهُ كَوَرَقِ الرِّحْلَةِ
 وَاقِ ، وَغَنَدُ وَرَقِهِ شَوْكٌ مَلَزَزٌ صَلْبٌ ، ذُو ثَلَاثِ شُعَبٍ .

(٤) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالصَّحِيحُ فِي لُبِّ الْقُرَى ، وَالْقُرَى بِمِثْلِ الْقَافِ وَهُوَ الْبُورُ ، وَبُرْدُ
 الشِّتَاءِ خَاصَّةٌ وَيُقَالُ لَيْلَةُ قُرَى يَفْتَحُ الْقَافُ ، الْقَامُوسُ .

حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الرقي قال : قرأت
بخط أبي علي الفارسي مكتوباً [من مجزوء الرجز] :

وقال : « لا ، أبداً »

إن جدّ أو إن مزلاً

حتى إذا اضطرّ إلى

قول : « نعم » قال : « بلى »

تأثراً منه بما

تضمنت من ذكّر : « لا »

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، حدثنا اسماعيل بن
سعيد بن سويد المعدل ، حدثنا أبو علي الحسين بن القاسم السكوكبي ،
قال : قال لي أبو العباس المبرد : قيل لأبي الحارث جُمَيْنٌ^(١) : لو لقيت
فلاناً لحباك ونالك ببرّ ، واستظرفك . قال : قد أتته فوجدته أليفاً .
قال : وما أليف ؟ قال : أليف نصف (لا) وهو ثلث (لاش)^(٢) .

قال : وقيل له مرة بلفظاً أنك صرت إلى نصر بن رستم ؟ فكيف
وجدته ؟ قال : مشجّب^(٣) . قيل : وما معنى مشجّب ؟ قال : من أين
أتته رأيت (لا) .

(١) في الأصل حين بالحاء ، والتصحيح من الحاشية ، وقد ذكره اللحي في المشتبه
ج ١ ص ٢٥٢ . يقول : « وبجيم مضمومة وميم متقلبة مفتوحة » أبو الحارث جيمين المدني صاحب
النوادر والمزج . وذكره المبرد في الكامل ج ٢ ص ٦٩٠ باسم « جيمز » يقول : « ودعت
أبا الحارث جيمز واحدة كانت يحبها فحطت تعادته ولا تذكر الطعام ، فلما طال ذلك به قال :
حسنى الله فذاك . لا اسم للفقهاء ذكراً » قالت : أما تستحي ؟ أما في أسارير وجهي ما يشمئلك
من ذا ؟ فقال لها : حسنى الله فذاك لو أن جيبلاً وبشينة قعدا ساعة لا ياكلان شيئاً ليترك كل
واحد منهما في وجه صاحبه واقتربا » وذكره محقق الكامل في الهامش : « في س (حيتنا) ،
وفي هـ (حيتن) ، وفي ج (جمين) وهو الصواب » . ولم يذكره صاحب القاموس في باب
الزاي ، وذكره في باب النون ورجع أن آخره زاي . يقول : « وأبو الحارث جيمين كقبيط
المدني . ضبطه المحدثون بالنون ، والصواب بالزاي المعجمة ، أنشد أبو بكر في مقسم :

إن أبا الحارث جيزاً قد أوتى الحكمة والميزاً

(ينظر القاموس المحيط ج ٤ ص ٢٦٠) . وعلق محقق الكامل على ذلك بقوله : « أقول :
ونحن ذكره في الشعر الخراساني من تشديد الشايعر على تحريف اسمه » . وفي عنون الأخبار ج ٣
ص ٢٢٩ : أبو الحارث جيمز .

(٢) أي : لا شيء .

(٣) تشجّب والتشجّب (بوزن كتاب) : خشات منصوبة تعلق عليها الثياب .

(القاموس) .

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، حدثنا
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق
حدثني علي بن سلام أبو الحسن القطبان الهروي ، قال : حدثني
روح بن عمر العامري ، قال : كنت مع أبي وهب فسأل رجلاً من أهله
حاجة ، فبخل بها عنه [فأنشد أبو وهب يقول] ^(١) [من الطويل] :

إذا أنا لم أئن بخير علمته
ولم أذم الرجس البخل المذمما ،
فصم عرفت الخير والشر باسمه
وشق لي الله المسامع والفما ؟

أخبرني أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن محمد السلمي ،
بدمشق ، قال : أخبرني جدي ، أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن
سهل السامري ، حدثنا ابراهيم بن الجعيد ، حدثنا اسماعيل بن رجاء
الجزري ، حدثنا معقل بن عبيدالله الجزري ، حدثنا محمد بن المنكدر ،
قال : . كان يقال إذا أراد الله - تعالى ! - بقوم شراً أمراً عليهم شرازمهم
وجعل أرزاقهم بأيدي بخلاتهم . .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى
[١٦ - ظ] بني هاشم ، حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن
البهلول الأزرق في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، حدثنا أبو عتبة - يعني
أحمد بن الفرج الحمصي - ، حدثنا ضمرة ، وحدثنا أبو القاسم سعيد
ابن محمد بن الحسن المروزي قال : أخبرنا أحمد بن علي بن الحسن
الكسائي بزيد ^(٢) البسن ، حدثنا أحمد بن الحسن بن اسحاق بن عتبة
الرازي ، حدثنا عمار بن وثيمة ، حدثنا أبو سعيد - يعني يحيى بن سليمان
الجعفي - قال : حدثنا أبو عمير ، حدثنا ضمرة عن ابراهيم بن أبي عبلة

(١) التكملة من الحاشية .

(٢) زبيد : بفتح أوله وكسر ثمانية ثم ياء متناه من تحت اسم واد به مدينة يقال لها
الحصيب ثم قلب عليها اسم الوادي فلا يعرف إلا به وهي مدينة مشهورة باليمن احدثت في
أيام المأمون (مجمع البلدان) .

قال : سمعت أمّ البنين أخت عمر بن عبدالعزيز تقول : « أف للبخل ^(١) ، لو كان [البخل] قميصاً ما لبسته ، ولو كان طريقاً ما سلكته » ^(٢) . وقال الواعظ : « والله لو كان [البخل] ^(٣) طريقاً ما سلكته ، ولو كان ثوباً ما لبسته » . قال أبو عمير : هذا يسوى ^(٤) ، خمسين حديثاً . هذا مما سألتني عنه يحيى بن معين .

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله التميمي المعروف بابن الجواليقي في كتابه إليّ من الكوفة ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن عليّ ابن عبدالله الخزّاز ، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن بحر بن طيفور الجندي سابوري ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم التميمي قال حدثني ^(٥) إبراهيم بن عبدالله مولى بني هاشم ، عن عبيدالله بن محمد التميمي ، قال : أشدني بعض الكرام بيتاً ، فقلت : ما هو يا أبا عبد الرحمن ؟ قال [من الوافر] :

له دين وليس عليه دين

وذلك علامة الرجل البخل

وقال عمر : حدثنا ناجية بن عبدالله البصري قال : كان عندنا بالبصرة رجل ميسر وكان بخيلاً على نفسه وعلى عياله فدعا بعض جيرانه فوضع بين يديه طهاجة ^(٦) بيض فأكل ، فأكثر وجعل يشرب الماء فانتفخ بطنه ونزل به الكرب والموت ، فجعل يتلوى ، فلما أجهده الأمر وخاف الموت على نفسه بعث إلى جاري له متلبساً ، فدخل عليه فقال : ما حالك ؟ قال : أكلت طهاجة بيض وشربت ماء كثيراً ، وقد نزل بي الموت . فقال : لا بأس عليك ؟ قم فتقياً ما أكلت وقد برئت . فقال : هاه ! أتقياً طهاجة بيض ؟ أموت ولا اتقياً طهاجة بيض أبداً .

(١) من الأصل : البخل ، والتصحيح من أحياء علوم الدين ٢/٢٥٥ .

(٢) الكوفة من أحياء علوم الدين ، ج ٣ ص ٢٥٥ .

(٣) هذه المصنفات السابقة .

(٤) يسمى يساوي ، واستعملها قليل كما صرح صاحب القاموس .

(٥) رسم الناصح (حدثنا) بعد هذه الكلمة .

(٦) ذكر ابن سيرين كلمة ، الكلمات الفارسية المروية ، أن ترجمته (تهاج) وأنه شام من سحر وصل ولحم . وذكر الشهاب العناني في (شفاء الغليل) أنه الكباب ثم قال : والعرب تسميه الصنف : انظر البخل ، للعامة . طبعة الحاجري ص ٢٨٩ ، وشفاء الغليل ص ١٢٩ . ومن (مرهفك نبي) : أنه اللحم المقلّي بالدهن أو الكباب .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال :
 أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز [١٧ - ٢٠] ، وأخبرنا علي
 ابن المحسن التوحي والحسن بن علي الجوهري قالا : حدثنا محمد
 ابن العباس ، قال : أنشدنا علاء بن أحمد الرزاز ، قال : أنشدنا أبو
 محمد الأنباري ، قال أنشدنا أبو عكرمة : [من السريع] :
 زرت امرأة في بيته مرة

له حياء وله خير
 يكره ان يتخيم زواره ؛
 إن أذى التخمة محذور
 ويشتهي أن يؤجروا عنده
 بالصوم ، والصائم مأجور^(١)

أنشدني أبو السري محمد بن عبدالله الموصللي ، قال أنشدني
 المكللي ، لبعضهم^(٢) [من البسيط] :
 أضياف عثمان في خفّض وفي دعة^(٣)

وفي عطاء ، لمعري ، غير مستوع^(٤)
 وضيف عمرو وعمر و بهران معا^(٥)
 عمرو لتخمه ، والضيف للجوع^(٦)

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، قال
 أنشدنا وليد بن ميمن الموصللي [من المتقارب] :
 يقبول إذا جاءه زائر

فذايتك ! إن العشا متخمه
 وإن (زار هو)^(٧) قال نفسي الفدا
 تعش ؟ فترك العشا متهرمة

-
- (١) الاسات احمد محمد ، وهي في عمون الاصدار ٢ من ١٦٤ .
 (٢) السنان في ديوان دحل الخزاز من ١٧٠ .
 (٣) كذا في الاصل ، اما في ديوان دحل من ١٧٠ . اشداف في دحل ، الحمص والذقة .
 السكون والهدوء والاستقرار .
 (٤) كذا في الاصل ، اما في الديوان : وهي شرات وجاه من مستوع .
 (٥) كذا في الاصل والديوان ، اما في عمون الاصدار ٣ من ٢٦١ . عمرو وبهران معا .
 (٦) كذا في الاصل ، اما في الديوان : اظنه . وهي عمون الاصدار : من كلمة .
 (٧) في الاصل : زاره . والتصحيح من العاشية . وتجب قراءة الراو من (هو) ساكنة .

وبعضهم [من الخفيف] :

ما يبالي أعيته فارقته

أم كسرنا رغيته فأكلنا

قد نزلنا به نريد قراء

فابتدا يمدح الصيام ، فصمتا

أخبرنا أبو الحسن العتقي وأبو محمد الجوهري ، قالا : أشدنا

محمد بن العباس ، قال : أشدنا علاء بن أحمد الرزاز ، قال أشدنا قاسم

ابن محمد الأنباري ، قال : أشدنا أبو عكرمة [من مجزوء الرجز] :

أتيت عمراً سحراً

فقال : إني صائم

فقلت : إني قاعد

فقال : إني قائم

فقلت : آتاك غداً ،

فقال : صومي دائماً

أشدنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري ، قال :

أشدني أبو محمد عبدالحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري

لنفسه [من الخفيف] :

وأخ مئة نزولي بقروح

مثلما مئني من الجوع قروح

بت صفاء له كما حكم الذهب

بر وفي حكمه على الحر قروح

[١٧ - ظ]

فابتداني يقول وهو من الكثر

بأنهم طافح ليس يصحوا^(١)

(١) من الإسناد يصحوا .

لَمْ تَغْرِبْتُ ؟ قُلْتُ : قُلْ رَسُولُ اللَّهِ

سَهْ ، وَالْقَوْلُ مِنْهُ نَصَحٌ وَنَجَاحٌ :

« سَافِرُوا تَغْنَمُوا » فَقَالَ : وَقَدْ قَامَ

لِ تَمَامِ الْحَدِيثِ : « صُومُوا تَصِحُّوا » (١)

أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَعْدَلِيُّ ، بِصُورَ ،
عَبْدُ الْمُحْسَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي [رَجُلٍ بِخَيْلٍ] (٢) [مِنَ الْمَسْرُوحِ] :

إِذَا عَزَمْتُمْ عَلَى زِيَارَتِهِ

فَوَدِّعُوا الْخَيْزَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ

فَلَيْسَ يَحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ لَكُمْ :

صُومُوا ؛ أَضَيْفُوا بِهِ وَقَدْ صُمْتُمْ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَاذِيُّ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْكَاتِبُ ، قَالَ :
كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ بِخَيْلٍ ، وَكَانَ يَسِرُّ مِنْ دَأْبِي (٣) ،
يَسْتَهْدِي زُخْرًا ، وَكَانَ لَهُ صَدِيقٌ يُوجِّهُ كُلَّ يَوْمٍ سَلَّةَ رَطْبٍ مَعَ غُلَامٍ لَهُ ،
فَقَالَ لَهُ : إِنْ الْغُلَامُ يَشَعَّتِ السَّلَّةُ ؛ فَاحْتَمِهَا ، فَفَعَلَ ، فَوَجَدَهَا قَدْ
تَشَعَّتْ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَمُرَّنِي بِهَا فَاحْتَمِهَا بَعْدَ أَنْ تَوَدَّعَهَا زُبُورِينَ
يَكُونَانِ فِيهَا . فَكَانَتْ تَحِيَّاءَ بَيْتِهَا فَإِذَا فَتَحَهَا طَارَ الزُّبُورَانِ وَعَلِمَ أَنَّ الْيَدَ
لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا .

قَرَأْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
عُمَرَ بْنِ الْمَرْزُبَانِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الْمُطَفِّرُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَالَ ابْنُ مَنَازِرَ
[مِنَ الطُّوَيْلِ] :

رَأَيْتُ أَبَا الْقَعْقَاعِ إِذَا ذَكَرَ الْفَرَى

تَرَعَّدَ خَوْفًا وَاقْشَعَرَّتْ ذَوَالُهُ

رَأَى الصَّيْفَ مَكْتُوبًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ ،

لَتَصْحِفَهُ ضَيْفٌ ، فَقَامَ يُؤَاتِيهِ

أَتَدْنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْبَةَ الْعَكْبَرِيَّ ،
لِبَعْضِهِمْ [مِنْ الطَّوِيلِ] :

رَأَى الصَّيْفَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِ دَارِهِ

فَصَحَّفَهُ ضَيْفًا ، فَقَامَ إِلَى السَّيْفِ

فَقُلْتُ لَهُ : خَيْرًا رَأَيْتَ ، فَظَنَنْتِي

أَقُولُ لَهُ : خَيْرًا فَمَاتَ مِنَ الْخَوْفِ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ
الْخَزَّازُ ، أَنَبَانَا الصُّوْلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ مَخْلَدُ بْنُ أَبَانَ ، حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ النَّابِغَةُ
[١٨ - و] مِنَ الشَّعْرِ أَنَّهُ حَضَرَ مَعَ عَمِّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَكَانَ عَمُّهُ يَشَاهِدُ^(١)
بِهِ النَّاسَ ، وَيَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَيًّا ، فَوَضَعَ الرَّجُلُ كَأْسًا فِي يَدِهِ ، وَقَالَ
[مِنْ الْوَافِرِ] :

طَيْبٌ كَوُوسُنَا لَوْلَا قَذَاهَا

وَنَحْتُمِلُ الْجَلِيسَ عَلَى أَذَاهَا

فَقَالَ لَهُ النَّابِغَةُ :

قَذَاهَا أَنْ سَاحِبَهَا بِخَيْلٍ

يُحَاسِبُ نَفْسَهُ بِكُمْ اشْتَرَاهَا

وَحَسِيَ لِذَلِكَ .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرِ الظُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنَا
الْقَاضِي أَبُو الْفَرَجِ الْمُعَافَى بْنُ زَكْرِيَّا الْجَرِيرِيُّ^(٢) ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ سَعِيدٍ الْكَلْبِيِّ ، أَخْبَرَنَا الْفَلَاحِيُّ^(٣) حَدَّثَنِي مُهْدِي بْنُ سَابِقٍ ، قَالَ :
أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ بَرِيدَ رَجُلٍ ، وَبَيْنَ يَدَيْ الرَّجُلِ طَبِيقُ تَيْنٍ ، فَلَمَّا أَبْصَرَ

(١) - وَكَانَ عَمُّهُ يَشَاهِدُ : وَكَانَ عَمُّهُ يَشَاهِدُ : وَكَانَ عَمُّهُ يَشَاهِدُ .

(٢) - الْجَرِيرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ حَرِيرِ الطُّوَيْ : ذَكَرَهُ الدَّمِشَقِيُّ فِي الْمُنْتَبِهَةِ ١٥٠/١ .

(٣) - الْفَلَاحِيُّ : تَعْلَا ، وَالْمُتَصَحِّحُ مِنَ الْجَاهِلَةِ .

الأعرابي غطي الثين بكساء كان عليه ، والأعرابي يلاحظه فجلس بين يديه ، فقال له الرجل : هل تحسن من القرآن شيئاً ؟ قال : نعم . قال : فاقراً . قال : فقرأ الأعرابي : « والزيتون ولينور سينين » (١) قال الرجل : فأين الثين ؟ قال : الثين تحت كسائك .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وأبو محمد الجوهري قالا : حدثنا محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا محمد بن عبيد الله الكاتب : قال : حدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن قال : دعا مديني (٢) أخاً له ، فأقعداه إلى العصر فلم يطعمه شيئاً ، فاشتد جوعه وأخذ مثل الجنون ، فأخذ صاحب البيت العود ، وقال له : بحياتي أي صوت تشتهي أن أسمعك ؟ قال : صوت المقلّي .

أنشدني أبو الفضل عبد الصمد بن محمد الخطيب ، ليجحظة : [من المنسرج]

أطعمني بيضةً وتناولني

من بعدها - ذقت فقهه - قدحاً

وقال : أي الأصوات يا ابن أخي

تريد ؟ انسي أراك مقترحاً

فقلت : مقلّي (٣) وصوت جرّدة (٤)

أن جاز ذا الاقتراح أو صلحاً

فاشتط (٥) من ذاك وأمتلاً غضباً

وكان سكران طافحاً ، فصحا

(١) الآية ١ - ٢ من سورة التين .

(٢) في الأصل مديني . وفي العاشية : مديني . والنصور : راس من أهل المدينة (أي من أهل العاصمة) . وقال صاحب القاموس : النسبة إلى مدينة التي من الله عليه وسلم مديني ، وال مدينة المنصور واصفهان وغيرهما مديني .

(٣) هكذا في الأصل ولا نسجم الورق .

(٤) في الأصل حرّقة (بالذال المعجمة) والحرقة : معنى الرشف . ومن معرفة من الكلمة الفارسية كرده (بالكاف الفارسية) .

(٥) معنى اشتط : صحا .

فقلت : اني مزحت قال : كذا
رأيت حراً بمثل ذا مزحاً ؟

[١٨ - ط]

بلغني أن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك كان بخيلاً قبيح البخل ،
فمثل نسيب له ، كان يألفه ، عنه ، وقال له قائل : صلب مائتته • فقال :
هي فتر في فتر^(١) وصحافه منقورة من حب^(٢) الخشخاش ، وبين
نديمه والرغيف نقدة^(٣) جوزة • قال : فمن يحضره ؟ قال : الكرام الكاتبون •
قال : أفما يأكل معه أحد ؟ قال : بلى ! الذباب • فقال سواة له ، أنت
خاص به ، وثوبك مخرق • فقال : اني ، والله ! ما أقدر على ابرة
أخيطه بها ، ولو ملك محمد بيتاً من بغداد الى التوبة مملوءاً ابراً ، ثم
جاء جبريل وميكائيل ، ومعهما يعقوب النبي - صلى الله عليه وسلم !
يضمنون عنه ابرة ويسألونه اعارته اياها ؟ ليخيط بها قميص يوسف الذي
قد من دبر^(٤) ، ما فعل •

أخبرني الأرمزي ، قال : أشدنا^(٥) أبو عسر بن حيوية الخزائري^(٦) •
قال : أشدنا العبد من بن العباس ، هو ابن المغيرة الجوهري ، قال : أشدنا
محمد بن موسى ، قال : أشدنا هلال بن العلاء [من الكامل] :

لو أن دارك أثبتت لك فاحتشت^(٧)

أبراً بضيق بهما فنبأ المنزول

- (١) العر مقدار ما بين الابهام والاصبع المشيرة (أى السبابة) : القاموس •
(٢) كذا في الاصل ، وقد بيها استاذنا الدكتور شوقي ضيف الى انها • خنصب ، ونرى
ان الاصل اكبر دلالة على البخل • والخشخاش : نبات يرى ثمرته حنسة تعمل حبوب ويداخلها
عاسيم كثيرة • (لطائف المعارف : الخنصب ٣ ص ٢٢٧) • وقال صاحب القاموس : هو أصناف •
وكفه محدد منوم مبرد •
(٣) الشد نقر الاصبع من الجوز (القاموس) • وهو من لعب الاطفال • ويقصد الكاتب
ان الترميز بعيد عن يدیه فلا يناله ، والجوزة تندرج فيما حين تنثر بالاصبع •
(٤) إشارة الى قوله تعالى : • واستنسا الباب ومدت صيصه من دبر وألفيا سيدها لدى
الباب • • سورة يوسف ، آية ٢٥ •
(٥) من الاصل (ني) بعد أشدنا •
(٦) من الاصل الحزان والتصحيح من المشتبه للمذهبي : ١/١٦١ وهو : أبو عسر محمد بن
المعسر من حوية الحزاز •
(٧) احتشت : امتلات (القاموس) •

وَأَنَّاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ ابْرَةً

لِيُخِيطَ ، قَسِدَ قَمِيصَهُ ، لَمْ نَفْعَلْ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقَاسِمِ الْكَتَّابُ أَنَّنَا أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ مُوسَى الْمَرْزُبَانِيَّ ، أَنَّنَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، أَنَّنَا أَبُو عُمَانَ الْأَشْدَانِيَّ قَالَ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : كَانَ الْأَصْمَعِيُّ بِخِيَلًا ، فَكَانَ يَجْمَعُ أَحَادِيثَ الْبُخْلَاءِ وَيَتَحَدَّثُ بِهَا ، وَيُوصِي بِهَا وَلَدَهُ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا ذَكَرَ الْأَصْمَعِيَّ أَشَدَّ [مِنْ الْكَامِلِ] :

عَظُمَ الطَّعَامُ بَيْنَهُ ، فَكَأَنَّهُ

هُوَ نَفْسُهُ لِلْأَكْلَيْنِ طَعَامٌ

وَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ ، أَنَّنَا الْمَرْزُبَانِيَّ ، أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي جَنَازَةٍ تَنْتَظِرُ اخْرَاجَ الْمَيِّتِ ، وَنَحْنُ بِقَرْبِ دَارِ الْأَصْمَعِيِّ ، فَارْتَفَعَتْ ضَجَّةٌ مِنْ دَارِ الْأَصْمَعِيِّ ^(١) فَبَادَرُ النَّاسُ لِيَعْرِفُوا ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا عِنْدَ الْخَبَرِ ، كَذَا يَفْعَلُونَ إِذَا فَقَدُوا رَغِيْفًا .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الطَّيِّبِ الطَّبْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْمُعَافَى بْنُ زَكْرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ السَّكُوكِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ ، قَالَ : كَانَ جَعْفَرُ [١٩ - وَ] بْنُ يَحْيَى يَمِيبُ الْأَصْمَعِيَّ بِرِثَانَةِ الْهَيْئَةِ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ أَوْصَلَ إِلَيْهِ خَمْسُمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَقَدْ كَانَ جَعْفَرُ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ رَكَبَ لِيَقْصِدَ الْأَصْمَعِيَّ فِي مَنْزِلِهِ ، وَأَمَرَ خَادِمًا لَهُ يَحْمِلُ أَلْفَ دِينَارٍ ، لِيُصْلَهُ بِهَا عِنْدَ انْصِرَافِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَرَأَى رِثَانَةَ حَالِهِ وَوَسَخَ مَنْزِلِهِ وَرَأَى فِي دَهْلِيزِهِ حُبًّا مَكْسُورًا ، أَمَرَ الْخَادِمَ بِرَدِّ أَلْفِ دِينَارٍ ^(٢) ، فَقِيلَ لَجَعْفَرٍ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ لَسَانَ النِّعْمَةِ انْطَلَقَ مِنْ لِسَانِهِ ، وَإِنْ ظَهَرَ

(١) فِي كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ لِلدَّكْتُورِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْجَوْرَدِ ص ١٠٠ وَمَا نَعْدَمُهُ بِحَثِّ طَرِيفٍ عَنْ بَحْلِ الْأَصْمَعِيِّ وَحِرْصِهِ الشَّدِيدِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَلْفَ دِينَارٍ . وَقَدْ كَتَبَ عَلَى الْهَامِشِ أَلْفَ (مُقَابِلُ أَلْفٍ) .

الصنعة أمدح وأهجي^(١) من مديحه وعجائه ، فعلام تعطيه الأموال إذا لم
تظهر الصنعة عنده وتنطق النعمة بالشكر عنه ، ويتزيا بزّي أهل المروءات ،
ويتغذى غداء^(٢) أهل الجذات^(٣) .

أشدنا أبو الفتح محمد بن مظفر بن محمد بن غالب الدّيسوّري ،
قال : أشدني منصور بن ربيعة الزهري لنفسه [من المشرح] :

قوم غدا للطعام عندهم
وزن لجين ووزن ياقوت

ان كان قوتي اليهم وبهم
برئت منهم ومنك ياقوتي !

أخبرني محمد بن أحمد الجواليقي ، في كتابه الي ، قال : أنبأنا
أحمد بن علي الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن
عبدالحكم النّسائي ، حدثنا عبدالله بن أحمد بن عيسى القاري ، حدثني
محمد بن عبدالرحمن بن غزوان ، قال : قال بعض الشعراء [من
المشرح]

واصف داود بالندی ، غلّط

كرافع الوشي بالكرايس^(٤)

ياب طبّاخه اذا اتّسخت

أنقى بياضاً من القراطيس

مطبّخ داود في نظافته

أشبه شي به صرح بلقيس^(٥)

(١) من الامس : وينفذا عدا .

(٢) جذات : جمع جذة (تكبير الجيم) وهي العطية .

(٣) الكرايس : جمع الكرايس وهو ثوب من القطن الابيض معرب فارسيته بالفتح

مروءة لعملة (الغاموس) .

(٤) ح . من القرآن الكريم سورة النمل آية ٤٤ : ولعل لها ادخل الصرح فلما رآته

حسه لجة وكشفت عن ساقها . قال : انه صرح معرد من قوارير

لو طَرِحَ الخبزُ وَسِطَ مطبخه
ما طمعت فيه [جوقه]^(١) السوس

ولأبي الفرج عليّ بن الحسين بن هندو^(٢) [من المنسرح] :

لو مات لم يأكل^(٣) الطعام اذا
ما كان ذاك الطعام من كيسه
ان لم تشاهد دخان مطبخه
فقد شهدنا دخان تعيسه

[١٩ - ظ]

أخبرنا الجوهريّ ، حدثنا محمد بن العباس ، قال : أشدنا
عبد العزيز بن أحمد الجوهريّ [لأبي العنبر^(٤)] [من البسيط] :

يهوى النيد ولكن ليس ينيد^(٥)
وما به ، وله ، فقد ولا عديم

قد كلف النفس منه فوق طاقتها
ما يأكل اللحم الا يوم يحتجم^(٦)

قرأت على الجوهريّ ، عن أبي عبدالله المرزبانيّ ، قال : أخبرني
يوسف بن يحيى بن عليّ المنجم ، عن أبيه ، قال : حدثني ابن مهيويه ،
قال : حدثني عليّ بن محمد التوفليّ ، قال : قال سمعت أبي يقول :
كان مروان بن أبي حفصة لا يأكل اللحم ، بخلاً ، حتى يقرم^(٦) اليه ،
فاذا قرم أرسل غلامه فاشترى له رأساً فأكله ، فقيل له : نراك لا تأكل الا
الرؤوس في الصيف والشتاء فلم تختار ذلك ؟ فقال : نعم ، الرأس

(١) التكلفة في البيت من العائبة . ومن في الاصل جوف .

(٢) في الاصل : هندوا .

(٣) في الاصل : يطعم . والتصحيح من العائبة .

(٤) تكلمة من العائبة .

(٥) يحتجم : أي يؤخذ منه الدم بواسطة الحمام .

(٦) قرم الى اللحم : اشتدّت قبهوته له .

أعرفُ سرَّه فآمن خيانة الغلام ولا يستطيع أن يفيتي^(١) فيه^(٢) ، وليس
بلحم يطبخه الغلام فيقدر أن يأكل منه . أن مس عيناً أو أذناً أو خدّاً
وقفت على ذلك^(٣) ، وآكل منه ألواناً ، آكل عينه لوناً ، وأذنيه لوناً ،
وغلصته^(٤) لوناً ، ودماغه^(٥) لوناً ، وأكفى مؤونة طبخه ؟ فقد اجتمعت
لي فيه مرافق^(٦) .

قال المرزباني : وأخبرني يوسف بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي
غسان ، عن أبي عبيدة ، عن جهم بن خلف قال : أتينا اليمامة ، فنزلنا على
مروان بن أبي حفصة ، فأطعمنا تمرّاً ، وأرسل غلامه بفلس وسكر^(٧) .

(١) في الاصل : يفيتي ، والتصحيح من الاغانى ج ١٠ ص ٧٧ .
(٢) وجاء في الاغانى ج ١٠ ص ٧٧ : نعم الرأس ، اعرف سره ولا يستطيع الغلام أن
يفيتني فيه .

(٣) كذا في الاصل . اما في الاغانى ج ١٠ ص ٧٧ : وقفت عليه .

(٤) الغلصة : اللحم بين الرأس والعنق ، وقيل رأس الحلقوم بشواربه .

(٥) في الاصل : دماغه ، ولا يستقيم به معنى .

(٦) وجاء في كتاب البخلاء للجاحظ ص ١٧٧ وما بعدها ، عن أبي عبد الرحمن أحد
البخلاء وهو من جرد في البخل كتاباً : « وكان أبو عبد الرحمن يعجب بالرؤوس ويحدها
ويصفها . وكان لا يأكل اللحم الا يوم أضحي ، أو من بقية أضحيته ، أو يكون في عرس أو
دعوة أو سفرة . وكان سمي الرأس عرساً لما يجتمع فيه من الألوان الطيبة . وكان يسميه
مرة الجامع ، ومرة السكامل . وكان يقول : « الرأس شيء واحد ، وهو ذو ألوان عجيبة ،
وطعوم مختلفة . وكل قدر وكل شواء فانما هو شيء واحد ، والرأس فيه الدماغ مطعم الدماغ
على حدة ، وفيه العينان وطعمهما شيء على حدة . وفيه الشحمة التي بين آسِلِ الاذن ، وعوْخِرِ
العين وطعمها على حدة ، على أن هذه الشحمة خاصة أطيب من المخ وانعم من الزبد وأدسم من
السلا ، وفي الرأس اللسان وطعمه شيء على حدة ، وفيه الخيشوم والفضروف الذي في
الخيشوم وطعمهما شيء على حدة ، وفيه لحم الغدين وطعمه شيء على حدة » . حتى يقسم استقاطه
الباقية . ويقول : « الرأس سيد البدن ، وفيه الدماغ ، وهو معدن العقل ، ومنه يتفرق
المصعب الذي فيه الحس وبه قوام البدن ، وانما القلب باب العقل ، كما أن النفس هي المدركة
والعين هي باب الألوان ، والنفس هي السامعة الذائقة ، وانما الأنف والاذن بابان . ولولا أن
العقل في الرأس لما ذهب العقل من الضربة تصيبه ، وفي الرأس الحواس الخمس » . وكان
يشهد قول الشاعر :

إذا ضربوا رأسي وفي الرأس أكثرني وغودر عند المفتي ثم ساتري

وكان يقول : « الناس لم يقولوا : هذا رأس الأمر ، ولأن رأس السكتية وهو رأس القوم ،
وهم رؤوس الناس وخرائطهم وانهم ، واشتقوا من الرأس الرياسة والرياس . وقد رأس
القوم فلان ، الا والرأس هو المثل وهو المقدم » .

وكان إذا فرغ من أكل الرأس عمده إلى الخفيف وإلى اللحيين فوضعه بقرب بيوت النمل
والذر . فإذا اجتمع فيه اخذه فنفضه في طشت فيها ماء ، فلا يزال يعبث بذلك في تلك المواضع
حتى يقطع أصل النمل والذر من دأبه ، فإذا فرغ من ذلك القاء في الحطب ليوقد به ساتر
الحطب .

(٧) السكرجة : الصلصة .

ليشترى له زيتاً ، فلما جاء بالزيت ، قال : خشي . قال : من فلس ؟ كيف اخونك ؟ قال : أخذت الفلوس لنفسك واستوعبت زيتاً^(١) .

قرأت على الجوهري ، عن المرزباني ، قال : حدثني أحمد بن عيسى الكرخي ، أخبرنا أبو العيلاء محمد بن القاسم اليسامي ، قال : كان مروان بن أبي حفصة من أبخل الناس . خرج يريد الخليفة المهدي ، فقالت له امرأة من أهله : ما لي عليك ان رجعت بالجائزة ؟ قال : ان أعطيت مائة ألف درهم أعطيتك^(٢) درهماً ؟ فأعطى ستين ألفاً ، فدفعت اليها أربعة دنانير^(٣) ، وكان قد اشترى يوماً لحماً^(٤) ، بدرهم فدعا صديق له [٢٠ - و] فرد اللحم على القصاب بنقصان دانق وقال اكره الاسراف^(٥) .

وهجاه بعض الشعراء فقال^(٦) [من الطويل] :

وليس لمروان على المرئس غير^(٧)

ولكن مرواناً^(٨) يغار على القدر

حدثني محمد بن فتوح الأندلسي ، ابنأنا منصور بن التيمان الضيري ، ابنأنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحسيني ، عن أبي العباس

(١) ينظر الاغانى ج ١٠ ص ٧٨ .

(٢) في الاصل : اعطيتكي .

(٣) كذا في الاصل ، أما في الاغانى ج ١٠ ص ٧٨ : « أخبرنا يحيى قال أخبرنا اصحاب التوزي عنه قال : مر مروان بن أبي حفصة في بعض سفراته وهو يريد منى بامرأة من العرب فاضافته فقال : لله علي ان وصي لي الامير مائة الف ان احب لك درهما فاعطاء ستين الف درهم فاعطاء أربعة دنانير » . والدنانير والدنانير جمع دانق ، بمعنى الحبة ، وهو معرب فارسيته : دانه .

(٤) في الاصل : لحم .

(٥) كذا في الاصل ، أما في الاغانى ج ١٠ ص ٧٩ : « أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبي عن أبي دعامة قال : اشترى مروان لحماً بنصف درهم فلما وضعه في القدر وكاد ان ينصح دعامة صديق له فردّه على القصاب بنقصان دانق فشكا القصاب وجعل ينادي : هذا لحم مروان . وطن انه ياتف لذلك . فبلغ الرشيد ذلك فقال : وبلك ما هذا ؟ قال : اكراه الاسراف . »

(٦) الشاعر رجل من بني بكر بن وائل . (ينظر الاغانى ج ١٠ ص ٧٩) .

(٧) في الاصل : غيره .

(٨) في الاصل : مروان .

الصقري ، قال : قال مخلد الموصلي [من المتقارب] :

فتى لا يفار على عريسه
ولكن يفار على خبزه
يد البخل قد شكت كفه
وكف الساحة في عجزه

قال : وقال آخر [من الوافر] :

ألم تعجب لملقمة بن ميثم
له غنم ، وليس له كلاب
مخافة أن تدل عليه ضيقاً
فأنزل أهله بين الضراب^(١)

أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ ، أنبأنا أبو
الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي ، أنشدنا أبو بكر الصولي
لدعبل بن علي الخزازي [من الطويل] :

رأيت أبا عمران يبذل عرضه
وخبر أبي عمران في أحرز الحرز^(٢)
يحن إلى جاراته بعد شبعه
وجاراته غرنى^(٣) نحن إلى الخبر

وأخبرنا أبو علي المقرئ ، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قال
أنشدنا أبو علي المنصوري لدعبل بن علي [من البسيط] :

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم
واستوتقوا من لزام الباب والدار

(١) الضراب : الأماكن المظنة من الأرض . وفي هذا البيت امرؤ .

(٢) كذا في الأصل والكامل للمبرد ج ٣ ص ٨٨٤ : أما في ديوان دعبل من ١٦٢ :

رأيت أبا عمران يبذل جهده .

(٣) في الأصل : حرمي . والتصحيح من ديوان دعبل والكامل للمبرد .

لا يقبس الجار منهم فَضْلَ نازِهم
ولا تكف يدٌ عن حرمة الجار^(١)

حدثنا أبو رجاء هبة الله بن محمد بن علي الشيرازي ، قال : أنشدنا
علي بن ماشاذ ، بأصفهان ، قال : أنشدنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن
أسيد ، قال : أنشدنا محمد بن زكريا البصري ، قال : أنشدنا إبراهيم بن
عمر بن حبيب [٢٠ - ظ] [من البسيط] :

قوم إذا أكلوا اخفوا كلامهم
واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يرتجي الجارُ منهم فَضْلَ نازلهم
ولا تكف يدٌ عن حرمة الجار^(٢)

أخبرني الأزهرى وعبيد الله بن علي الرقي ، قالا : حدثنا عبيد الله
ابن محمد المقرئ ، حدثنا محمد بن يحيى الصولي ، حدثنا يموت ،
هو ابن المزروع ، قال : قال الجاحظ : قال رجل من البخلاء لفلان : هات
الطعام ، وأغلق الباب . فقال : هذا خطأ ، بل أغلق الباب ، وآتِ بالطعام .
قال : أنت حر لعلمك بالحزم .

(١) كذا في الأصل وفي ديوان دعبل ١٦١ . أما البيت الأول فلم يرد في الديوان
المطبوع في النجف . والبيتان في ص ١٧٧ من ديوانه المطبوع في بيروت ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور
محمد يوسف نجم .

(٢) البيتان لدعبل (الديوان ط بيروت ص ١٧٧) .

آخر
الجزء الثاني
من
كتاب البغلاء

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد ، خاتم
النبيين ، وعلى آله وصحبه اجمعين ، وسلم تسليما (١) .
[٢١ - ٩]

(١) كتب كاتب النسخة بعد انتهائه من مقابلتها على الأصل هذه العبارة : و على العرض
بأصله صحيح . والله الحمد والمآلة . .

الجزء الثالث

من كتاب البغلاء

تأليف

الشيخ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب الحافظ البغداديّ

- رواية الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خرون
اجازة عنه .
- رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدار قزيّ
البغداديّ [سماعاً] عنه .
- رواية شيخنا المسند عز الدين أبي العزّ عبدالعزیز بن أبي محمد
عبد المنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل
الحرانيّ ، عنه .

[٢١ - ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ بِفَضْلِكَ
يَا كَرِيم !

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي
البغدادي قراءة عليه ، وأنا أسمع ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن
عبد الملك بن خيرون : قراءة عليه ، وأنا أسمع ، في صفر ، سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة ، قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ ،
اجازة ، قال : أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن رزمة
البراز ، أنبأنا القاضي أبو سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ، وأنبأنا أبو
الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، أنبأنا أبو أحمد الحسن
ابن عبدالله بن سعيد العسكري ، قال أبو سعيد ، أنبأنا ، وقال أبو أحمد :
حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، حدثنا أبو حاتم عن
الأصمعي ، عن يونس ، قال : كتب زياد بن عبيد الله الطارقي (١) إلى
المنصور يسأله الزيادة في عطائه وأرزاقه وأبلغ في كتابه ، فوقع المنصور
في القصة : إن الفنى والبلاغة إذا اجتمعا في رجل أبطرا ، وأمير المؤمنين
يشفق عليك من ذلك ؟ فاكثف بالبلاغة . ولم يذكر الأهوازي في
اسناده الأصمعي .

وأخبرنا محمد بن عبد الواحد بن علي ، أنبأنا أبو القاسم عمر بن

(١) ولاء السلاج على مكة والمدينة ومروا أبو جعفر المنصور عنها سنة ١٤١ هـ (ينظر
الكامل لابن الأثير ج ٥ ص ٢٠٥) .

محمد بن يوسف^(١) ، حدثنا محمد بن العباس الزبيدي ، حدثنا الزبير
ابن بكتار أبو عبدالله ، قال : وكتب زياد - يعني ابن عبدالله - الى المنصور
أمير المؤمنين في حوائج ذكرها وأبلغ في كتابه ، فوقع أمير المؤمنين المنصور
في كتابه : ان البلاغة والفضي اذا اجتماعا في رجل أبطراه ؟ فاكشف
بالبلاغة .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه ، أنبأنا أبو الحسن
المظفر بن يحيى الشرايبي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله المرتدي^(٢) ،
عن أبي اسحاق طلحة بن عبدالله [الطلحي] ، قال : أخبرني أبو محمد
عمر بن عيسى التميمي ، قال : كان زياد بن عبدالله^(٣) الحارثي خال
أبي العباس أمير المؤمنين ، والياً لأبي العباس على مكة ، فحضر أشعب
مائدته في أناس من أهل مكة ، وكان لزياد بن عبدالله صفحة ينخص
بها ، فيها مضيرة^(٤) من لحم جدّي فأُتي بها ، فأمر العلام [٢٢ - و]
أن يضعها بين يدي أشعب ، وهو لا يعلم أنها المضيرة ، فأكلها أشعب حتى
أتى على ما فيها ، واستبطأ زياد بن عبدالله المضيرة ، فقال : يا علام !
الصفحة التي كنت تأتيني بها ، قال : قد أتيتك بها - أصلحك الله !
فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء ، قال : هنا الله أبا العلاء وبارك
له ! ، فلما رقت المائدة قال : يا أبا العلاء ! - وذلك في استقبال شهر
رمضان - : قد حضر هذا الشهر المبارك ، وقد رقت لأهل السجن لما هم
فيه من الضيق ثم لانهجام^(٥) الصوم عليهم ؟ وقد رأيت أن أصيرك اليهم ،
فقلهم بالنهار ، وتصلّي بهم بالليل ، وكان أشعب حافظاً . فقال : أو غير
ذلك - أصلح الله الأمير ! - ؟ قال : وما هو ؟ قال : أَعْطِي الله عهداً أن

(١) لم يصرح في الأصل : سيف ، والنصح من الهامش .

(٢) لم نذكر على هذا الاسم ولم يشر إليه ج ٢ ص ٥٨١ : أحمد بن بشر المرتدي ، حدث
عنه أبو بكر الشافعي ، ولم يصرح ٥٨٤ : ولم أجد المرتدي سوى أحمد بن بشر ، بغدادى ،
سمع علي بن الجعد ، توفي سنة ٢٨٦ هـ .

(٣) كتب النسخ هذا على الحاشية بعد أن سقط من النص .

(٤) المضيرة : يقول ابن قتيبة في عبون الاخبار : المضيرة نطخ بالنولنج والسذاب
والسكرنس ، ويعلق ناشر الكتاب قائلاً : المضيرة اللحم المطبوخ باللبن المأخوذ أى العارض
(٢٩٨/٣) .

(٥) أراد بالانهجام : الاقبال .

لا آكل مضيرة جدي أبداً^(١) .

أخبرني أبو القاسم الأزهرى وأبو محمد الجوهري ، قالا حدثنا محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا أبو بكر بن الأنباري ، حدثنا أبي ، القاسم بن محمد الأنباري ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن قحطبة الصلحي^(٢) ، أخبرنا أبو حاتم الرازي ، حدثنا محمد بن أبي الفضل ، حدثنا سعيد الوراق ، قال : كان للأعمش جار كان لا يزال يعرض عليه المنزل ، يقول : لو دخلت فأكلت كسرة وملحاً ؛ فيأبى عليه الأعمش ، فعرض عليه ذات يوم ، فوافق جوع الأعمش ، فقال : مر بنا ؛ فدخل عليه ، فقرب إليه كسرة وملحاً ، اذ سأل سائل ، فقال له رب المنزل : بُورك فيك ! فأعاد إليه المسألة ، فقال له : بُورك فيك ! . فلما سأل الثالثة قال له : اذهب ، والا خرجت اليك بالعصا . قال : فناداه الأعمش ، فقال : اذهب ويحك ! فلا والله ! ما رأيت أحداً أصدق مواعيد منه ، هو منذ سنة يعدني على كسرة وملح ، فلا والله ! ما زادني عليهما .

حدثنا أبو طاهر - هو محمد بن علي بن محمد السماك ، أنبأنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ، حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني ، قال أنشدني جحظة لنفسه [من الخفيف] :

قل لقوم ما فيهم من رشيد

لا ، ولا فوق بخلهم من مزيد :

[٢٢ - ظ]

لن تنالوا العلى بصحن قديد

وبنساء ينتموه مشيد

(١) جاء في الخلا، للجاحظ ص ١٤٩ : وقالوا : وكان لزياد العارثي جدي لا يمسه ، ولا يمسه أحد . فعرض في شهر رمضان قوما فيهم اشعب . فعرض اشعب للجدي من بينهم فقال زياد : أما لامل السجن امام يصل بهم ؟ قالوا : لا . قال : فليصل بهم اشعب . قال اشعب : أولم ير هذا أصليح الله الأمير . قال : وما هو ؟ قال : احلف بالمعرجات أن لا آكل لحم جدي أبداً . . وتنظر هذه القصة في عيون الاخبار لابن قتيبة ج ٢ ص ٢٦٠ - ٢٦١ . وكتاب المقد الفريد ج ٤ ص ٢١٨ .

(٢) في الاصل : الطلحي . وقد صححها الناسخ في الهامش .

وسُتورٍ قد عُلقت ، ودهاليل
 عز طيول ، من خلف باب حديد
 انسا تُدرك المكسارم بالصب
 سر لهدم الحلوى ، وأكل الثريد
 ليس صدي عنكم صدود تجاف
 هو ذم يُشيب رأس الوليد
 بهجاء ، في كل يوم ، عيد
 وبزم ، في كل يوم ، جديد
 هاك ، خذها من ذي بيان ، فما
 قصر عن شعر جروول^(١) وليد
 أخبرنا أبو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ ، أخبرنا
 أحمد بن محمد بن عمران الكاتب ، قال : أنشدني صالح بن محمد
 لبعضهم [من مجزوء الرمل] :
 قد رأينا حُسن سابا
 طك^(٢) والدار الجميله
 وعلمنا أن في بي
 تك ما يكفي قيله
 غير أن الجين لا تح
 سن في خبزك خيله
 أنشدنا أبو عبدالله بن هلال بن عبدالله الطيبي مؤدبي^(٣) رحمه الله
 [من البسيط] :
 لأضربن رجائي ألف مفرقة
 حداء ، وأصلب آمالي على خشب

(١) لقب العطيفة المسمى . ومعناه الأديب ذات الحيازة (القاموس) .
 (٢) الساباط : سقفية بين دارين تحتها طريق . وهو معروف بئلاش آماذ (القاموس) .
 (٣) قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٥ : هلال بن عبدالله
 ابن محمد أبو عبدالله الطيبي مؤدبي . سكن بغداد وحسب بها عن ابن مالك القطامي .
 مات مؤدبي أبو عبدالله الطيبي في سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .
 وفي المشيخ ج ٢ ص ٤٢٢ : الطيبي . نسبة إلى الطيب . بلدة بين واسط والاهواز .
 وال بيع الطيب - عدة .

اذْ مَنَّبَانِي مَوَاتًا لَا حَرَكَ بِهَمْ
وَاِنْ سَمِعْتُ لَهُمْ فِي دَوْرِهِمْ جَلْبَه
سِتْرٌ رَقِيقٌ وَأَبْوَابٌ مَفْتَحَةٌ
وَفِي الْقُصُورِ الْأَعَالِي أَنْفُسٌ خَرِبَه

أَبْنَاءُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَوَالِيقِيِّ ، أَبْنَاءُ
أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرِ الْجَنْدِيسَابُورِيِّ ،
حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ النَّسَائِيِّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عِيسَى ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ [مِنَ السَّرِيعِ] :

دَارَ أَبِي الْعَبَّاسِ مَحْشُورَةٌ
مَا شَتَّ مِنْ بُسْطٍ وَأَنْمَاطٍ (١)

[وَمَتَّهَى بِمَدَكٍ مِنْ خَبْرِهِ
كَبْعَدَ بَلْعٍ مِنْ سُبُاطٍ] (٢)

عَابَهُ الدَّرْهَمُ فِي لَحْمِهِ
فِي يَوْمِ اسْرَافٍ وَافْرَاطٍ (٣)
مَطْبَخُهُ قَفَّرٌ ، وَخَبَازُهُ
أَفْرَعٌ مِنْ حَجَامٍ سَابَاطٍ (٤)

[٢٣ - و]

(١) جمع نمط (يفتح النون والميم) : طهارة الفراش ، أو ضرب من البسط (القاموس) .

(٢) النكلمة من العائنية . وبلغ من مدن خراسان . وسبساط مدينة كانت على الفرات دون الرقة . (انظر : بلدان الخلافة النورية ص ٢١ ثم ١٢٩) .

(٣) في الأصل : والفراط .

(٤) افزع من حجام ساباط مثل يصرب لان هذا الرجل حجم لكسرى مرة في سفره فاعناه فلم يمد للحجامة ، او لانه كان يعجم من من عليه من الجيش يدانق نسيئة الى وقت فلولهم ومع ذلك يصر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يفرقه احد فحينئذ كان يخرج امه فيحجمها لتلا يفرق بالبطالة لما زال دابة حتى ماتت نجيعة فصار مثلاً (القاموس) .

وَتُورٍ قَدْ عُلِقَتْ ، وَدِهَالٍ
 زَ طِيَّالٍ ، مِنْ خَلْفِ بَابِ حَدِيدٍ
 انْصَبَا تُدْرِكُ الْمَكَارِمُ بِالْصَّبِ
 سِرٍّ لَهْدَمِ الْحُلُوى ، وَأَكَلَ الثَّرِيدِ
 لَيْسَ صَدَّتِي عَنْكُمْ صُدُودٌ تَجَافٍ
 هُوَ ذِمٌّ يَنْشِيبُ رَأْسَ الْوَلِيدِ
 بِهِجَاءٍ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، عَتِيدِ
 وَبِذَمٍّ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ ، جَدِيدِ
 هَاكِ ، خَذَمَهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ ، فَمَا
 قَصَّرَ عَنْ شَعْرِ جُرُولٍ ^(١) وَلِيدِ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَيْشِيُّ ، أَخْبَرَنَا
 أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ السَّكَّاتِيُّ ، قَالَ : أُنْشَدَنِي صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 لِبَعْضِهِمْ [مِنْ مَجْزُوءِ الرَّمْلِ] :
 قَدْ رَأَيْنَا حُسْنَ سَابَا
 طَلُوكَ ^(٢) وَالسَّادِرَ الْجَمِيلَةَ
 وَعَلَيْنَا أَنْ فَيَّيْ بِ
 تَكَ مَا يَكْفِي قِيْلَهُ
 غَيْرَ أَنْ الْجَيْنَ لَا تَحْ
 سَمْنٌ فِي خَبْرِكَ خَبْلَهُ
 أُنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبِيبِيُّ مُؤَدِّي ^(٣) رَحِمَهُ اللَّهُ
 [مِنْ السَّيْطِ] :
 لِأَضْرِبَنَّ رَجَائِي أَلْفَ مَقْرَعَةٍ
 حَدَّاءَ ، وَأَصْلَبُ آمَالِي عَلَى خَشْبَةٍ

(١) لقب العطيفة المسر . ومعناه الأناشيد ذات المحارة (القاصوس) .
 (٢) الساباط : سقفية بين دارين تحتها طريق . وهو معروف بلامس أماذ (القاصوس) .
 (٣) قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٥ : هلال بن عبد الله
 ابن محمد أبو عبد الله الطيب مؤدب . سكن بغداد وحدث بها عن ابن مالك القطامي . . .
 مات مؤدب أبو عبد الله الطيب في سنة اثنين وعشرين وأربعمائة .
 وفي المشتهر ج ٢ ص ٤٢٢ : الطيب : نسمة آل الطيب . بلدة بين واسط والاهواز .
 وال بيع الطيب - عدة .

اذْ مَنَّبَانِي مَوَاتًا لَا حَرَكَ بَنِيهِمْ
وَأَنْ سَمِعْتُ لَهُمْ فِي دَوْرِهِمْ جَلْبَهُ
سِرٌّ رَقِيقٌ وَأَبْوَابٌ مَفْتُحَةٌ
وَفِي الْقُصُورِ الْأَعَالِي أَنْفُسٌ خَرِبَهُ

أَبْنَانَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْجَوَالِيقِيِّ ، أَبْنَانَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَّازِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ الْجَنْدِيسَابُورِيُّ ،
حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ النَّسَائِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ [مِنَ السَّرِيعِ] :

دَارَ أَبِي الْعَبَّاسِ مَحْشُورَةٌ
مَا شَتَّ مِنْ بُسْطٍ وَأَنْمَاطٍ^(١)
[وَمَتَّهِ بِعَدِكَ مِنْ خَبْرِهِ
كَبْعَدَ بَلْعُخٍ مِنْ سُمِّيَاطٍ]^(٢)
عَاتِبَهُ الدَّرْهَمُ فِي لَحْمِهِ
فِي يَوْمِ اسْرِافٍ وَافْرَاطٍ^(٣)
مَطْبُخُهُ قَفَّرٌ ، وَخِيزَاهُ
أَفْرَغُ مِنْ حِجَامٍ سَابِاطٍ^(٤)

[٢٣ - و]

(١) جمع نمط (بفتح النون والميم) : طليعة الفرائض ، أو ضرب من البسطة (القاموس) .

(٢) النكيلة من العاشية . وبلغ من مدن خراسان ، وسمي ساط مدينة كانت على الفرات
مور الرقة . (انظر : بلدان الخلافة الشرقية من ٢١ ثم ١٢٩) .

(٣) في الأصل : والفراط .

(٤) الفرج من حجام سباط مثل يضرب لأن هذا الرجل حجم لكسرى مرة في سفره
فأعماه فلم يعد للحجامة ، أو لأنه كان يحجم من مر عليه من الجيش بدائن فسيئة إلى وقت
فمولهم ومع ذلك يسر عليه الأسبوع والأسبوعان ولا يقربه أحد فحينئذ كان يخرج اسمه
يجمعها لئلا يقرع بالبطالة لما زال دأبه حتى ماتت فجأة فصار مثلاً (القاموس) .

وخبزوه عسدة اخوانه
كأنها أفلاخ خراط^(١)

[يكره ان يتخم اخوانه
اذا أتوه فصل محاط]^(٢)

أخبرني الحسن بن [علي بن]^(٣) عبدالله العطار ، أنبأنا أبو الحسن
محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن التجاد ، أنبأنا أبو القاسم السكوني ،
قال حدثني الحسن بن محمد ، قال : حدثني يوسف بن تميم ، قال :
حدثنا بعض شباب أهل البصرة أن رجلاً كان موسراً كثير المال ، وكان
ينظر في دقيق الأشياء ، فاشترى حوائج له ، فدعا بحمال . فقال : بكم
تحمل هذه الحوائج ؟ قال : بحبة . قال : أحسن . قال : أقل من حبة ؟
لا أدري كيف أقول . قال : تشتري بالحبة جزراً ، فنجلس جميعاً ،
فنأكله .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، أنبأنا محمد بن الحسن الدقاق ، عن
جعفر الخلدی ، قال : حدثنا أحمد بن مسروق ، حدثنا إبراهيم بن
عبدالرحمن الطائفي ، حدثني أبو جعفر محمد بن الأصبع الحارثي ، قال :
سمعت عمي ، قال : كان زبيدة بن حميد الصيرفي استلف من بقال
كان على بابہ درهمين ونصف دنانق ، فقضاه بعد ستة أشهر درهمين وثلاث
جبات شعير ؟ فاعتاظ البقال ، فقال : سبحان الله ! أنت رب مال ، وأنا
بقال أملك مائة فلس ، وإنما أعيش باستفضال الحبة والحبتين وإنما صاح
على بابك جَمَال وحمال فلم يحضرك شيء ، وغاب وكيك فنقدت عنك
درهمين وأربع شعيرات فتقضي بي بعد ستة أشهر درهمين وثلاث شعيرات .
فقال له زبيدة : يا مجنون ! أسلفتني في الصيف وقضيتك في الشتاء ، وثلاث

(١) هكذا في الأصل . وقد صححه التاسع من العاشية بـ (الخراط) . ولم ير له
وجهاً . والخراط (بوزن رمان) كما يقول صاحب العاروس نسخة تصح عن أصل البردي .
فالشاعر شبه الرقيق بورقة البردي .

(٢) ورد هذا البيت من العاشية . ولم يظهر الظاهر من محاط .

(٣) الكلمة من العاشية .

شعيرات شتوية أوزن من أربع شعيرات صيفية وما أشك أن معك فضلا
كثيراً^(١) .

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، قال : أنشدنا أبو بكر
أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال : أنشدني العباس ختن الصرصري
بعض اخوانه [من البسيط] :

قِدْرُ الرقاشي مضروب بها المثل
لكل شيء سوى^(٢) النيران تبتدل
تشكو الى قدر جارات اذا التقيا^(٣)

اليوم لي سنة ما مسني بلل
لكتي بي يرقى^(٤) ماء برهم
وبي ترابهم ان جم^(٥) يتقل
فانسا بعد نقل الماء أخلقني
نقل التراب^(٦) اذا ما عزت الزبل

[٢٣ - ظ] قلت : هذه الأبيات لأبي نواس ، قالها في فضل بن عبد الصمد
الرقاشي^(٧) .

قرأت على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال : أخبرني
محمد بن العباس قال أنشد يوماً رجلاً أبا العباس المبرد لأبي نواس
[من البسيط] :

قِدْرُ الرقاشي مضروب بها المثل
لكل شيء سوى النيران تبتدل

- (١) ذكر الجاحظ هذه القصة في البخل، ص ٢٥ ، وابن عبد ربه في العقد الفريد ج ٦
ص ١٧٨ . ش لجنة التأليف والترجمة والنشر .
(٢) كما في الأصل . اما في ديوان أبي نواس ص ٥٢٨ : خلا .
(٣) في الأصل : تشكو ال قدر جاراتها اذا التقيا .
(٤) في الأصل : يرقا .
(٥) جم : تجع وتكوم .
(٦) في الأصل : البراب .
(٧) لم يرد الا البيتان الاولان في ديوان أبي نواس ص ٥٢٨ .

تشكو الى قدر جارات اذا اتقيا
اليوم لي سنة ما مَنّي ببلد

فأنشد أبو العباس لغيره [من الطويل] :

أقول متى باللحم عهد قدوركم ؟
فقلت : اذا ما كن يوماً عواريا

من اضحى الى اضحى ^(١) والا فانها
تكون بنسج العنكبوت كماهيا

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وعبدالكريم بن محمد الضبي قالا :
أنبأنا أبو الحسن الدارقطني * قال : كان [عتبة] ^(٢) بن جبار ^(٣) المنقري
بخيلاً وفيه يقول الشاعر ^(٤) [من البسيط] :

لو ان قدراً بكت من طول محبستها
على القفور ^(٥) بكت قدر ابن جبار
ما مَسَّها دسم مُذْ قُضِ معدنها
ولا رأت بعد نار القين ^(٦) من نار

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد الدمشقي * أنبأنا جدي * أنبأنا جعفر
ابن محمد السامري * قال : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرّد
يشد لبعضهم في ذم البخيل [من الطويل] :

ألا ليت شِعري بال خاقان هل لكم
اذا ما سلّتم نعمة الله شاكر

(١) أى من عيّد اضحى الى مثيله فى عام آخر ، الا يوزع لعم الاساس يبطون من
مرة فى كل سنة .

(٢) الزيادة من عيون الاخبار : ج ٢/ ٢٦٥ .

(٣) فى الاصل : ابن جبار ، والتصحيح من عيون الاخبار .

(٤) ذكر ابن قتيبة أن هذا الشعر للمفردق .

(٥) ونى عيون الاخبار : القفور ، وقد شرحها النashرون بأنها قلة الدسم .

القفور لهم الخلو .

(٦) القين : الحداد ، أى صانع تلك القدور .

فَأَمَّا وَأَنْتُمْ لَا بَسُونَ ثِيَابَهُمَا
فَمَا لَكُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ذَاكِرٌ
أَشَدُّنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّغَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالسَّهْمَانِيِّ
[من المتقارب] :

خَازِيرٌ نَامُوا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ
فَأَيُّظُهُمْ قَدْرٌ لَمْ يُمْ
فِيَا قَبْحَهُمْ فِي الَّذِي خُوِّلُوا !
وَيَا حَسَنَهُمْ فِي زَوَالِ التَّعَسُّمِ !

أَخْبَرَنَا أَبُو يَمَلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَكِيلُ ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
سَعِيدِ الْمَعْدَلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكُوكَبِيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ
قَالَ : قِيلَ لِأَبِي الْحَارِثِ جُمَيْنٍ^(١) : تَغْدِيَتْ عِنْدَ فُلَانٍ ؟ قَالَ : لَا [٢٤ - و] ،
وَلَكِنِّي مَرَرْتُ بِبَابِهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى . قِيلَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ :
رَأَيْتُ غُلَمَانَهُ بِأَيْدِيهِمْ قَسِيَّ الْبِنَادِقِ يَرْمُونَ الطَّيْرَ فِي الْهَوَاءِ .

[و] لِأَبِي الْحَارِثِ بْنِ التَّمَارِ الْوَاسِطِيِّ [من الخفيف] :

حَتَّى زَائِرًا فَقَالَ لِي الْبَوَا
بُ : صَبْرًا ؛ فَإِنَّهُ يَتَغَدَّى
قُلْتُ : سَمِعًا ؛ فَقَدْ سَمِعْتُ قَدِيمًا
خَبْرُهُ لَازِمٌ ، وَلَا يَتَغَدَّى

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، قَالَ الْخَلَّالُ : حَدَّثَنَا وَقَالَ الْآخَرُ :
أَنبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، قَالَ : أَتَشَدِّي وَلِيدُ بْنُ
مُحَمَّدٍ لِحِفْظَةِ [من المتقارب] :

(١) في الأصل : حَتَّى - بِالْعَاءِ . يَقُولُ الْحَاجِرِيُّ فِي تَطْلُيفَاتِهِ عَلَى بَخْلَاءِ الْحَاجِظَةِ أَنَّهُ مِنْ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَكَانَ مِنْ يَتَجَرَّوْنَ بِالنَّادَةِ فِي الْعِرَاقِ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَاجِظَةُ فِي عِدَّةٍ مِمَّا نَسَخَ مِنْ
بَخْلَائِهِ (ص ١٧ ، ٧٢ ، ٩٧ ، ١٩٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢) وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .

تَفَزَّعَ إِذْ جَثَّهِ لِّلْإِسْلَامِ

ومات من الخوف لما دخلت

فقلت له : لا يَرُعُكَ الدُّخُولُ

فوالله ما جث حتى أكلت

حدثني أبو عبدالله محمد بن فتوح الاندلسي ، قال : كتب بعض
الأدباء الى بعض اخوانه يشاوره في قصد بعض الرؤساء وتأميلا له واستدعاء
لثأله ، وكان معروفاً بالبخل ، فكتب اليه : « بسم الله الرحمن الرحيم » .
كتبت اليّ تسألني عن فلان ، وذكرت أنك هممت بزيارته ، وحدتكَ
نفسك بالقدوم عليه ؟ فلا تفعل - امتع الله بك ! - فان حسن الظن به
لا يقع الا بخذلان من الله ، وان الطمع فيما عنده لا يخطر على القلوب
الا من سوء التوكل على الله ، والرجاء لما في يديه لا ينبغي الا بعد
اليأس من رَوْحِ الله ؛ لانه رجل يرى التقير الذي نهى الله عنه هو
التبذير الذي يعاقب عليه ، وأن الاقتصاد الذي أمر الله به هو الاسراف الذي
يعذب عليه ، وان بني اسرائيل لم يستبدلوا العدى باليمن^(١) ، والبصل
بالسلوى^(٢) ، الا لفضل أحلامهم وقديم علم توارثوه عن آبائهم ، وأن
الضيافة مدفوعة ، والهبة مكروهة ، وأن الصدقة منسوخة ، وأن التوسع
ضلالة ، والجود فسق ، والسخاء من همزات الشياطين ، كأنه لم^(٣)
يسمع بالمعروف الا في الجاهلية الاولى التي قطع الله أخبارها ونهى عن
اتباع آثارها ، وكأن الرجفة لم تأخذ أهل مدّين الا لسخاء كان فيهم ،
ولا أهلكك الريح العقيم عاداً الا [٢٤ - ظ] بجود افضال كان معهم ،
وهل يَخْشَى المقاب الا على الانفاق ويرجو العفو الا على الامساك ،

(١) الخ كل ظل ينزل من السماء على شجر أو حجر ويعلو وينعقد عسلا ويجف جفاف الصمغ . . . والمعروف باليمن ، ما وقع على شجر البلوط نافع للسعال الرطب والصدر والزنة . (القاموس) .

(٢) السلوى : اسم طائر واحدته سلواة (القاموس) . والمن والسلوى انزلهما الله تعالى طعنا لبني اسرائيل . قال تعالى : « واعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى » ٨٠ سورة طه ، وانظر الآية ٥٧ من سورة البقرة ، و ١٦٠ من سورة الاعراف . (٣) في الاصل : لمن . والتصحيح يقتضيه السياق .

وَيَعِدُ نَفْسَهُ بِالْفَقْرِ وَيَأْمُرُهَا بِالْبَخْلِ خِيفَةً أَنْ تَنْزِلَ بِهِ قَوَارِعُ الظَّالِمِينَ
وَيُصِيبُهُ مَا أَصَابَ الْأَوَّلِينَ ؟ فَأَقِمِ - رَحِمَكَ اللَّهُ ! - بِمَكَانِكَ ، وَاصْبِرْ عَلَى
عُضِّ زَمَانِكَ ، وَامْضِ عَلَى عُسْرَتِكَ عِسى اللَّهُ أَنْ يَبْدَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْهُ
زَكَاةً وَأَقْرَبَ رَحِيمًا .

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ التُّوْخِيُّ ، أَنَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى
أَنْ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ - يَعْنِي التُّوْبَخْتِي -
قَالَ : كَانَ الْبَحْثَرِيُّ مَعِيَ جَالِسًا ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ابْنُ لَيْسَى بْنُ الْمَنْصُورِ ،
فَقَالَ لِي : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : هَذَا ابْنُ عِيسَى بْنُ الْمَنْصُورِ الَّذِي يَقُولُ ابْنُ
الرُّومِيِّ فِي أَبِيهِ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ] :

يُقَتَّرُ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ

وَلَيْسَ بِبَاقٍ وَلَا خَالِدٍ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُ لَتَقْتِيرَ .

تَنْفَسُ مِنْ مِخْرَجٍ وَاحِدٍ

فَقَالَ لِي : أَفَّ وَتُفَّ ؟ هَذَا مِنْ خَاطَرِ الْجَنِّ ، لَا مِنْ خَاطَرِ الْإِنْسِ ،
وَوَيْبُ فَمَضَى .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الشَّاعِرِ الْخَالِمِ ،
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمْدَانِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الرُّومِيِّ
فِي عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ - كَذَا رَوَى لَنَا الْخَالِمُ [مِنَ الْمُتَقَارِبِ] :

يُقَتَّرُ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ

وَلَيْسَ بِبَاقٍ وَلَا خَالِدٍ

وَلَوْ يَسْتَطِيعُ لَتَقْتِيرَ .

تَنْفَسُ مِنْ مِخْرَجٍ وَاحِدٍ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّجَّائِيِّ بِهَمْدَانٍ ،
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُرْجَانِيِّ ، حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ الْفَضْلِ ،
بَعَصْرٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْقُرَشِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :

ثلاثة لا يسألون الحوائج : رجل استغنى بعد فقر ؟ فانه يرى ان قضاها
عاد الى فقره ، وعبد ؟ فانه يقول ليس الأمر الي ، انما الأمر الى موالي ،
وصير في ؟ فان مروءته أن يستريح^(١) على اخوانه في مائة دينار حبة
ذهب .

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة بن أحمد الزهرى الخطيب ،
بالدينور [٢٥ - و] ، قال : أشدني شعيب بن علي القاضي الهمداني ،
قال : أشدني أبو الحسين أحمد بن فارس ، قال : أشدني المقرئ لجحظة
[من الكامل] :

قوم اذا استجدتهم فكأنتي
حاولت تف الشمر في آناهم

قم فاسقنيها بالكبير ، وغشي :
ذهب الذين يعاش في اكناهم^(٢) ،

فما أشدتها احداً الا قال : صدقت ، هم أهل هذا الزمان .

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق ، حدثنا أبو
بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة القاضي ، حدثنا أبو اسماعيل
محمد بن اسماعيل الترمذي ، حدثنا اسحاق بن محمد الفروي^(٣) :
حدثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ! أنها كانت تقول : قاتل الله ليذاً حيث يقول [من
الكامل] :

ذهب الذين يعاش في اكناهم
وبقيت في نسل كجلد الأجر

(١) أى يطلب ربحاً .
(٢) كما في الأصل ، اما في المثل السابق لابن الأنبار ج ٢ ص ٣٤٥ : قم فاسقنيها
يا غلام . . . وفي روايات الأعيان ج ١ ص ١١٥ : هات اسقنيها بالكبير وغشي والشرط الثاني
للبيد .
(٣) ذكره الذهبي في المتنبه قال : الفروي : اسحاق بن محمد من شيوخ البخاري .

يتحدثون ملاذة ومهانة

ويهاب قائلهم وإن لم يشب^(١)

قال مالك : قال هشام : قال عروة : ثم تقول عائشة : فكيف لو أدرك هذا الزمان ؟ قال مالك : قال هشام : أما أنا فلا أقول شيئاً .

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن علي الصابوني ، من لفظه وحفظه ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن يونس الكندي ، قال : سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول : ما أكثر تعجبي من تمثيل عائشة بيت لبيد :

ذهب الدين يعاش في أكناهم

وبقيت في خلف كجلد الأجر !

ولكن [من الخفيف] :

ذهب الناس فاستقلوا ، وصرنا

خلفاً في أراذل الناس^(٢)

في أناس نعدهم من عديد

فاذا قُتوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغي الثيل منهم

بدروني قبل السؤال بباس

وبكروا لي حتى تميت أني

مفلت منهم فراراً براس^(٣)

أخبرنا أبو الحسن علي بن أيوب القمي : أننا أبو عبيد الله محمد

(١) الملاذة : الكذب والظن . والشجب : تهيب الشر (القاموس) .

(٢) استقلوا : ارتحلوا . والنسائس : بفتح النون الأول وكسرهما جنس من الخلق يشب أحدهم على رجل واحدة . وفي الحديث إن حبل من عاد عصوا رسولهم فسيبهم الله نسائس لكل إنسان منهم يد ورجل من شق واحد ينفرون كما ينفر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقبل أولئك انقضوا والموجود على تلك الخلقة خلق على حدة . . . أو هم خلق من بني آدم أو خلق على صورة الناس (القاموس والنسائس) وجاء في الحيوان للمجاهد ج ٧ ص ١٧٨ : . . . وسمع بطرس الجبال قول الحسن : « ذهب الناس وبقيت في النسائس » ، لجمال النسائس حسناً على حدة ، وسمع آخرون هم أجمل من هؤلاء قول الكشي : نسائسهم والنسائس

فرغموا بهم ثلاثة أجناس : ناس ونسائس . ونسائس . . . وقد علم أهل العقل أن النسائس إنما وقع على السلسلة والأولاد والفولاء . . .

(٣) كذا في الأصل .

ابن عمران المرزباني ، [٢٥ - ظ] أنبأنا أبو بكر محمد بن ذريرد ،
 أنبأنا أبو حاتم ، قال : كتب أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الى
 سعيد بن سلم : لولا أن الله ختم نبوته بمحمد صلى الله عليه وسلم !
 وكتبته بالقرآن لانبث فيكم نبي نعمة ، وانزل فيكم قرآن غدير^(١) ،
 وما عسيت أن أقول في قوم محاسنهم مساوي السفلة ، مساوئهم فضائح
 الأمم ، وألستهم معقولة بالعبي ، وأيديهم معقودة بالبخل ، واعراضهم
 أغراض^(٢) ، للذم ؛ فهم كما قال الشاعر [من البسيط] :

لا يكثرُونَ وان طالت حياتُهُمْ

ولا تبيد مخازيهم وان بادوا

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أبو الحسين اسحاق بن
 أحمد بن محمد الكادي^(٣) ، قال : أشدنا أحمد بن يحيى : ثعلب ، وأنبأنا
 عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصيرفي ، والقاضي أبو الحسين محمد بن
 علي بن محمد الهاشمي ، قال عبيدالله : أشدنا ، وقال محمد : أنبأنا أبو
 الفضل محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، قال : أشدنا أبو بكر
 محمد بن القاسم الأنباري ، قال : أشدني أبي ، قال : أشدنا أبو عكرمة
 الضبّي ، قال : أشدنا أبو العالية^(٤) [من الطويل] :

تَرَحَّلْ ؛ فما بغدادُ دارُ إقامة

ولا عند مَنْ أضْحى ببغداد طائل

محلّ ملوك سمنهم في أديهم

فكلهم من حليّة المجد عاطل

سوى معشر قتلوا ، وجلّ قليلهم

مضاف إلى بذل الندى وهو باخل^(٥)

ولا غرو أن شلت يد المجد والعلی

وقسل سماح من رجال ونائل

(١) في الاصل : عدد .

(٢) في الاصل : اعراض - بالعين المهملة ، والغرض : هدف يرعى به .

(٣) الكادي : اسحاق بن أحمد شيخ ابن رزويه وابن بشران . وكادة : من قرى

بغداد . (المشبه ج ٢ ص ٥٢٩) .

(٤) وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٦٠ : قال أبو بكر : وأشده أبي . قال : أشدني

عكرمة ، ثم ذكر الابيات .

(٥) أي منسوب الى الكرم وهو باخل .

إذا غغضض البحر الضطاطط ماءؤه

فليس عجيباً أن تفيض الجداول^(١)

لم يذكر نعلب البيت الثالث وقال : معنى « سمنهم في اديهم » : خبزهم في بيوتهم .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي الحرّاني الممدل أنبأنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد الزهري ، قال : قرأت في كتاب أبي ، أخبرني الخنجي الدلال ، قال : قال الأصمعي ست يُضنين بل يقتلن : انتظار المائدة ، ودمدمة الخادم ، والسراج المظلم ، والوكف^(٢) من أول الليل الى آخره ، وخلاف من نجه ، والنظر الى بخيل [٢٦ - و] .

أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن شعيب ، أنبأنا سهل بن أحمد الديباجي ، قال : حدثني قاسم بن جعفر السراج ، قال : أنشدني منصور الفقيه [من المجتث] :

ما بالبخيل اتقصاع

والكلب يفع أهله

فنزء الكلب عن أن

تري أخا البخيل مثله

أخبرنا الأزهري حدثنا محمد بن حميد الخزاز ، حدثنا أبو بكر

الصولي ، قال : أنشدنا لأبي هيفان [من المجتث] :

ما لي أراك بخيلاً ؟

أما تجود بشيء ؟

أما سررت بسلع

لكلب حاتم طي ؟

وأنشدني أبو الحسن علي بن أحمد النعماني ، لأبي الشحيق^(٣) :

(١) كذا في الأصل ، أما في تاريخ بغداد : إذا غغضض البحر الضطاطط ماءؤه
وجاء في تاريخ بغداد ج ١ ص ٦١ بعد هذه الأبيات : « أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن ابراهيم الكاظمي الزاهد ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى يعني ثعلباً :
فرحل فما بغداد دار إقامة ولا عنه من أضحى ببغداد طائل

(٢) الوكف : أن ينزل المطر قليلاً قليلاً .

(٣) من اعظم شعراء عصره في التعبير عن الفقر وتسجيل صور الجاعة الدنيا . كان من

موال مروان بن محمد (البخله : ٢٤٥)

ما لي أراك بخيلاً ؟

[أما تجود بشي]

وذكر هذين البيتين •

وأخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا عبيد الله بن محمد البراز ،
حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو أحمد البرزى ، قال : أهدى رجل
الى اسماعيل الأعرج الطالبى فالوذجة^(١) عتيقة العمل قد سنخت^(٢) ،
وكتب : اني اخترت لعملها جيد السكر السوسى^(٣) ، والصل الماذى^(٤) ،
والزعفران الأصهباني^(٥) ، فكتب اليه : برئت من الله ، لقد عملت هذه
الفالوذجة قبل ان تمصّر أصهبان ، وقبل أن تدحى السوس ، وقبل
ان يوحى الله الى النحل^(٦) .

قرأت على الجوهري عن أبي عبيد الله المرزباني قال : أخبرني علي
ابن عبدالله الفارسي ، عن أحمد بن منصور المروذى^(٧) ، قال :
قال لي الجاحظ وأنا أقرأ عليه كتابه في البخل وتذاكرنا ما دقق الشعراء
فيه من ذم البخل^(٨) : لا أعرف شيئاً أبلغ في الهجاء بالبخل من قول أبي
الشمقمق [من الوافر] :

ومما رويته لتذّب عسا

ولكن خفت مرزلة المذّيب^(٩)

(١) فالوذجة : طعام فارسي ، وصفه الامام الحسن حين سمع رجلاً يبيعه . قال

• فبات المر يلعب النحل بخالص السمن ٠٠٠ • (البخل ، ٤٠١) •

(٢) سنخت : سننت •

(٣) نسبة الى مدينة سوس (في خوزستان) ، قرب نهر كرخة . من الجنوب العربي
من دزفول ، كانت في القرون الوسطى مدينة أهلة ٠٠٠ كان يكثر فيها العز والتارنج وأصب
السكر (انظر بلدان الخلافة الشرقية : ص ٢٧٤ ، ولطائف المعارف ص ١٧٤) •

(٤) المصل الماذي : هو المصل الأبيض او الجديد او خالصه او حبيبه (الصمغ) •

(٥) قال الجاحظ لبعض خواصه وقد ولاء أصهبان : • قد وليك بدمه حمرها الكحل
وذبابها النحل وحششها الزعفران • . ويقول المتعالي : والزعفران بها كثر • انظر لطائف
المعارف : ص ١٨١ •

(٦) إشارة الى قوله تعالى : • وأوحى ربك الى النحل ان اتخذوا من الجمال سبوا ومن

الشجر ومما يعرشون • سورة النحل ، آية ٦٨ •

(٧) في النسبة ص ٢ ص ٥٨٤ • أحمد بن محمد ٠٠٠ •

(٨) من الاصل البخل ، والتصحيح من الحاشية •

(٩) ذكره الجاحظ (ص ٧٣ - البخل) ورواه قبله :

رايت الغر عز عليك من • حسب الغر في هو السحاب

ويؤله [من البسيط] :

الحابس الرّوث في أعفاج^(١) بغلته

خوفاً على الحبّ من لُقْطِ العَصافير
[٢٦ - ظ] قلت : أما البيت الاول فلم يُسم لنا المهجور به وقبله
بيت^(٢) هو :

شرابك في السحاب اذا عطشنا

وخزرك عند مقتطع التراب

وبعد : « وما رَوَحْتَا ... » . وأما البيت الثاني فللمهجور به أوفى بن
نوفل وقبله بيت هو [من البسيط] :

ما كنت أحسب أن الخبز فأكهة

حتى نزلت على أوفى بن خنزير

وقد روي هذا الشعر لغير أبي الشقمق .

أخبرنا أبو الخطاب عبد الصمد بن محمد بن محمد بن مكرم ، أنبأنا
اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن سويد ، حدثنا الحسين بن القاسم
الكوکبي ، حدثني القاسم بن أحمد الكاتب ، أخبرني حجاج الكاتب ،
قال : أمر المأمون لحفصويه الكاتب من مال زيد بن زبر بمائة ألف
درهم فسأل زيد حفصويه أن يتجافى له عن بعض ما أمر له به فأبى
وهجاء فقال [من البسيط] :

ما كنت أحسب أن الخبز فأكهة

حتى رأيتك يا زيد بن خنزير

يا حابس الرّوث في أعفاج بغلته

بخلاً على الحب من لُقْطِ العَصافير

أنشدنا هلال بن عبدالله الطيبي ، وقال : لم اسمع في الهجاء أبلغ
من عذيق الينين [من السريع] :

(١) الأعفاج : ما سقط الطعام اليه بعد التعدد . جمع أعفاج وأعفجة .

(٢) من الأصل : بيتا .

مجتمع بالكلب لكنه
يفزع أن يسمع من نبحه
لو سقطت من فيه لقمة
في سلحة عَضَ على سلحه

أخبرنا أبو علي الحسن بن نصر الحنبل ، أنبأنا محمد بن عبدالله
ابن الحسين الدقاق ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصير ، حدثنا أحمد بن
محمد بن مسروق ، حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان ، قال : سمعت أبا
الشمقمق يقول : وأخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أنبأنا
اسماعيل بن سعيد ، قال : أنشدنا أبو علي الكواكبي لأبي الشمقمق
[من مجزوء الكامل] :

يا من يؤمل مبعداً
من بين أهل زمانه
لو كان في استك درهم
لاستلته بلسانه

وأنشدت لأبي الشمقمق [٢٧ - و] [من السريع] :

الخبز يبطى حين يدعى به
كأنما يقدم من قاف^(١)

ويمدح الملاح لأخوانه

يقول : هذا ملح سراف^(٢)

أخبرنا الأزهرى ، أنبأنا محمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا أبو علي
الحسن بن داود ، حدثنا حبيب بن نصر ، حدثنا يزيد بن محمد ، قال :
سمعت أبا عاصم الضحاك بن مخلد ، ينشد لأبي الشمقمق [من مجزوء
الرميل] :

(١) أى جبل قاف : جبل استطوري . ورميل : جبل محض ربيع المسكونة ارتفاعه ٥٠٠
فرسخ وأكثره فى الماء (انظر معجم برهان فاضل) ، و (دار المعارف الاسلامية) (الطبع
الانكليزية)

(٢) سراف مدينة فى فارس على ساحل بحر فارس .

أَنَا مِنْ زُؤَارِ بَيْتِي
وَأَنَا ضَيْفٌ لِنَفْسِي

أَشْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ
حِزْمَةَ الْبَقْلِ بِنَفْسِي

وَإِذَا مَا ذُقْتَ خَلًّا
كَانَ مِنْ أَيَّامِ عُرْسِي

قرأت على الجوهري ، عن أبي عبيد الله المرزباني ، قال : أخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن موسى عن الجاحظ ، قال : دعا أبو العتاهية عباس بن القاسم إلى بعض المنزهات ، فأتخذ له ضروباً من الأطعمة ، وكان في أبي العتاهية شحٌ شديد ، فدخلت إليهم فإذا أبو العتاهية يأكل من صحنه ، بين يديه ، فيها ثريد بخل وبزر^(١) ، فحسسته فقلت : أتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ، غلط الغلام بين دبة^(٢) الزيت والبزر فصب بزرّاً فكرهت أن يرفع من بين يدي فيبطل ولا يأكله أحد ، وهما عندي قريب من قريب ، فرأيت أن آكله ولا يضعبع بعدي^(٣) .

أخبرني أبو الحسن بن الجواليقي في كتابه ، أنبأنا أحمد بن علي الخزاز ، حدثنا عبد الله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم ، قال : أنشدني عبد الله بن عبد الرحمن بن غزوان [من مجزوء الكامل] :

وَإِذَا سُئِلْتَ تَقُولُ : لَا
وَإِذَا طُلِبْتَ تَقُولُ : هَاتِ

(١) البزر : التابل .

(٢) الدبة : الطرف .

(٣) كذا في الأصل . أما في الإغاني ج ٤ ص ١٧ : فهو على النحو الآتي . قال الجاحظ ورسم لي بعض أصحابنا قال : دخلت على أبي العتاهية في بعض المنزهات وقد دعا عياشاً صاحب الجسر ونهياً له بطعام . وقال للغلام : إذا وضعت قدامهم الغذاء فقدم إلي ثريدة بخل وزيت فدخلت عليه وإذا هو يأكل منها أكل منكش غير منكش . فدعاني فمدت يدي معه فإذا بثريدة بخل وبزر بدلاً من الزيت فقلت له : أتدري ما تأكل ؟ قال : نعم ثريدة بخل وبزر . فقلت : وما دعاك إلى هذا ؟ قال : غلط الغلام بين دبة الزيت ، ودبة البزر فلما دعاني كرهت الجبر وقلت : دهن كدهن . فآكلت وما انكرت شيئاً .

أفلا سبيلَ الى (نعم)
أو ترك (لا) حتى المساء ؟!

أشدنا أبو الحسن علي بن أحمد الشعمي ، لنفسه ، يهجو رجلاً
خلالاً^(١) [من البسيط] :

خلّى^(٢) التي ، لا ، تنافها وتنقصها
فليت به بدلاً من ذاك خلّى^(٣) (لا)
وجهٌ تلوح عليه من حموضته
شهادة آتته ما زال خلالاً

[٢٧ - ظ] أخبرنا أبو اسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل اجازة ،
وأبانا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيب عنه قراءة عليه .
أخبرني عبدالله بن جعفر بن درُستويه النحوي ، حدثنا المبرّد ، قال :
أتى أبو الشعمق باب رجل يمدحه فأقام بابه أربعاً فخرجت في اليوم
الرابع جارية تستقي ماءً في جرة فكتب على جرتها [من السريع] :

أويت دهليرك منذ أربع
ولم أكس آوي الدهاليزا
خيزي من السوق ، ومدحي لكم ،
تلك لعمري قسمة ضيزى^(٤)

قال ابن درستويه : أشدنا المبرّد [من المنسرح] :

أصبحت لا تعرف الجميل ولا
نفضل بين القبيح والحسن

(١) خلال : بانع الخيل .

(٢) خلّى في الأصل : خلا . و (لا) مبتدأ . خبره جملة ما بعده . أي : ترك قول نعم
التي تنافها وتنقصها . لا .

(٣) خلّى في الأصل خلا . أي : ترك قول لا .

(٤) قسمة ضيزى : قسمة ، خاطرة . ومنه قوله تعالى : تلك من قسمة ضيزى ،

سورة النجم ، آية ٢٢ .

ان الذي ظنَّ يرتجيك^(١) كمن
 جلب نسيّاً من شهوة اللبن
 أشدني أبو طالب البريدي الرازي لبعض أهل دمشق
 الكامل] :

ودعوتني فأكلتُ عندك لقيعة
 وشربت شرباً من استم خروفا
 وسألني في اثر ذلك حاجة
 ذهبت بمالي تالداً وطريفا
 فجعلت أفكر فيك باقي ليلتي :
 ما كنت تفعل لو أكلتُ رغيفاً ؟!

أخبرنا علي بن أبي علي البصري ، أنبأنا إسماعيل بن سعيد المعدل ،
 حدثنا أبو بكر بن الأنباري قال : قولهم « نار الحُباب » ، قال الكندي
 عن أبي صالح عن ابن عباس : كان الحُباب رجلاً من أحياء العرب ،
 وكان رجلاً بخيلاً فكان لا يوقد ناره لئلا يراها راء فينتفع
 بفضونها ، فإذا احتاج إلى إيقادها ، فأوقدها ثم بصر بمستضيئ بها أظفها ،
 فضربت العرب ناره المل وذكروها عند كل نار لا يستنفع بها^(٢) .

أخبرنا إبراهيم بن مخلد ، اجازة ، وأخبرنا ابن النسيبي ، عنه ،
 قراءة ، قال : أخبرني ابن درستويه ، قال : أشدنا المبرد [من الطويل] :

فني جعل الزاد المحب لبطنه
 شعاراً ويقرى الضيف عَضاً مُهَنَداً^(٣)

[٢٨ - و]

(١) من الأسى - يرتجيك .

(٢) نار الحُباب من شهوة نار الحباب والوجه الثاني أنها سميت بذلك إضافة إلى الحباب وهي دابة يطير باللبن له شعاع كالسراج ، أو هي ما اقتدح من شرر النار من الهواء من تصادم الحجارة (الفاعوس) .

(٣) المصنف السيف القاطع . المهند : السيف المطوع من حديد الهند .

أفلا سيينَ الى (نعم)

أو ترك (لا) حتى المساء !

أشدنا أبو الحسن علي بن أحمد النعمي ، لنفسه ، يهجو رجلاً
خلالاً^(١) [من البسيط] :

خلى^(٢) التي ولا ، تنافها وتنقضها

فليت بدلاً من ذلك خلى^(٣) (لا)

وجه تلوح عليه من حوضه

شهادة أنه ما زال خلالاً

[٢٧ - ظ] أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل اجازة ،

وأبانا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصيب عنه قراءة عليه .

أخبرني عبدالله بن جعفر بن درُستويه النحوي ، حدثنا المبرّد ، قال :

أتى أبو التستمي باب رجل يمدحه فأقام بابه أربعاً فخرجت في اليوم

الرابع جارية تستقي ماءً في جرة فكتب على جرتها [من السريع] :

أويت دهلزك مذ أربع

ولم أكس أوي الدهاليزا

خيزي من السوق ، ومدحي لكم ،

تلك لعمري قسمة ضيزى^(٤)

قال ابن درستويه : أشدنا المبرّد [من النسخ] :

أصبحت لا تعرف الجميل ولا

تفضل بين القبيح والحسن

(١) خلال - بالغ الحل .

(٢) في الأصل : خلال ، ولا ، تنافها وتنقضها .

التي تنافها وتنقضها . لا .

(٣) في الأصل : خلا ، أي لسه تركه ، لا .

(٤) قسمة ضيزى - بالفتح ، حاشية ، هذه قسمة ضيزى ، تلك لعمري قسمة ضيزى .

سورة الجهم ، آية ٢٢ .

أشدني أبو الحسن علي بن أيوب القمي ، قال : أشدنا أبو الحسن
علي بن هارون القرمييني^(١) ، قال أشدنا مدرك الشيباني لنفسه يهجو أبا
الفرج بن الحصين^(٢) الكاتب [من الطويل] :

أبا الفرجِ اسمع قول من ليس ظالماً
ولا عن سبيل العدل مُدَّ كان يعدل
جزاك إلهُ الخلق ما تستحقه
ولا زلت في الحاجات مثلك تسأل
بَخِلت بما لو يُسأل الكلب ضعفه

لجاء به عفواً وما كان يبخل
فأم^(٣) الذي ولاك ما أنا مضر

أما كان ذا عقلٍ بان ليس تعقيل
[٢٨ - ظ] فقل له : ما اضمرت ؟ قال : زانية .

أشدني أبو النجيب عبدالضار بن عبدالواحد الأرموي ، قال :
أشدني أبو تمام محمد بن عبدالعزيز بن أحمد الهاشمي بشرير لنفسه
[من الخفيف] :

أخذُ مال البخل يا أيها النا
س ! عليه أشد من جدع أنفه
فخذوه وأرغموا الأنف منه
واصفصوه بطله وبخفنه

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الزمهرري الفقيه : أنبأنا
محمد بن العباس الخزاز ، حدثنا أبو أحمد بن مهيار ، حدثنا المنزي ،
قال : حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب ، قال : قال أبو نواس في
عثمان بن نهيك^(٤) [من البسيط] :

(١) سيرة آل قرمييين قرب الدنور ، مصر : كرماتشاهان (القاموس) .
(٢) من الاصل : حصص ، والصحیح من العاشبة .
(٣) يريد أن ام الذي ولاك هذا المنصب امرأة فاسدة .
(٤) لابي نواس مر عثمان بن نهيك عدة مدائح ، ينظر ديوانه ص ٢٩٣ ، ٢٩٥ .

اغسل يديك بأشنانٍ فأنقهما
 غسل الجنبه مما عند عثمان
 واسلح على كل عثمانٍ مررت به
 سوى الخليفة عثمان بن عفان
 عثمان يعلم أن الحمد ذو ثمن
 لكنه يشتري حمداً بمجان
 والناس أبعد من أن يحمدا رجلاً
 حتى يروا عنده آثار احسان
 قد سمج الله في عيني وبغضهم
 كل الثامين من بغضي لعثمان
 يا أخت كندة ليس الرزق في يده
 الرزق في كف من لو شاء أغناني

أخبرنا القاضي أبو القاسم التتوخي ، حدثنا محمد بن عمران
 المرزباني ، قال : أنشدني أبو بكر أحمد بن سعيد الطائفي الدمشقي ،
 في مجلس أبي الحسن الأخفش ، قال : أنشدني محمد بن علي
 السلامي ، يهجو نوح بن عمرو بن حوي^(١) [من السريع] :

أشكو ويشكو سوء حاله
 فليست أدري أين السائل
 لو كان لي شمي^(٢) لواسيته
 لأنه المسكين يستاهل

أبنا الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي^(٢) ، أبنا علي بن محمد
 السري الهذلي ، قال : أنشدنا جحظة ، لنفسه : قلت : وقرأت أنا هذه
 الأبيات في كتاب جحظة بخطه [من الخفيف] :

(١) ذكره الذهبي في المشيخ : قال : وسهله حوي نوح بن عمرو بن حوي عن بليدة .
 وثقه أبو زرعة (١/١٩٣) .
 (٢) في المشيخ ج ١ ص ٢٩٨ : « والرافقة - من الرقة » .

في حديثه يقول للسائل المعت
 مرة^(١) لا درة درة من أعطاك
 زملوا ماء ، فقالت له الجا
 رة : هات ، اسقني ، جعلت فداك !

[٢٩ - ٣]

قال : صبي في الحب كوزاً بكوز
 وأزيحي البردين^(٢) هذا وذاك

أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن جعفر الخالغ ، اجازة ،
 وأخبرنا محمد بن عبدالله البيع عنه قراءة قال : أنبأنا أحمد بن الفضل
 المعروف بسندانة عن عبدالله بن المعتز قال : قال بشار [من الطويل] :
 خلي لي من كعب ! أعينا أخاكما
 علي دهره ؛ ان الكريم مصين
 ولا تبخلا بخل ابن قرعة : انه
 مخافة أن يرجي نداء حزين

أخبرني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عثمان النصبي ، أنبأنا
 اسماعيل بن سعيد بن اسماعيل بن محمد بن سويد المعدل ، أنبأنا أبو
 بكر بن دريد ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا الأصمعي قال : قالت امرأة
 مدنية لزوجها : اشتر لي رطباً . قال لها : وكيف يباع الرطب ؟
 قالت : كيلجة^(٣) بدرهم . فقال : والله لو خرج الدجال وانت تمخضين
 بصبي ما ينتظر الا أن تلديه فيقتل الدجال ، ثم لم تلديه حتى تأكلي
 رطباً ما اشترته لك كيلجة بدرهم .

أخبرني أبو الحسن الجواليقي ، في كتابه ، أنبأنا أحمد بن علي

(١) المعتز : المقبر ، المقترض للمعروف من غير أن يسأل .
 (٢) من الاصل : البردين . وهو خطأ فاحش : وقصد الشاعر بالبردين غطاء الحب
 ولباسها .
 (٣) الكيلجة : المكيال والكيله (الفاموس) .

الخزاز^(١) أخبرنا عبدالله بن بحر حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ،
قال : حدثني محمد بن جعفر بن سهل ، مولى بني هاشم ، أنبأنا أحمد بن
الحارث ، قال : حفر لعُكابة النُميري في داره رُكبة فخرج مأوها عذبا
فقال^(٢) : وانا لله ! بأي شيء نبل الطين ؟ ، .

أخبرنا عبيدالله بن أبي الفتح حدثني محمد بن العباس الخزاز^(٣)
حدثني أحمد بن سهل بن أبي عاصم الحلواني ، أخبرنا يحيى بن علي
النجم ، أخبرني أحمد بن أبي طاهر ، قال : دعوت أبا هفان فأبطىء عليه
الغداء فقال [من مجزوء الرمل] :

أنا في بيت صديق
واصل بسر شفيق
رجل أعمر من

منه ظهر الطريق
ليس لي أكل سوى لح
سمي ، وشرب غير ريفي

أخبرني أبو القاسم الأزهرى ، قال : أنشدنا محمد بن العباس بن
حيويه ، قال [٢٩ - ظ] أنشدني جحظة البرمكي ، لنفسه ، وأنا
حاضر :

لي صديق عديم من صديق
أبدأ يلقني^(٤) بوجه صفيق
قوله ان شدوت : أحنت ، عندي ،
وبأحنت لا يباع الدقيق

أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصبري وعلي بن المحسن

(١) ذكره في المشبه : ١٦١/١ .

(٢) مكذبا في الأصل وله صحيح في العاشية - (قال) وما اتيناهم اسب .

(٣) ذكره في المشبه : ١٦١/١ .

(٤) كذا في الأصل ولا يستقيم الوزن إلا به ، والصحيح : يلقاني .

التوخّي ، قالوا : أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، زاد التوخّي : ومحمد ابن عبدالرحمن المخلص ، واللفظ لابن شاذان ، قالوا : حدثنا عبيدالله بن عبدالرحمن السكري حدثنا أبو يعلى المنقري حدثنا الأصمعي ، عن أبيه قال : كان السيد بن محمد بن يزيد الحميري عند عتبة بن مسلم ، فعذاه ، ثم سقاه نبيذاً فاستزاده السيد ، فجعل يقول لخدمته : هاتي نبيذاً ، ويشير عتبة اليها أن لا نفعل ، فلم تزده الخادم على ما كان يُسمى ، فأنشأ السيد يقول [من الوافر] :

بخيلٌ بالنيذِ أبو مليك

جوادٌ بالسدنانير الجياد

أقول له : اسقني ، فيقول : هاتي

ودون نبيذه خراط القناد^(١)

أخبرنا علي بن أبي علي البصري ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثني أبو بكر بن العلاف المعروف بالمخرف ، قال : وجهت إلى حنان النصراني بقينة وسألته أن يوجه لي فيها نبيذاً ، فاحتبس الرسول ، ثم جاءني ومعه قينة ناقصة ، وإذا قد مزجها بالماء ، فقلت فيه [من المتقارب] :

نيذ حنانان في يته

اعز من الماء في واقعه^(٢)

بقتا إليه بقينة

وأبصارنا نحوها شاخصه

فأمزجها الماء من بشره

وجاء بها بعد ذا ناقصه

(١) القناد : شجر صلب له شوك كالابر ، يقال : من دون هذا الامر خراط القناد .
أى : أنه لا ينال الا بمشقة عظيمة وان خراط القناد اسهل منه .
(٢) واقصة اسم لعدة مواضع : بطريق السكوفة دون ذى مرخ ، وبين الفرعاء وعتبة الشيطان ، وسمى البامة (القاموس) .

أخبرني أبو محمد الجوهري ، قال : ذكر علي بن محمد بن
الفتح بن العصب الشاعر [أن جحظة أشدهم لنفسه] ^(١) [من المتقارب
دخلت على باخل مرة
وجنات بسباته زاهرة

[٣٠ - و]

وقد قابل الثور نقش السُّتور
فأعين زواره حائره
جنان تعجل للباخلين
ونحن نؤجل ^(٢) للآخره

وأخبرنا الجوهري ، أنبانا محمد بن ابراهيم بن شاذان ، قال
أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أنشدني الرياشي
قال : أنشدني الأصمعي لمجنون من أهل البصرة [من السريع] :
رفضت بالبصرة أهل الغنى ؛
انني لأمثالهم رافض
فيهم أناس لا أسميهم
طعم الندى عندهم حامض
ووجدت في غير هذه الرواية في هذا الشعر بيتاً ثالثاً ، هو :

قد جللوا بالقُطُف أعذاقهم
كأن حمى بشرهم نافض ^(٣)

أنشدني أبو شجاع فارس بن الحسين المؤدب ، قال : أنشدنا
القاسم عبدالواحد بن محمد المطرزي ، لنفسه ، يصف بستان أبي الخا

(١) التكملة مكتوبة على الحاشية .

(٢) في الأصل : نؤخر ، والتصحيح يقتضيه القياس .

(٣) القُطُف (واصله بضم الطاء أيضاً - جمع القُطِيفَة وهي الفماض المخل ، والبد
التمر قبل اوطائه ، والحمى النافض حمى الرعدة (القاموس) .

ابن عون الحريري [من المشرح] :

بستان^١ عبدالسلام مقبرة

لا تنظر العين فيه عُمُرانا^(١)

فيه نخيل^٢ أعذاقها حملت

من شهوات النفوس حرمانا

له خفير^٣ مقطَّب^٤ أبدا

من غير جُرْم^(٢) تراه غضبانا

حماء ؛ فالريح لا تمر به

الا اذا صادفته وسنانا

لو عبر الطائر^٥ الغريب^٦ به

لسبب^٧ من أجله سليمانا

وان رأى نملة^٨ تطوف^٩ به

مثلها في المكان ثعبانا

قد كتب اللؤم فوق جهته

للمنر^{١٠} قبل اللقاء عنوانا

دعا اليه يوما ، فقلت له ؛^(٣)

لا كنت من باخل ولا كانا ؛

لاجزت^{١١} يوما به ولو فتحت

جنة عدن وكان^(٤) رضوانا

وأشدني فارس أيضا ، قال : أشدنا المطرز ، لنفسه في مثله [من

المشرح] :

(١) من الاصل : عمرنا .

(٢) كذا في الاصل ، وكتب السامع في الحاشية : « من غير حلم » .

(٣) ويروي : دعان يوما اليه قلت له . (حاشية المخطوطة) .

(٤) من الاصل كنت والنصيح من الحاشية .

لما دعانا الغوي^٢ معترضاً
يقول ساء لا قول معتد

[٣٠ - ظ]

الى قراح^(١) كالنجيم موقعه
أعز^٣ باباً من جهة الاسد
عليه سور^(٢) ، وحارس لحز^(٣)
وأعين^٤ لا تمام للرصد
قال : ادخلوا ، قد أبحث لحظكم
ولا تمسوا أثماره بيد
قلنا له : فالثمار مطلقه
قال : بوزن الأتسان في البلد
فان قنيعتم فزتم بلحظكم
أو لا ، فيا بردها على كبدي !
لا تأكلوا ، وانظروا على وجل^٤ ؟
فهو لغير الأفواه والمعد
أما سمعتم ما سار من مثل
لم يشبه قوله على أحد :
كم أكلت داخل حشا شره
فأخرجت روحه من الجسد

أخبرنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حصويه بن أبرك الهمداني
بها ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى
الشيرازي ، قال : أنشدنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الفقيه الجرجاني
بسمرقند ، قال : أنشدني أبو الحسين بن الخيزراني لمدينة الشاعر^(٤)

(١) القراح الأرض المخلصة للزراع والفرس (القاموس) .
(٢) في الأصل : صور . والصور بفتح الصاد : النخل الصفار أو المنجم .
(٣) اللعز : البخيل . لحز بلحز لحز : شح وبخل .
(٤) كلمة قطعها تحلبد النسخة فلم تنضج لنا .

[من الطويل] :

إذا جُمع الآفات فالبخل شرُّها
وشرُّ من البخل المواعيدُ والمَطْلُ
فإن كنت ذا مالٍ ولم تك عاقلاً
فأنت كذي نعل^(١) وليس لها رجل
وإن كنت ذا عقلٍ ولم تك ذا غنى
فأنت كذي رجلٍ وليس لها نعل
ألا إنما الإنسانُ غمدٌ لنفسه
ولا خيرَ في غمدٍ إذا لم يكن نصلٌ
فإن كان للإنسان عقلٌ ، فمقله
هو الفضل ، والإنسان من بعده فضل^(٢)

(١) من الأسماء : رجل ، والتصحيح من الحاشية .

(٢) النصل : ما البقية الزائدة .

وصف الفضلاء مواعيد البخلاء

أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن اسحاق الهمداني خازن دار العلم ، حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الأصمعي ، قال : قال أعرابي : عِدَّةُ الكريم نَقْدٌ وتعجيل ، وعِدَّةُ اللئيم تسويف وتعجيل .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، حدثنا أبو القاسم سليمان
ابن أحمد الطبراني ، [٣١ - و] قال : أنشدنا علي بن عباس - يعني
المقنعي ^(١) - أنشدنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقري ^(٢) قال أنشدنا
أبو نعيم [من الوافر] :

فما جار الزمان ولا تمدّي

ولكن أهلكه مسخوها كلابا

مواعید ہم مواعید کاذبات

اذا حَصَلَتْهَا كَانَتْ سَرَابًا

وأخبرنا أبو نعيم ، قال : أشدنا أبو بكر الطلحي ، بالسكوفة ، قال :
أشدنا عبدالله بن غنام [من السريم] :

مَنْ يَنْتَهِى الْبَاطِلَ حَتَّى إِذَا

أَطْمَعْتَنِي فِي مُلْكِكَ قَارُونُ

جئت من الليل بفتالة

تَفِيلَ مَا قُلْتَ بِصَابُونٍ

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ شاذَانَ ، أَنَّهُمَا أَبُو كُرَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) في الأصل المقامع . قال الهمسلي في القامع ج ١ ص ٢٠٠ : المقامع هي المقامع . على من الأساس المحل المقامع .

(٦) سموي بن محمد المصيري وابنه الحسن مضافان إلى القوم الذين هم

الحسن بن مقسم الغضائري ، قال أشدني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ،
قال : أشدني أبو العباس [من المشرح] :
أدم بفساد وامتصام بها

من بعد ما خيرة وتجسريب
ما عند أملاكهم لمختيط

خير ولا فرجة لمكروب

ورأيت في غير رواية^(١) ابن شاذان ههنا هذا البيت :

قسوم مواعيدهم مزخرفة

تزخرف الزور والأكاذيب

وبعد عن ابن شاذان :

خللوا سيد العلى لغيرهم

ونافسوا في الفسوق والخبث^(٢)

يحتاج راجي النوال عندهم

إلى ثلاث بغير تكذيب^(٣) :

كسور قدور أن يكون له ،

وعسر نوح ، وصبر أيوب

حدثني أبو منصور عبد المحسن بن علي القراني ، قال : أخبرني

محمد بن الحسين بن الغضائري ، قال أشدني أبو الحسن علي بن

نصر ، لبعضهم [من الكامل] :

أوعدتني عدة ، فلتنتك صادقاً

فجعلت من طمعي أجيء وأذهب

فإذا حضرت أنا وأنت بمجلس

قالوا : مسيلة ، وهذا أشعب

(١) من الأصل : رواية

(٢) الخبث : الخبث

(٣) من الأصل : من هذه النسخ ، والنسخة من العائنة ، وجاء من العائنة أيضاً :
وأيديهم

آخر
الجزء الثالث
من
كتاب البخلاء

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم (١) !
[٣١ - ق]

(١) الصفحة التي في علم بيضاء .

الجزء الرابع

من

كتاب البغلاء

تأليف

الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت
الخطيب الحافظ البغدادي

- ♦ رواية الشيخ أبي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خرون ،
اجازة عنه .
- ♦ رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزي
البغدادي [سماعاً] عنه .
- ♦ رواية شيخنا المسند عز الدين أبي العز عبد العزيز بن أبي محمد
عبد المنعم بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله بن الصيقل
الحراني ، عنه .

[٣٢ - ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِزْ بِفَضْلِكَ
يَا كَرِيمُ !

أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد
البغدادي ، قراءة عليه وأنا أسمع . قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن
عبد الملك [بن الحسن] بن خرون قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنبأنا
أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اجازة ، أنبأنا أحمد بن علي بن
الحسين بن المحتسب ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدل . أنشدنا أبو بكر بن
دريد ، لنفسه [من الخفيف] :

انَّ مَنْ يَرْتَجِي نِدَاكَ مُعْنَى
خَالَفَ الْحَزْمَ مُحْسِنٌ بِكَ فَنَاءً (١)
وَعَدْتِي أُنْبِتِي عَنْكَ خَيْرًا

فَأَبَى الْخُلُفَ دُونَ مَا أُنْمَى
أخبرنا الأمير أبو محمد الحسن بن علي بن المقدر بالله أمير المؤمنين ،
حدثنا أبو المصنف أحمد بن منصور البشكري ، أنبأنا الصولي يحيى بن
علي ، حدثني ابن مهدي ، قال : أنشدني خير بن خالد من ولد سلمة بن
الأكوع بمربد البصرة [من الطويل] :

فَأَسْأَلُكَ يَا بْنَ الْوَرْدِ وَالْمُعْنَى
بَيْتِي وَبَنِي ، وَالْقَدْرَ حَسْبِي
أَيُّكُمْ نَبِيٌّ يَهْدِي ، وَأَمَّا
غُرَابُ بَيْتِي وَالْمُعْنَى حَسْبِي

(١) لم يذكر حقيقته في ديوانه (المعنى)

(٢) معنى : خير من سبي

عنيت بمسود من كلام : فانه
من الخير قدما ، والتجاح بعيد

قال : فكتبها عن الرياشي *

أخبرنا الأزهرى ، حدثنا أبو بكر محمد بن حميد ، أنبأنا الصولي ،
حدثنا محمد بن يزيد النحوي ، قال : كان لمحمود الوراق صديق ، وكان
يفشاه كثيراً ، فربى عنه دجاجة سماناً فيعده بذبحها له ويخلفه ، فلما
طال هذا على محمود كتب إليه [من الطويل] :

دجاج أبي عثمان أبعد منظرأ
وأطول أعماراً من الشمس والقمر

فإن لم نمت حتى نفوز بأكلها
حيث باذن الله ما أورد الشجر

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عمر بن روح^(١) ، النهرواني ، حدثنا المعاف
ابن زكريا الجريري^(٢) ، حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، حدثنا اسماعيل
ابن ميمون ، أخبرني حماد بن اسحاق [٣٣ - و] بن ابراهيم ، عن أبيه
قال : أنشدني ابن محرز لابن مارية ، وكان صاحب له بالعقيق قد وعد
أن يذبح لهم كشيأ ، وأن يصنع لهم طعاماً ، فلما أتوه جعل يحد
وينشدهم ، وأتاهم بقصيدة ويزعم انه^(٣) خياها لهم فقال ابن مارية [
الكامل] :

أتيت تخبرنا بأنك شاعر
والشمر ليس ينفع للجوع
اجعل مكان قصيدة أهديتها

للقوم أقرن ذا قوائم أربع
أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا اسحاق بن أحمد
محمد الكاذبي ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن

(١) في الأصل : مودوح

(٢) نسبة الى منسوب ابن جرير الطبري (المقتضب ج ١ ص ١٥٠)

(٣) في الأصل : انها

الأعرابي [من البسيط] :

الله يعلم نولا أنني فَرَقَ^(١)
من الأمير لعائبة ابن نجراس

في موعدي قاله لي ثم أخلفني
غداً غداً ، ضرب أخميس لأسداس

حتى إذا نحن أَلَجْنَا موعده
إلى الطبيعة في نَقَرٍ وإساس

أَجَلْتُ مَخِيلُهُ عن (لا) فقلت له :
لوما بدلت بـ لا ، ما كان من بأس

وليس جمع في لا ، بعد ما سلط
منه ، نعم ، طاماً حر من الناس

أخبرنا ابن الجواليقي ، في كتابه ، أبا أحمد بن علي الخزاعي ،
رحمته الله بن عمر ، حدثنا ابن عبد الحكم قال : أشدني محمد بن أشكاب
الحسيني [من الخفيف] :

وأما حديث الصديق بوحد
فصل الوعد بالفعال الجنب

يسري وعد ذي السامة مثل :
يا طفل في عذاب الجبل

حدثني محمد بن أبي الفتح ، قال : أشدنا أحمد بن إبراهيم ،
قال : أشدني أبو العباس حسن الترمذي ، لأبي هسان الناعم [من
الترمذي] :

جود أبي الصقر كذا عدة
وكذا ما قاله فمسين

لِس يَرَى أَنَّ يَفِي بِوَعْدِهِ
كَلَامُهُ نَاسِخٌ وَمَنْسُوخٌ

أخبرنا أحمد بن عمر بن روح ، أنبأنا المعافى بن زكريا ، قال :
أنشدنا الحسين بن القاسم الكوكبي [٣٣ - ظ] قال : أنشدني أبو
جعفر بن مهرويه ، لأبي العتاهية [من مجزوء الكامل] :

لأبي الملاء مخائل
وبوارق ورواعد^(١)
وليه إذا ما جثه
ماء عبيد بارد
ومقاله منيف^(٢)
والفيل منه راقد
قد كنت أحسب أنه
عليّ نقيس ماجد
حتى بدا لي مطله
وبعدت لذلك شواهد
فاذهب إليك أبا الملا
، فان جودك جامد

قلت : والعرب تضرب المثل في اخلاف المواعيد بـعُرقوب^(٣) . وكان
من خبره ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب
الأصبهاني ، حدثني أبو طالب الدُعَيْلي عن العباس بن هشام الكلبي ،
عن أبيه ، قال : عُرقوب بن صخر [أو ابن معبد بن أسد]^(٣) رجل
من العماليق ، بالمدينة . سأله رجل من العرب عذقا ، فقال : نعم . فلما

(١) لم نثر عليها في ديوان أبي العتاهية المطبوع ولا في الإبانى .

(٢) يقال : مواعيد عُرقوب أخاء يثرب .

(٣) التكلة من القاموس .

صار بلحا قال : دعها حتى تكون زهواً^(١) . فلما بلغت قال : دعها حتى تُشقق^(٢) فلما أشقحت قال : دعها حتى تحلقم^(٣) ، فلما حلقمت قال : دعها حتى تُرطب ، فلما أرطبت قال : دعها حتى تكون تسراً ، فلما صارت تسراً جدتها^(٤) بالليل وهرب ؛ فصار مثلاً . وهو الذي ذكره كعب بن زهير في شعره ، فقال [من البسيط] :

كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً
وما مواعيدها إلا الأباطيل^(٥)

وأخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري ، حدثنا المعافى بن زكريا الجريري حدثنا عبدالله بن منصور الحارثي ، حدثنا الغلابي ، حدثنا محمد ابن عبدالرحمن التميمي ، حدثنا هشام بن سليمان المخزومي ، قال : كان عرقوب رجلاً من الأوس فجاءه أخ له فقال : إذا أطلعت هذه النخلة فهي لك ، فلما أطلعت قال : دعها حتى تصير بلحاً [٣٤ - و] فلما صارت بلحاً قال : دعها حتى تشقق ، فلما أشقحت قال : دعها حتى تصير رطباً ، فلما صارت رطباً قال : دعها حتى تصير تسراً ، فلما صارت تسراً جاء ليلاً فجدتها ولذلك قال الأشجعي^(٦) [من الطويل] :

وعدت وكان الخلف منك سحجة

مواعيد^(٧) عرقوب أخاه يترب^(٨)

فصرته العرب مثلاً في اخلاف العيدات . وقد ذكره كعب بن زهير في

(١) الزهر : السر الملون .

(٢) أشقق : تلون . ويقال : شقق أيضاً .

(٣) تحلقم : تصح . يقال رطب محلقم بكسر الفاء بدا فيه التصح من قبل ممها ورطبة حلقامة .

(٤) جدتها : عظمتها .

(٥) هذه رواية السم في الديوان (طبعة دار الكتب المصرية) . وفي حاشية المخطوطة

حدث (مواعيده) بدل (مواعيدها) .

(٦) ذكر صاحب القاموس ان اسمه جيهان . ووردت نسخة المثل في القاموس على النحو

الآتي : وابن صحر أو ابن قصد بن اسد من العسافة اكتب أهل زمانه واثام سائل فقال : اذا

الطلع الخسب تشق أشقق قال : اذا ابلح . فلما ابلح قال : اذا أزمى . فلما أزمى قال : اذا

ارطب . فلما ارطب قال : اذا اتمر فلما اتمر جده ليلاً ولم يمطه شيئا .

(٧) في الاصل مواعد . وما اتينا هو رواية القاموس .

(٨) يترب : موضع قرب اليمامة . (القاموس) .

كلمته التي قانها في النبي - صلى الله عليه وسلم ! ومدحه فيها
إليه ، وأظهر توبته من سالف كفره ، ورغب إليه في عفو عنه وإ
ما توعد به ، فقال في ذلك [من البسيط] :

نُبئت أن رسول الله أوعدني
والعفو عند رسول الله مأموم
وبيته الذي ذكر فيه عرقوباً في هذه الكلمة قوله :
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً

وما مواعيدها إلا الأباطيل

أخبرني الأزهري حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر
حدثنا الصولي ، أنبأنا أحمد بن سعيد الطائفي ، قال : مرض الب
فوصف له الطيب مزورة^(١) ، فقال له بعض اخوانه عندي جار
خلق الله بها ، فمضى ليوجه إليه بها فلم يفعل ، فكتب إليه
[من البسيط] :

وَجَدْتُ وَعَدَكَ زُوراً في مزورة
ذكرت مبتدئاً احكام طاهيه
فلا شفى الله من يرجو الشفاء بها !
ولا علت كف ملقي كفه في
فاحبس رسولك عني أن يجيء بها ؛
فقد حبست رسولي عن تقاضيه

(١) المزورة : نوع من الفالودج السوقي ، يضرب به المثل في الشيء أو ال
يكون حسن المظهر ردي المخبر . وقد ورد هذا اللفظ في شعر الشاعر الفارسي
في قوله :

نيكودنا خوئی وچنین باشد بالسوده سزور بازاری
ومعناه : « انت طيب وخبيث ، وهكذا يكون الفالودج المزور السوقي » . و
مجمع الامثال في مثل « فالودج السوق » ويروي الثعالبي في ثمار القلوب هذا
اعزز علي بأخلاق وصمت بها عند البرية يا فالودج السوق
(راجع ص ٨٥ من العدد الاول من مجلة دانشكده ادبيات تهران) (السنة الثامنة
جستجوی مضامین اشعار ناصر خسرو : للدكتور مهدي محقق . والمزورة : طعام
في مختلف أنحاء العراق ، تصنع من البرغل والسماق أو أي حامض . ويستعمل
المدة .

(٢) لم نثر عليها في ديوانه المطبوع .

أشدني عبد الصمد بن محمد الخطيب لبعضهم [من الطويل] :
خلقت على باب المآم كاتني

(قفانك من ذكرى حبيب ومنزل)

إذا جئت أبني السؤل والجود والندی

(يقولون لا تنهك أسي وتجمل)

[٣٤ - ظ]

ففاضت دموع العين من سوء فعلهم

(على النحر حتى بل دمي محملي)

فقد طال تردادي وعودي اليهم

(فهل عند رسم دارس من معول)^(١)

(١) الاشتهر إلى بين الافراس من معلقة امرئ القيس المشهورة .

فصل

مَنْ مَدَحَ بَخِيلًا رَجَاءَ عَطَائِهِ ،
ثُمَّ أَعْقَبَ مَدِيحَهُ بِذَمِّهِ وَهَجَائِهِ

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا محمد بن حميد الخزاز -
محمد بن أحمد الحكيم ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن حبيب
قال : لقي أبو العتاهية العباس بن محمد ، فقال : جعلني الله فداك !
مني ؟ قال : هات ، فأشده [من الكامل] :
ان المكارم لم تنزل معقولة

حتى حللت براحتك عقالها^(١)
لو قيل للعباس يا ابن محمد !

قل : (لا) ، وأنت مخلص ، ما قالها
فدخل ووجه إليه ديارين ، فقال أبو العتاهية للخادم : انتظر حتى
جواب ما جئت به ، فأخذ رقعة وكتب فيها [من الوافر] :
مدحتك مدحة السيف المحلى

لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعاً

كذبت عليك فيها واعتديت^(٢)
ورد الديارين ، فغضب العباس بن محمد من ذلك ، وطلبه ليقتله
يقدر عليه .

أخبرنا التتوخي ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ومحمد

(١) لم نعتز عليهما في ديوانه المطبوع أو في الأمانى .

(٢) لم نعتز عليهما في ديوانه المطبوع .

عبدالرحمن المخلص واللفظ لابن شاذان قالاً : حدثنا عبيد الله بن
عبدالرحمن السكري ، حدثنا أبو يعلى الميموني ، حدثنا الأصمعي ،
عن المعتمر ، قال : مدح أعرابي رجلاً ، فلم يعطه شيئاً ، فقال : ان فلاناً
يكاد يُعدي بلوؤه من يسمي باسمه ، ولرب قافية قد ضاعت في طلب
رجل كريم .

أخبرني أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا أبو
بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش [أن]^(١) مسبح بن حاتم أخبرهم ،
بالبصرة ، قال : أخبرني عمرو بن بحر الجاحظ قال أخبرني سعيد بن
سلم الباهلي^(٢) قال : دخل عليّ بشار بن برد يوماً فقال : اني قد
امتدحتك [٣٥ - و] أعزك الله ! بقصيدة لم يقل مثلها عربي ولا أعجمي
واني فيها لأشعر الناس . قال : قلت : هاتها ، قال فأنشدني [من الخفيف] :

حيّا صاحبي ! أمّ السلاء
واحذرا طرّفَ عينا الحوراء
عذبتني بالحسبة عذبتها الله
هـ بما تشتهي من الأهواء !
أما همة الجواد ابن سلم^(٣)
في عطاء ومركب للقواء
ليس يعطيك للرياء وللخو
في ولكن يلتذّ طعم العطاء^(٤)
يسقط الطير حيث يتثر الجـ
بـ ونفسي منازل الكرماء

(١) الكلمة من العائنية .

(٢) في ديوان بشار بن برد ج ١ ص ١٠٧ ، والاعاني ج ٣ ص ١٨٩ . ان بشاراً مدح

عقبة بن سلم بهذه الابيات .

(٣) كذا في الاصل . أما في الديوان ج ١ ص ١١١ . والاعاني ج ٣ ص ١٨٩ : أما

لدة الجواد .

(٤) كذا في الاصل . وفي الاعاني .

ليس يعطيك للمرجاء ولا الخو . في ولكن يلتذّ طعم العطاء

قال : فقلت : يا بشار ! اراك تبجح^(١) في شعرك ، وقد جاءني اعرابي
مدة فمدحني بيتين لم أسمع أجود منهما ، فأعفلت ثوابه فهجاني بيتين
اسمع أوجع منهما . قال : فقلت فما اليتان اللذان امتدحك بهما ؟ قا
قوله [من الطويل] :

فيا سائراً في الليل لا تخش ضلّة
سعيد بن سلم ظل كل بلاد
لنا سيد أربى على كل سيد
جواد حثا في وجه كل جواد
قال : قلت فما اليتان اللذان هجاك بهما ؟ قال : قوله [من الطويل]
لكل أخي مدح ثواب يعمده
وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت سعيداً والمديح مهزّة
فكان كصفوان عليه تراب
قال : فقال بشار : وهذا أشعر مني ومن أبي وأمي^(٢) .

أخبرنا عبد الصمد بن محمد الخطيب ، حدثنا الحسن بن الح
الفقيه الشافعي ، قال : سمعت عبدالله بن جعفر الرازي الكوفي يقو
سمعت أبي يقول : رأيت رجلاً يكتب على حائط بيتين فقرأتها بعد
كتبهما [من السريع] :

ياذا الذي احنت ظني به
ولم ينلني منه احسان
أقل حقي ضرب حقي على
توهمني أنك انسان

(١) بمعنى تفرح والبلج - مجرّة - : الفرح . (القاموس) .
(٢) جاء في الاغانى ج ٣ ص ١٨٩ : « ان سعيد بن سلم أو عتبة وصل بشاراً به
آلاف درهم على قصيدته التي منها الابيات المتقدمة » وجاء في ص ١٩٤ من الاغانى في ا
نفسه : « انه امر له بثلاثة آلاف دينار » .

[٣٥ - ظ] أخبرنا الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ ، أنبأنا أبو الحسن محمد بن جعفر التميمي الكوفي ، قال : أنشدنا عبد الله بن انقاسم لابن الرومي [من الطويل] :

إذا ما مدحتَ الباخلين فأنما
تذكرهم ما في سواهم من الفضل
فتهدي لهم غمّاً طويلاً وحسرةً

فإن منعوا منك النوال فبالعدل
أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ، أنبأنا أبو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري ، حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي . حدثني الزبير بن بكار قال حدثني محمد بن الحسن المخزومي ، قال : كان رجل يوصف باللؤم ، فأتاه رجل من الشعراء فامتدحه فوعده عيدة لم ينف بها فقال [من السريع] :

قد صرتُ في مدحك شهرةً
يقال لي أطمعُ من أشعب
هذا الذي جاء إلى صخرة

ينزع ما فيها بلا مِخْلَب
يا سوءتني من طلبي سيكم^(١)

أطلب شيئاً قط لم يطلب
قد كان لي في ما مضى عبرة

لو أن عقلاً لي لم يعزب^(٢)

أخبرنا أبو الحسن ابن الجواليقي ، في كتابه ، قال أنبأنا أحمد بن علي بن عبد الله الخزاز ، حدثنا عبد الله بن بحر الجنديسابوري ، حدثنا عمر بن محمد بن عبد الحكم ، حدثنا عمر بن محمد بن حفص بن الربيع ، عن محمد بن بشير ، قال : كان والي فارس قد احتجب بجده

(١) السبب : العطاء .

(٢) عزب : بعد وعاب .

اذ نجم شاعر بين يديه ، فانشده شعراً مدحه فيه ، فلما فرغ قال : قد
 أحسنت ، ثم أقبل على كاتبه ، فقال : أعطه عشرة آلاف^(١) درهم . قال :
 ففرح الشاعر فرحاً كاد أن يستطير به^(٢) ، فلما رأى حاله قال : واني لأرى
 هذا القول قد وقع منك هذا الموقع ، [يا فلان ! :]^(٣) اجعلها عشرين ألف
 درهم . قال : فكاد الشاعر ان يخرج من جلده ، قال : فلما رأى فرحه
 قد أضعف ، قال : وان فرحك ليتضاعف على تضاعف القول ، يا فلان !
 أعطه أربعين ألف درهم . قال : فكاد الفرع يقتله . قال [٣٦ - و]
 فلما رجعت نفسه اليه قال له : جعلت فداك ! كلما رأيتني قد ازددت
 فرحاً تزيدني في الجائزة ؟ . قال : ثم دعا وخرج . قال : فأقبل عليه
 كاتبه فقال : سبحان الله ! ، هذا يرضى منك بأربعين درهماً ، تأمر له
 بأربعين ألف درهم ؟ قال : وتريد أن تعطيه شيئاً ؟ ، انما هذا رجل سرتنا
 بكلام ، وسررناه بمثله ؛ فهو حين يزعم أنني أحسن من القمر ، وأشجع^(٤)
 من الأسد ، وأن لساني أقطع من السيف ، جعل في يدي من هذا شيئاً
 أرجع به ؟ ، أليس يعلم أنه قد كذب ، ولكن قد سرتنا حين كذب علينا ،
 فنحن أيضاً نسره بالقول ، وان كان كذباً ، فيكون كذباً بكذب .

(١) في الاصل : الف .
 (٢) الاحسن ان يقال : كاد يستطير به . وهو استطير ، استطير واستطير وهو استطير .
 (٣) الزيادة يقتضيهما السياق .
 (٤) في الاصل : أشد .

فصل

مَنْ استضاف رجلاً فسَاء قراه
فحملة ذلك على أن ذمه وهجاه

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترأبادي ،
أخبرنا الحسن بن إبراهيم بن يزيد القطان القسوي ، بها ، حدثنا أبو
القاسم عمرو بن محمد الغلابي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ،
قال : حدثني أبي ، عن خالد بن سعيد ، قال : نزل جرير بعُصرة : حي
من بني عامر بن كلب ، فلم يُقروه ، ولم يرفعوا به رأساً حتى رحل
عنهم ، فأنشأ يقول [من الوافر] :

وما لنا عُصرةً غير آتَا

نزلنا بالعُذيب^(١) فما قرينا

فبتنا موحشين بلبيل^(٢) سوء

وقد لقي المطي^(٣) كما لقينا

وقال الغلابي حدثنا عبدالله بن الضحاك ، حدثنا هشام ، قال : نزل
أبو مالك الخصاصي ، وهو حي من أسد ، بخالد بن قطن الحارثي ،
بقربة له على نهر صر صر^(٣) ، فأنشأ قراء ، فأنشأ يقول [من الوافر] :

تضيفت^(٤) ابن ملكة في قراه

فكان قراه لما [أن] أتاني^(٤)

(١) كذا في الأصل ، أما في ديوان جرير ص ٥٨١ : نزلنا بالعريب .

(٢) كذا في الأصل . أما في ديوان جرير ص ٥٨١ : طللنا مرملين بيوم سوء .

(٣) في اللسان (صر) : صرصر : اسم نهر بالعراق .

(٤) في الأصل : لا أتاني . والزيادة يوجبها السياق والوزن .

رغيفاً خَفَّ منقشراً الأعالي
شديدَ اليس ليس لذاك ثاني
أكلَ المهرجان كما رأينا ؟
بقصرية خالدٍ في المهرجان

فلما أن مَدَدَتْ يدي إليه
تقشَّراً من خشوته بنساني

أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي البزاز ، أنبا
القاضي أبو سعيد السيرافي [٣٦ - ظ] ، أنبا محمد بن الحسن بن
دريد ، أنبا أبو حاتم ، أخبرني عمارة ، يعني ابن عقيل ، قال : نز
بلال بن جرير برجل يقال له مسعود بن طعمة أحد بني ببيعة من بني
عدي ، فلم يحسن قراءه ، وقد كان قال له : انزل علي إذا مررت
فقال بلال [من المتقارب] :

أمسعود ! أنت الدنيء اللئيم
كأنك قنفذة في ضعة
سمنا له إذ نزلنا به
كلاماً كما تنطق الضفدعه
فأي اللئيمين أشبهته
أطمع أم أمك الكوتعة^(١)
عسدنا عدياً وآباءهم
ففسر عدي بنو بيعة
فما أعطى الضيف لما عدا
من اليدعات وما أجوعه !

قال ابن دريد : وأخبرنا أبو حاتم ، عن عمارة ، قال : مر بلال

(١) الكوتعة : كمره العمار (القاموس) . أي رأس ذكره (يمنع الذال والكاف)

ابن جرير بنزير من بني ناشرة ، فجفوه ، ولم يقروه ، فقال [من المتقارب] :

عَدَدَنَا فُقَيْمًا وَآبَاءَهُمْ
فَقَرُّ فُقَيْمِ بَنُو نَاشِرَةٍ
قَصَارُ الْفَعَالِ طَوَالُ الْخَصَى
مَنَاتَيْنِ^(١) لَيْسَتْ لَهُمْ بَادِرَةٌ
يَعْدُونَ غُرْمًا قِرَى ضِفْهِمْ
فَلَا عَدَمُوا صَفْقَةً خَاسِرَةً
إِذَا ضَفَّتْهُمْ وَتَخَلَّتْهُمْ^(٢)
وَجَدَتْ لَهُمْ عِلَّةً حَاضِرَةً
وَلَيْسُوا إِذَا قُلْتُ مَاذَا هُمْ
بِأَصْحَابِ دُنْيَا ، وَلَا آخِرَةٍ

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد المعدل حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي ، قال : قال أبو محمد الهدادي : نزل حمزة بن بيض بقوم قأسأوا ضيافته ، وطرحوا لبغته تيناً رديئاً ، فعاقته فأشرف عليها ، فشجبت^(٣) حين رآته فقال [من الرمل] :

احْسِبْهَا لَيْلَةً أَدْلَجْتِهَا^(٤)
فَكَلِي إِنْ شِئْتَ تَبْسًا أَوْ ذَرِي
فَدَأْنِي مَوْلَاكَ خَبْرًا^(٥) يَابَسَ
فَقْدَى فَقْدَى وَاصْبِرِي

وأخبرنا أبو يعلى ، أنبأنا اسماعيل بن سعيد ، أخبرنا الكوكبي ، قال : أخبرني المسكي [٣٧ - و] قال قدم ابن حمدون النديم مدينة

(١) جمع منقن .

(٢) أى نمرست فيهم . (الفاموس) .

(٣) أى صوتت . وشجيج البغلة والغراب صوتهما (الفاموس) .

(٤) الادلاج : هو السبر من أول الليل (الفاموس) .

السلام منصرفاً من الحج ، وقد كان قطع عليه في الطريق فعرض عليه
محمد بن عبدالله بن طاهر ، وسأله ان ينزل عنده ، فلم يفعل ، فصرت
اليه ، فأشدته [من الطويل] :

ليهنك أجرا حجة ورزية
وأنت لم تحل بدار ابن طاهر
بدار كأن الضيف في جنباتها
إذا ما غدا ، ضيف لأهل المقابر

أخبرنا أبو عبدالله الخالغ ، اجازةً وأنبأنا محمد بن علي البيع ، عن
قراءة قال أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة ، عن عبدالله بن المعتز
قال : قال بعضهم [من السريع] :

عوذ لما بيتُ ضيفاً له
أقراصه بخلاً بياسين
فبت والارض فراشي^(١) وقد
غشت « قفاسك »^(٢) مصارينني

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، حدثنا
ابن أحمد الديباجي ، قال : أشدني أبو محمد عبدالله بن محمد المدين
لنفسه بمصر [من الوافر] :

فتي لرغيفه صَوْتُ " فصيح "
ينادي بالضيوف : آلا حذار
يَنفِرُ من الضيُوف إذا رَأهم
فراراً الصَّقَر من ذرق الحُباري^(٣)

(١) كذا في الأصل والصناعين ص ٣٦ . أما من السمع لاس المنصور ص ١١٤ .

(٢) ما بين القوسين لا يرى القيس وهو من معلومة : (معاك من ذكري حسب وسر
والشعوب : اتخاذ المودة .

(٣) اسم طائر . ولفظه الصحيح يفتح الراء وهي آخره ألت تاربت . وهو يطلق

الذكر والأنثى وجمعه الحماميات (الفاموس) .

وقال أبو نصر منصور بن مشكان الحراساني الكاتب [من
المقارب] :

ظلمناك لما طلبنا قيرالك
وما للمقري والفتى الباخل ؛
وسمناك ما لم تكد تستطيع
وتأبى الطباع على الناقل

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد النعمي ، قال : أنشدني أبو
هلال العسكري لنفسه^(١) [من الطويل] :

تأثيركم للتسلر فيها مدارج
وفي قدركم للضكوت مناسج
وعندكم للضيف حين ينوبكم
حوالات سوء بالقري وسفاتج^(٢)

واتم على ما ترعون أكارم ؛
فأيري في است أم المكارم والهج

أنشدني أبو منصور عبد الباقي بن عبد الله البارع ، لأبي عبد الله بن
الحجاج ، وأنشدني القاضي أبو القاسم التتوخي ، قال : أنشدنا ابن
حجاج ، لنفسه [٣٧ - ظ] [من السريع] :

يا ذاهباً في داره جاثياً
بغير منى وبلا فائدة

قد جن أضيافك من جوعهم
فاقرأ عليهم سورة المائدة

أخبرنا ابن الجواليقي ، في كتابه ، أن أبا أحمد بن علي الخزاز ،
حدثنا عبد الله بن بحر ، حدثنا ابن عبد الحكم قال : حدثني محمد بن علي

(١) لم نذكر عليهما في كتاب الصناعات وديوان المعاني ونبرهما من المصادر الأخرى .

(٢) السندج جمع سفنجة وهي آلة بعض مالاً آخر وللآخر مال في لغة المعنى فيوليه إياه

ثم (فتح الثناء) فسميه من الطريق (الفاموس) .

الباذيني^(١) قال : قال [دعل]^(٢) الخزاعي [من السريع] :

يا تارك البيتِ على ضيفه
وهارباً منه من الخوفِ
ضيفك قد جاء بخبزٍ له
فارجع وكن ضيفاً على الضيفِ

وقال ابن عبدالحكم : حدثني محمد بن سهل ، قال : أشدني أبو
العباس القرشي [من البسيط] :

قَوْمٌ يَفَارُونَ أَنْ تُغْشَى مَوَائِدُهُمْ
وَلَا يَفَارُونَ فِي الْعَصِيانِ لِلْحُرْمِ
إِنْ جَاءَ ضَيْفٌ تَوَارَوْا فِي بَيْتِهِمْ
كَأَنَّهُ جَاءَهُمْ يَبْغِيهِمْ بِدَمٍ
لَهُمْ وَقَارٌ ، وَحِلْمٌ مِنْ عَدُوِّهِمْ ،
وَفِي الْيَوْمِ لَهُمْ جَهْلٌ عَلَى الْخَدَمِ

(١) في الاصل الباذيني والتصحيح من كتاب بلدان الخلافة الشرفية (تاليف لسترجح
ص ١١٠ وقد جاء فيه ان باذيين محطلة على مرحلة شرفي واسط .

(٢) التكملة من الحاشية . وقد جاء في ص ٢٤٨ من المجلد الثالث من عيون الاخبار
ان البيتين لبعض الشعراء ، ورويا على النحر الآتي :

يا تارك البيت على الضيف وهارباً منه من الخوف
ضيفك قد جاء بخبز له فارجع فكن ضيفاً على الضيف

وعلى ناشر الكتاب ما يأتي : قال هذا الشعر رجل من اليمامة في مروان بن اسى حمصة
الشاعر وكان قد نزل عليه ضيفاً فأخذ مروان له المنزل وهرب منه مخافة ان يلزمه فراه من
هذه الليلة فخرج الضيف واشترى ما احتاج اليه ثم رجع وكتب اليه بهذا الشعر . (انظر
المستطرف للاشبهى ج ١ ص ٢٠٦) .

ولم يذكر في ديوان دعل (ط النجف وط بيروت) .

فصل

أخبار مستظرفة (١) لجماعة من البغلاء

أخبرنا القاضي أبو القاسم التتوخي ، قال : أخبرني أبي أن أبا عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد [حدته] [أن] (٢) العسكري ، حدته ، قال : كنت اكتب لأبي أحمد بن ماذويه الأهوازي ، وهو يومئذ عامل خوى اردك والانهار (٣) وكان من أبخل من رأيت على شيء من المأكولات وكان يحنسني للأكل ، فأجلس معه على الطعام ، ولا آكل كثير شيء ، فاحتسني يوماً ، وعنده جماعة ، فأكلوا وأكل ، وجريت على عادتي في التقير ، وكان الطعام أرزة جدي مشوي ولونين ، من أطرافه وسقطه ؛ فلما فرغنا من ذلك أقبل غلامه وعلى يده طيفورية (٤) فيها الجدي . فأقبل هو علينا فقال : أما أنا فقد شبع ، ولم يبق في فضل ، فما تقولون اتم ؟ فقلت : أما أنا فقد شبع ، فقالت الجماعة كقولني . قال : فنجعل الجدي لند ونأكله مبرداً . فقلت : هذا هو الصواب . فقال : ما أظنكم الا وفيكم فضلة للأكل ، وانما قلتم قد شبعتم مساعدة لي . فقلت : لا والله [٣٨ - و] يا سيدي ! ما في فضل فقال للذي يليني : ما تقول ؟ فقال : ما في فضل فقال : لو كنت شعبان لحلفت كما حلف أبو عبدالله ، فحلف الرجل أنه شعبان ، فقال للآخر الذي الى جانبه ، فحلف ، فلم يزل يستقري واحداً واحداً ، ويحلف أنه شعبان ، ومن لم يحلف قال له :

(١) في الاصل : مستظرفة والتصحيح من الحاشية .

(٢) الكلمة الاولى يقضيها السياق ، والثانية من الحاشية .

(٣) خوى من مدن آذربايجان ، على نهر يجري شمالاً في نهر ارس (انظر وصفها في

ص ٢٠١ من بلدان الخلافة الشرقية) .

(٤) الظاهر انها صحن كبير أو صينية .

لو كنت سبعان لحلفت • فيحلف الرجل ، فلما استوثق من جسامته
بالإيمان وتلجج^(١) صدره أنه لا حيلة لاحد منا في الأكل قال : أما أ
فقد تتبع^(٢) نفسي أكل شحم كُلاه حاراً • فقلنا له : كل هناك الله
فقال : يا غلام ! ضع الطيفورية ، فتركت بين يديه ، فأكل أكثر الجدي
وحده وأمر برفع باقيه وحفظه •

وأخبرنا التتوخي حدثنا أبي ، قال أخبرني غير واحد أن أسد بن
جمهور العامل كان بخيلاً سوادياً ، وكان مكاشفاً بالبخل على الطعام جداً ،
فكان ندماءؤه يلقون لذلك جهداً ، وكان يحضرهم ويطلبهم بالجلوس ،
ويحضر كل لذيذ شهى من الطعام ، فان ذاقه منهم ذائق استحل دمه
وعجل عقوبته ، وكانت علامته معهم اذا شيلت المائدة ان يمسحوا أيديهم
بلعاهم ، ليعلم أنهم ما شعوا شيئاً يرضيها^(٣) ، وكان له ابن أخت يتجرى
عليه ولا يفكر فيه ، ويهتك ستره اذا واكله • فقُدّمت يوماً اليه دجاجة
هندية فائقة سرية ، فحين أهوى ابن اخته اليها بيده قبض أسد عليها ،
وقال : يا غث يا بارد ! يا سيى العشرة ! يا قبيح الادب ! أفي الدنيا أحد
استحسن افساد هذه ؟ فقال له ابن اخته : يا بخيل ! يا لئيم ! يا سيى
الاختيار ! فلأى تصلح عقدة على وجه الدهر كنزاً للاعقاب ، صنماً للعبادة
اوسطة للمخاتق سرية يُستمع بالنظر اليها • شهد الله أنني ما أدعها
فتصابرا^(٤) عليها الى ان قال له الفتى : فافقدها مني • قال : بماذا تحب حتى
أفعل ؟ قال : ببغلتك الفلانية • قال : قد فعلت [قال : بسرجها ولجامها
المحلى الفلاني قال : قد فعلت]^(٥) • قال : ما أرفع يدي عنها أو تعضر
[٣٨ - ظ] ذلك • قال : يا غلمان ! أحضروه ، فأحضرت البغلة والمركب

(١) أى الطمان • (القاموس) •

(٢) أى تطلعت (القاموس) •

(٣) أى يجعلها دسمة • (القاموس) •

(٤) أى صبر احدهما الآخر •

(٥) التكلية من العاشية • وكتب (قالت قد فعلت) مرتين مرة من المنزل ومرة من
العاشية •

فسلمها الفتى الى غلامه وأخرجها ورفع يده عن الدجاجة وانقضى الطعام وشملت^(١) المائدة ، وقام أسد لينام ، فخرج ابن اخته ، وقال للطباخ : عليّ بالفائقة الساعة وبجميع ما شتموه [من المائدة]^(٢) فاحضر اليه ، ورد الندماء وقعدوا ، فأكلوا ذلك ، وانصرفوا وقد أكر^(٣) الدجاجة والطعام أجسع ، وحصلت له البغلة والمركب . قال : وانما كان أسد لا يطيق أن يرى ذلك يؤكل فأما اذا نُحِّيَ من بين يديه لم يسأل عنه ولم يطالب برده .

سمع القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري أو حدثت عنه أن بعض الأكابر كان يشتهي أن يحضر الناس مائدته ويأكلوا طعامه ، غير أنه كان لا يستطيع أن يرى فمًا يمضغ شيئاً فشكا ذلك الى صديق له يأنس به فقال له صديقه : لو اتخذت لهم طعاماً يتناولونه من غير ان يمضغوه ، فقال : وهل يمكن ذلك ؟ قال : نعم اصنع لهم سرطراطة^(٤) ، وهي فالودجة ثم تنضجها النار فتعقد فانهم يلعونها ولا يحتاجون الى ان يمضغوها . فقال الرجل : لصديقه : فرجت عني ، وهذا أسهل الاشياء عندي ، وليس يصعب عليّ الا دوية^(٥) المضغ حسب . فأمر بالفالودجة فضنعت وجعلت في صحن واسع وأحضر من يريد ان يدعوه . فجلس الناس في صحن الدار وجلس الرجل في غرفة مشرفة عليهم لينظر كيف يأكلون . فلما كان بعد زمان صعد صديقه الذي كان يأنس به اليه فوجده مفشياً عليه ، فانتظره حتى أفاق ، ثم قال له : أين حالك يا سيدي^(٦) ؟ وما الذي أصابك ؟ فقال : يا حبيبي ! البلع - والله - أشد عليّ من المضغ .

أخبرني الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي ، أنبأنا اسحاق بن

(١) شملت النافذة بذهبها : رفعه . وشال : رفع .

(٢) الكلمة من العائشة .

(٣) أكر : سمع من أحد أسد .

(٤) السرطراطة : الفالودج (البالوتة) أو الخبيص (الفاموس) . وسمي بذلك لسهولة سرطه وبلعه .

(٥) أراد به دوي الاسنان عند المضغ . وضبطت الكلمة في النسخة بضم الدال .

(٦) أي كيف أنت .

سعيد الممدل ، [٣٩ - و] أنباء أبو بكر محمد بن الحسين بن داود
 حدثنا عبدالرحمن ، عن عمه ، قال : مرَّ أعرابيٌّ برجل قد وضع يديه
 غداءً ، وهو يأكل ، فقال : لو تعرضتُ له لعله يدعوني الى الغداء
 فقال : السلام عليكم ! فقال : كلمة مقولة . ثم طأطأ رأسه يأكل . ف
 له الأعرابي : أما اني مررت بأهلك . قال : عليهم كان طريقك ؟ قال
 وهم صالحون . قال : كذلك خلفتهم . قال : ان امرأتك حبلى . قال
 كذلك عهدتها . قال : انها ولدت غلامين . قال : كذلك كانت أمها
 قال : مات أحدهما . قال : ما كانت لتقوى على رضاع اثنين . قال :
 مات الآخر . قال : ما كان ليقى بعد أخيه . قال : ثم ماتت الأم . قال
 ما كانت لتبقى بعد ولديها . قال : ما أطيب طعامك ! قال : نفعه لغيرك
 قال : أف لك . قال : اللثيم سبَّاب .

أخبرنا أبو الفتح منصور بن ربيعة الخطيب ، بالدينور ، حد
 عبدالواحد بن سليمان ، حدثنا أحمد^(١) بن مهران ، حدثنا الحسن
 عليّ بن الحسين السامري^(٢) ، املاءً ، قال : أخبرني عمر بن محمد
 عبدالحكم النسائي ، حدثنا محمد بن المغيرة ، عن الأصمعي ، قال
 قدم أعرابيٌّ على غير حيته فقدم على رجل من حيته ، فنزل عليه ، فقا
 كيف تركت كلبي بليقاً ؟ قال : قد ملأ الحيّ نباحاً . قال : طاب خبر
 فكيف تركت بعيري الأحمر ؟ قال : قد ملأ الحيّ ماءً . قال :
 خبرك ! . قال : فكيف تركت ابني عسراً ؟ قال : صالحاً قد ملأ
 أنساً . قال : طاب خبرك ! قال : فما فعلت الدار ؟ قال : عامرة بأهل
 قال : طاب خبرك ! ثم قال : يا جارية ! هات العشاء . فجعل الأعر
 يأكل أكل الهيم^(٣) قال : فعاظ الرجل ذلك فأراد أن يشغله بالحديث

(١) في الاصل : ابراهيم بن أحمد . وقد شطب النسخ الكليني الاولين .

(٢) نسبة الى سامراء وهي سر من رأى .

(٣) جاء في القرآن الكريم سورة الواقعة الآية ٥٥ : « مشاربون شراب الهيم »

أي يشربون الامل التي بها ذك الهيام . وهو داء يذهب الامتناع . جميع الهيم وهيماء . (المصحف المفسر من ٧١٢) .

الأكل ، فقال له : عدّ في حديثك . قال : سلّ عسا بدا لك . قال :
 ما فعل كلبني بليق ؟ قال : صالح لو كان حياً . قال : وقد مات ؟ قال :
 نعم . قال : من أي شيء ؟ قال : أكل من لحم الجمل الأحمر [٣٩ - ظ] .
 قال : ومات الجمل الأحمر ؟ قال : نعم . قال : من أي شيء ؟ قال : مات
 من نقله الماء الى قبر أم عمرو . قال : ومات أم عمرو ؟ قال : نعم .
 قال : ومن أي شيء كان موتها ؟ قال : من جزعها على عمرو . قال :
 ومات عمرو ؟ قال : نعم . قال : وما أماته ؟ قال : سقطت الدار عليه .
 قال : وسقطت الدار ؟ قال : نعم . قال : يا جارية ! ارفعي العشاء وهات
 العصا . قال : فرفع الأعرابي رجله ولم يلحقه .

أخبرني علي بن أبي علي البصري ، أخبرني أبي ، قال : سمعت
 أبا عبدالله بن أبي موسى الهاشمي يقول : كنت بحضرة ناصر الدولة^(١)
 ببغداد فاستدعى شيئا يأكله فجاءوه بدجاجة مشوية ورغيف واحد
 وسكرتين^(٢) وخل وملح وقليل بقل ، فجعل يأكل وأنا أحادثه ، إذ
 دخل الحاجب فأخبره بحضور قوم لا بد من وصولهم يحثسهم^(٣) ، فأمر
 برفع الدجاجة فرفعت بسرعة ومسح يده ، ودخل القوم فخطبهم بما أراد ،
 وانصرفوا فقال : ردوا الطبق ، فاحضر فتأمل الدجاجة ساعة ثم جرد وقال :
 فاين تلك الدجاجة ؟ فقالوا : هي هذه ، فقال : لا وحق أبي ، علي
 بالعباخ . فحضر فقال : هذه هي تلك الدجاجة ؟ فسكت فقال : اصدقني ،

(١) كذا في الاصل ويرى الدكتور مصطفى جواد انه الامير الناصر لدين الله . ويقال له
 الموفق . ويقال له طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد . كان مولده
 في يوم الاربعاء لليلتين حلتا من ربيع الاول سنة تسع وعشرين ومائتين وكان أخوه المعتصم حين
 سارت الخلافة اليه قد عهد اليه بالولاية بعد اخيه جعفر ولقبه الموفق بالله ، ثم لما قتل صاحب الزنج
 وكسر جيشه تلقب بناصر دين الله . وصار اليه العقد والحل والولاية والعزل . وكان لمؤيد
 العقل حسن التدبير بحسب المظالم وكان عالما بالادب والنسب والفقه وسياسة الملك . توفي
 في النهر الحسيني ليلة الخميس لثمان يقين من صفر سنة ٢٧٨ هـ . وله سبع وأربعون سنة .
 (ينظر البداية والنهاية ج ١١ ص ٦٢ والكمال لابن الأثير ج ٧ ص ١٥٨)

(٢) السكرجة : الصحنه .

(٣) يحثسهم : يحفل بهم . جاء في القاموس : احثس منه ومنه وحشسه واحشسه :

احمله .

ويملك ! • قال : لا • قل : فما فعلت بذلك ؟ • قال : لما شيلت لم تعلم أنك
تردها فأخذها بعض الغلمان الصغار • فأكلتها ، فلما طلبتها أخذنا هذه
فكسرنا منها وشعنا مثل ما كنت كسرت من تلك وشعنا ، طسعا في أنك
لا تعلم بذلك ، وقد مناهنا • فقال : يا حمار ! تلك كنت كسرت منها الفخذ
اليمنى ، وأكلت جانب الصدر الأيسر ، وهذه مأكولة جانب الصدر الأيمن
مكسورة الفخذ اليسرى ، لا تعاود بعد هذا مثل هذا • فقال : السمع
والطاعة • وانصرف الطباخ ، فجعلت اعجب من تفقده وهو ملك لمثل هذا ،
ونظره فيه [٤٠ - و] •

أخبرنا التنوخي ، قال : أخبرني أبي أن أبا منصور بن سورين
الكتابي النصراني حدثه ، قال : حدثني من سمع جحظة يقول : حضرت
يوماً عند بعض الرؤساء البخلاء وكنت عقيب تشك^(١) وقد أ حضرت
مائدته مضيرة^(٢) فأمعنت فيها اسعافاً استنفذ صبره وهناك تجسكته
وستره ، فقال لي : يا أبا الحسن ! أعزك الله ! أنت عليل ، وجسمك
نحيل ، واللبن يستحيل • فقلت له : والعظيم الجليل ! ، لا تركت فيه
من كثير ولا قليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ! • قال : فصبر إلى أن أخذ
البيد منه ثم عربد عليّ فانصرف من عنده وقلت ، وصمت فيه لحـ
[من الطويل] :

ولي صاحب لا قدس الله روحه

بطيئة عن الحيات غير قريب

أكلت عصياً عنده في مضيرة

فبأنك من يوم عليّ عسيب

حدثنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد السمك ، أنبأنا أحمد بن

محمد بن موسى القرشي ، أنبأنا علي بن الحسين أبو الفرج الأسبغاني

(١) يريد به مرس وروعت كما به من سبيل الغصه •

(٢) المضيرة : طعام يطبخ باللس الماسر أي الحامض • وجاء في بعض الإصدارات هنا :

بالقودج والسذاب والكرفس • ٢٩٨/٣ •

أخبرني أبو بكر الربيعي الشاعر ، وكان كاشقطع الي . قال : دعانا أبو
محمد بن الشار ، يوماً وكان فيه بخل على الطعام ، ودعا جحظة ، فطال
جبه للطعام جداً فأخذ دواة ورقعة وكتب الي [من السريع] :
مالي وللشار وأولاده

لأقدس الوالد والوالده

قد حفظوا القرآن واستعملوا

ما فيه إلا سورة المائدة^(١)

ورمى بها الي فقرأتها ، وكان ابن الشار يقرأ فأومأت بها اليه فقرأها ووثب
خجلاً ، فقدم الطعام ، وكان بعد ذلك يجهد جهده في أن يجيئه جحظة ،
فلا يفعل ويقول لي : حتى يحفظ تلك السورة ، ثم أجيئه .

قال أبو الفرج : وحدثني جحظة قال : دخلت على أبي محمد بن
الشار أمته بدخول شهر رمضان [٤٠ - ٤١] فسألني عن حالي ومن ألقى
من اخواني ، فأنشأت أقول [من التقارب] :

ركبت أطوف في الجانبين

وأقطع عمر زمن الصيام

فلم ألق إلا صدقاً يجود

بطيب الكلام وحسن السلام

ولو أنني كنت في يتيه

سقاني بكفيه كأس الحيام

فكيف أكون إذا ما قصدت

لأكل العليسام وشرب المدام

قلت : ومن شهر بالبخل من المتقدمين أبو الأسود الدؤلي^(٢) ،
فأخبرني أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي ، بها ،
أخبرني جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمي ، حدثنا

(١) في نسخة الأسدي ومعه الإملاء : ج ١ ص ٢٦١ .

(٢) في نسخة الأسدي : الدمشقي .

محمد بن جعفر السامري ، حدثنا يسوت بن المزروع حدثنا عيسى حدثنا
أبو زيد الانصاري قال : وقف أعرابي بأبي الاسود الدؤلي وهو على
دكان له على باب داره يأكل تمرا ، فقال له : أصلحك الله ! شيخ هم
غابر ماضين ، ووافد محتاجين ، أكله الدهر ، وأذله الفقر . فناوله أبو
الاسود تمرة فرمى بها الأعرابي في وجهه ، ثم قل له : جعلها الله حفظك
من حفظك عنده ! والجأك الي كما ألجأني اليك ! ليلوك بي كما
بلاني بك (١) .

أخبرنا علي بن محمد بن عبدالله المعدل ، أنبأنا أبو بكر محمد بن
جعفر بن محمد الآدمي القاري ، حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح ،
حدثنا الأصمعي ، حدثنا ابن أبي طرفة ، قال : بينما أبو الاسود الدؤلي
يأكل رطبا ، إذ مر به أعرابي ، فدعاه ، فأقبل يأكل أكلا حيرد وكان
أبو الاسود يشفق على طعامه ، الى أن سقطت من يده رطوبة ، فأخذها
الأعرابي ، ونفخها ، ثم القاها في فيه ، وقال : لا أدعك للشيطان ، فقال
أبو الاسود : لا والله ! ولا لجبريل ولا لميكائيل ولو نزل (٢) .

أخبرنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا محمد بن عمران المرزباني ،
حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المسكي ، حدثنا محمد بن القاسم بن
جلاد ، أبو العيلاء ، قال : سلم أعرابي على أبي الاسود ، قال : كلمة
مقولة ، قال : أتأذن [٤١ - و] في الدخول ؟ قال : وراؤك (٣) أوسع

(١) جمع عبدالكريم الدجيلي في مقدمة ديوان أبي الاسود الدؤلي (ص ٨٧ وما بعدها)
طائفة من أخبار بخل أبي الاسود الدؤلي ورد على ذلك .

(٢) ذكر الاستاذ عبدالكريم الدجيلي في مقدمة ديوان أبي الاسود (ص ٩٨) هذه القصة
مع اختلاف في بعض اللفاظ . وفي الاماني ج ١٢ ص ٣٠٤ : « كان أبو الاسود جالسا في
دهليزه وبين يديه رطب فجاز به رجل من الأعراب فقال له ابن أبي الحمامة فسلم ثم ذكر
بأبي الخبر مثل الذي تقدمه . وزاد عليه فقال : أنا ابن أبي الحمامة . قال : كن ابن أبي
طوسية . وانصرف . قال : استأثرت بالله إلا أضرب مني ناكل . قال : فأملى إليه أبو الاسود
ثلاث رطبات فوقعت احدها في التراب فأخذها بمسحها بشوكة وقال له ابن أبي الاسود : ذهب
فان الذي تمسحها منه انقلب من الذي تمسحها به . فقال : احدا كرهت ان ادعك الشيطان
فقال له : لا والله . ولا لجبريل وميكائيل تمنعها . »

(٣) كذا في الاماني ج ١٢ ص ٣٠٤ . أما في الاصل : وذاك .

عليك • قال : هل عندك شيء ، يؤكل ؟ قال : نعم • قال : أطمعني • قال :
عيالي أحق به • قال ما رأيت ألام منك • قال : نسيت نفسك (١) ؟ !

قال : وقال أبو الأسود لرجل معه ثوب : بكم هو ؟ قال : خذوه حتى
أقاربك • قال : ان لم تقاربني ما عدتكم ، فبكم هو ؟ قال : أعطيت به كذا •
قال : أنت تخبر عما فاتك •

وقال : باع أبو الأسود بعيراً من رجل فقال : له ، أقتضيني حتى
أكافئك ؟ قال : أهنا الخير اعجله •

(١) من الأمازيغ ١٢٠ ص ٣٥٤ • وخرج أبو الأسود الدؤلي رحمه الله عنده جماعة من أصحاب له
من أصحابه منهم أبو بكر بن الصديق عليه السلام • فقال أبو الأسود : كلمة معولة • قال : أدخل ؟
فقال : لا أوسع لك • قال : ان الرخصة لله أحرف رجل • قال : بل عله أو الب اهل
معهم • قال : من عندك شيء • نعمته • قال : أكل ويطعم العدل قال : نسل شيء • فأت
أهل • من السكت • وقال : الأمازيغ : ما رأيت قط ألام منك • قال أبو الأسود : بل قد
رأيت • والسكت سميت بسكت •

آخر
الجزء الرابع
من
كتاب البغلاء

والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين ،
وعلى آله وصحبه أجمعين ، وسلم !
[٤١ - ظ (١)]

الجزء الخامس

من

كتاب البخلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب البغداديّ

- ♦ رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، اجازة عنه .
- ♦ رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد الدارقزيّ
[سماعاً] عنه .
- ♦ رواية مسند الوقت عز الدين أبي العز عبد العزيز بن أبي محمد
عبد المنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرانيّ ، عنه .

[٤٢ - ظ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسِّرْ وَأَعِن بِفَضْلِكَ يَا كَرِيم !

أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك ابن خيرون ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، اجازة ، أنبأنا علي بن أبي علي البصري ، أنبأنا أبي قال : حدثني أبو الحسين بن عياش ، قال : حدثني جحظة ، وقال : ربحت بأكلة افتديتها مع الحسن بن مخلد خمسمائة دينار وخمسمائة درهم ، وخسمة أتواب فاخرة وعتيدة طيب سرية ، فقلت : كيف كان ذلك ؟ فقال : كان الحسن بخيلاً على الطعام ، سمحاً بالمال ، وكان يأخذ ندماءً بَغْتَةً ، فيسقيهم النبيذ ويؤاكلهم فمن أكل قتله مثلاً^(١) ومن شرب معه على الخسف^(٢) حظي به . قال : فكنت عنده يوماً فقال لي : يا أبا الحسن قد عملت غداءً على صَبُوح الجاشري^(٣) . قال علي بن أبي علي يعني الشرب قبل طلوع الفجر . فبت عندي . فقلت : لا يمكنك ولكن أباكرك قبل الوقت ، فعلى أي شيء عملت أن نصطحب ؟ . فقال : قد أعد لنا كذا وكذا . ووصف ما تقدم إلى الطباخ بعمله ، فمعقدنا الرأي على أن أباكره ، وقمت ، فجئت إلى بيتي ، ودعوت طباخي ، فتقدمت إليه أن يصلح^(٤) لي مثل ذلك بعينه ، ويفرغ منه وقت العتمة ، ففعل ونست ،

(١) أي منكلاً به (القاموس) .

(٢) في الأصل : الخسف . وفي القاموس : شربنا على الخسف . على غير أكل .

وبن الحسن : أي جائعاً .

(٣) الحشوية شرب يكون مع الصبح أو لا يكون إلا من البان الليل . وجسر الصبح

حشورا طلع . (القاموس) .

(٤) أي يصنع .

وقست وقد مضى [نصف^(١)] من الليل فأكلت ما أصلح لي وغسلت
وأسرج لي وأنا عامل على المضيّ اليه ، اذ طرقتني رُسُلُهُ فجئته ، فقا
بحياتي أكلت ؟ • قلت : اعينك بالله ! انصرفت من عندك قبيل المغرب
وهذا نصف الليل ، فأني وقت أصلح لي شيء ، أو أي وقت أكل
سل غلمانك على أيّ حال وجدوني ؟ قالوا : وجدناه والله ! يا سيد
قد لبس [٤٣ - و] ثيابه ، وهو ذا ينتظر ان يفرغ من اسراج
ليركبها • فسر بذلك سروراً شديداً ، وقدم الطعام ، فما كان في
لشمة ، فامسكت عن تشيئه ضرورةً وهو يستدعي أكلي ، ولو أ
أحلّ دمي • قال : وكذا كانت عادته فأقول له : هو ذا أكل يا سيد
وفي الدنيا أحد يأكل أكثر من هذا ؟ قال : وانقضى الأكل وجلسنا
الشرب فجعلت أشرب بالأرطال^(٢) وهو يفرح ، وعنده أني أشرب
الريق أو ذلك الأكل الذي أكلت معه • ثم أمرني بالفناء ، ففني
فاستطاب ذلك ، وطرب ، وشرب ارطالاً ، فلما رأيت النيذ قد عمل
قلت : يا سيدي تطرب أنت على غنائي فأنا على أي شيء أطرب ؟ • فق
يا غلام ! هات دواة • فأحضرت ، فكتب لي رقعةً ، ورمى بها الي
فاذا هي الى صيرفي يعامله ، بخمسمائة دينار ، فأخذتها وشكرته ، ثم غي
فطرب ، وقد زاد سكره ، فطلبت منه ثياباً ، فخلع عليّ خمسة أثواب
أنواع الثياب ، ثم أمر أن يُبخّر من كان بين يديه ، فأحضرت عتيد
حسنة سرية ، فيها طيب كثير ، وأخذ الفلمان يبخرون [بها]^(٣)
فلما انتهوا اليّ قلت : يا سيدي ! وأنا أرضى بأن أُبخر حسب ؟ فق
ما تريد ؟ قلت : أريد نصيبي من العتيدة • قال : قد وهبتها لك ، فأخذت

(١) تكملة من الحاشية •

(٢) جمع رطل ، وهو كأس الشراب . ويظهر انه كان في الأصل مكبلاً لما زنته
وزنه وهو يعادل ١٢ اوقية • وعال الشاعر :

فمن رأى ان تدور برطل فشمسره وتاتبي برطل

وقد روى لنا هذا البيت استاذنا المرحوم الدكتور عبدالحليم النجار •

(٣) العتيدة : مؤنت العبيد ، وعاء نجعل فيه العروس ما تحتاج اليه من طيب و
ونحوها •

(٤) التكملة من الحاشية •

وشرب بعد ذلك رطلاً آخر وأتكا^(١) على مسورة^(٢) ، وكذا كانت عادته
 اذا سكر . فقام الناس من مجلسه ، وقمت وقد طلع الفجر وأضاء ، وهو
 وقت يبكر الناس في حوائجهم ، فخرجت كاثي لص قد خرج من بيت
 قوم ، على قفا غلامي الثياب والعيدة كارة^(٣) فصرت الى منزلي ، ونمت
 نومة ، ثم ركبت الى درب عون أريد الصبر في حتى لقيته في دكانه فاوصلت
 الرقعة اليه ، فقال : يا سيدي [٤٣ - ظ] انت الرجل المسمى في التوقيع ؟
 قلت : نعم . قال : انت تعلم أن أمثالا يعاملون للفائدة . قلت : أجل .
 قال : وريتنا ان نعطي في مثل هذا ما يخسر فيه . في كل دينار درهم ،
 فقلت له : لست^(٤) اضايقتك في هذا . فقال : ما قلت هذا لأربح^(٥) عليك ،
 ولكن أيتما أحب اليك تأخذ مثلما يأخذ الناس وهو ما عرفتك ، أو نجلس
 مكانك الى الظهر حتى أفرغ من شغلي ، ثم تتركب معي الى داري فقيم
 عندي اليوم والميلة شرب ؟ فقد والله ! سمعت بك ، وكنت أثنى أن
 أسمعك ، ووقعت الآن الي رخيصاً فاذا فعلت هذا دفعت اليك الدنانير بما^(٦)
 تساوي من غير خسران^(٧) ؟ فقلت : بل أقيم عندك . فجعل الرقعة في
 كسبه ، وأقبل على شغله ، وقوضه ، فلما أدت الظهر جاء علامه بفعل
 فارده^(٨) ، فركبه وركبت معه فصرنا الى دار سرية حسنة بفاخر الفرش
 والآلات ليس فيها الا جوار روم للخدمة من غير فحل ، فتركني في مجلسي
 ودخل ثم خرج الي شباب أولاد الخلفاء من حمام داره وتبخر ، وبخري
 بند عتيق حد^(٩) وأكلنا [أطيب]^(١٠) طعام وانقلقه ، ونمنا وقمنا الى مجلس
 سري للشرب ، فيه فواكه وآلات بمال ، فشربنا ليلتنا فكانت ليلتي عنده
 أطيب من أختها عند الحسن بن مخلد ، فلما أصبحنا أخرج كيسان فاذا

- (١) في الاصل : واتكى .
 (٢) المسورة : متكاً من جلد . الجمع مساور .
 (٣) الكارة من الثياب : ما يكره القصار منها ويحمله فيكون بعضه فوق بعض .
 (٤) في الاصل : ليس .
 (٥) في الاصل : الاربع .
 (٦) في الاصل : لما .
 (٧) في الاصل : خسران .
 (٨) البغل العارده : النسيط الخفيف .
 (٩) البند : طيب . والمقصود به (حد) انه حاد الرائحة ذكياً ، وفي القاموس :
 الحد - بفتح الحاء من كل شيء - حدته .
 (١٠) زيادة انصافها السياق والاستلزام .

أحدهما دنائير فوزن لي من أجودها خمسمائة ثم فتح الآخر ، فإذا هو
دراهم طرية^(١) فوزن لي منها خمسمائة فقال : يا سيدي تلك ما أسرت به ،
وهذه يعني الدراهم هدية مني ، فأخذتهما وأنصرفت ، وصار الصيرفي لي
صديقاً وداره لي معقلاً •

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسن بن رامين الاسترأبادي ،
حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني ، حدثنا محمد بن الفضل
ابن عبدالله العدني [٤٤ - و] قال : حدثنا ابن فارس ، بهراة ، حدثنا
محمد بن شعيب حدثنا أحمد بن محمد البغدادي ، قال : كنا في بيت أبي
اسحاق نلعب بالشطرنج ، إذ تعالى النهار وجعنا • قال : فتركنا اللّعب
وجعلنا ننظر الى جدار البيت فإذا في ناحية الجدار مكتوب [من البسيط] :
نِعْمَ الصديقُ صديقٌ لا يكلفنا

ذبح الفِراخ ولا ذبح القراريح

يرضى بلونين من كشك ومن عدس

وان تشهى فباقتى بطسوج^(٢)

قال : فقلنا : ما كان ولو باقتى فانا قد رضينا ؛ فانا جياع • قال : فعدنا في
اللعب حتى ضجرنا • قال : فرفعنا رؤوسنا وتركنا اللّعب فإذا في ناحية
أخرى مكتوب : [من السريع] :

اشرب على الخيري^(٣) والريق

فحسن في بعد من السوق

(١) يريد أنها جديدة خالصة •

(٢) كذا في الأصل ، أما في عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٢٣ : و قال اسحاق بن ابراهيم
الموصلى :

نعم الصديق صديق لا يكلفني ذبح الدجاج ولا ذبح القراريح
يرضى بلونين من كشك ومن عدس وان تشهى فريسون بطسوج
الكشك : جاء في المعجم الفارسي (برهان ماطع) - طبعة الدكتور محمد مصي
أنه يفتح الكاف وسكون الشين والكاف : اللين الرائب المجفف ، ويقول بعضهم انه خبز
يخبز باللين الرائب • ويقول بعضهم انه طعام معروف يصنع من طحين الحنطة وطحين الشعير
وحليب العنم • وقسم منه يدخل في صنعه اللحم والحنطة ويؤكل كالهريسة • والطسوج :
مغرب سموي وهو ربع داني أي حبات (معجم نفيسي) • وفي معجم عيون الاحبار الطسوج
مقدار من الوزن مقداره حبات من الداني • والداني أربعة طساسيج • و اراد بالطسوج والداني
سببهما من الدرهم لا من الدينار لان الدرهم ستة دنانير وثمان واربعون حبة • فيكون
طسوج الدرهم حبتين ودانقة وثمان حبات •

(٣) الخيري - بكسر الخاء - مغرب من الفارسية وهو اسم نوع من الورد انواعه متعددة
وكثيرا ما يطلق على الاسفر منه اسم • كل كبش بهار • ويسمى الخزامي به • خيري البر •
(معجم نفيسي) •

لا ترجون الخبز في بيتنا
مالك الا النفخ في البوق
قال : فقمنا وتركناه .

أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل ، أخبرنا اسحاق بن
سعيد ، أخبرنا الحسن بن القاسم الكوكبي ، أخبرنا المبرّد ، قال : وجه
صالح بن شيخ الى سعيد بن سلم بجوزابة^(١) اوزة ولم يوجه بالاوزة
فكتب اليه سعيد [من المتقارب] :

بعتت النسا بجوزابة
فأين التي جاء جوزابها
فقال صالح لابنه موسى : أجه ، فقال موسى [من المتقارب] :
بعتا اليك بجوزابة
وحاز الازة اربابها
وذلك حظ الفتى الباهلي
فلا تمنك تطلابها

(١) الجوزابة ذكرها صاحب القاموس غمظ الجوزادب - بضم الجيم - وقال هي :
لحدها يتعد من سكر ووز ولحم .

فصل

وقد كثر الهجاء بالبخل على الطعام
إذ كان من أقبح صفات اللئام

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا أ
ابن نصر بن عبدالله الذارع^(١) بالهروان ، حدثنا عمر بن الحسن القاض
حدثنا الحارث بن [٤٤ - ظ] أبي أسامة ، حدثنا المدائني ، قال :
الحجاج بن يوسف : البخل في الطعام أقبح من الوضع^(٢) في
الإنسان .

قرأت على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد الواسط
عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النسابوري ، قال : سمعت
زكرياء الغنبري يقول : سمعت أبا وائلة مضر بن محمد بن ال
المروزي ، يقول : سمعت محمد بن أبي نميلة يقول كان سعيد بن سد
قنية بن مسلم والي مرو يبخل ، فقال فيه الشاعر [من الطويل] :
رغيف سعيد عنده عدل نفسه

يُقَلِّبُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا يَلَاعِبُهُ
وَيَحْسِلُهُ فِي كَمِّهِ وَيَشْمُهُ

وَيَلِشُّهُ حِينًا ، وَحِينًا يَخَاطِبُهُ
وَأَنْ قَامَ مَسْكِينٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ

أَذَنْ تَكَلَّمَهُ أُمُّهُ وَأَقَارِبُهُ
يُصَبِّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَتُحْصَبُ سَأْقَاهُ وَيَتَفَّ شَارِبُهُ^(٣)

(١) ذكره الذهبي في المصنف ، وقال انه ليس ثقة : ٢٩٤/١ .

(٢) الوضع : البرص .

(٣) حصه : رماه بالصبياء .

أخبرنا أبو عبدالله الخالغ ، اجازةً ، وحدثنا محمد بن علي البيه
عنه قراءةً ، أنبأنا أحمد بن الفضل المعروف بسندانة ، عن عبدالله بن
المعز ، قال : قال الزبيدي للاصمعي [من المتقارب] :

وما أنت ؟ هل أنت إلا امرؤٌ
إذا صحَّ أصلك من باهلته
وللباهلي علي خبزه
كتاب : لآكله الآكله

أخبرنا الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ ، أخبرنا محمد بن جعفر
التميمي الكوفي أخبرنا أبو الحسن الضبي عن أحمد بن أبي موسى عن
الأثرم عن أبي عبيدة قال : كتب رجل إلى محمد بن خازم الباهلي [من
المتقارب] :

ألا أيُّها المدعي باهلته
وهبك كما قلت من باهلته
فلو هُجيت باهل كلُّها
لكانت لأجلك مستاهله
أرى الباهلي علي خبزه
يموت ونأكله الآكله^(١)

أخبرنا أحمد بن محمد العنقي والحسن بن علي الجوهري ، قال
أنشدنا محمد بن [٤٥ - و] العباس الخزّاز ، قال أنشدنا علان بن
أحمد الرزاز ، قال : أنشدنا قاسم بن محمد الأنباري قال : أنشدنا أبو
عكرمة [من السريع] :

رأيت عثمانَ أبا حلس
ينوح حنين علي فلس
بكي على الكثرة من لومه
بكاءَ شمّاسٍ علي قس

(١) من الكامل للبرد ج ٢ ص ٧١٦
نرى الباهل على خبزه إذا دامه أكل آكله

يسحو كتاب^(١) الفلس في الله
 من شدة الضبط على الفلس
 يكتب تعويذاً على خبزه
 أعاذك الله من الضرر

أخبرنا الجوهري ، أنبأنا محمد بن عمران المرزباني حدثنا أحمد
 ابن محمد بن عيسى المكي ، حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد ، حد
 أبو العناء ، قال : قال أبو نواس في إسماعيل بن نوبخت^(٢) [من الطويل]

على خبز إسماعيل واقية البخل
 فقد حلّ في دار الأمان من الأكل
 وما خبزه إلا كآوى يرى ابنه
 ولم ير آوى في الحزون ولا السهل^(٣)
 وما خبزه إلا كعقواء مغرب
 تصوّر في بسط الملوك وفي المثل
 يحدث عنها الناس من غير رؤية
 سوى صورة ما أن تمر ولا تحلي
 وما خبزه إلا كليب بن وائل^(٤)
 ليالي يحيى عزه منبت البقل^(٥)
 واذ هو لا يستب خصمان عنده
 ولا الصوت مرفوع بجيد ولا هزل

-
- (١) بمعنى كتابة .
 (٢) كذا في الأصل ، أما في ديوان أبي نواس ص ٥١٥ : إسماعيل بن سهل
 نيبخت .
 (٣) كذا في الأصل وفي ديوان أبي نواس ص ٥١٥ : في حزون ولا سهل .
 (٤) كان كليب بن وائل يقول : مكان كذا في حياي فلا يرعاه أحد وكان لا يستب
 مجلسه خصمان ، وفي هذا يقول المهلهل :
 قد أوفدوا نيرانهم ورعوا الحمى واستب بمدك يا كليب المجلس
 (ينظر ديوان أبي نواس ص ٥١٥) .
 (٥) كذا في الأصل ، أما في ديوان أبي نواس ص ٥١٥ : ومن كان يحيى ،
 منبت البقل .

فإن خبز اسماعيل حل به الذي

أصاب كليا لم يكن ذاك عن ذل^(١)

ولكن قضاء ليس يستطيع ردة

بحيلة ذي دهي ولا مكر ذي عقل^(٢)

أخبرنا أبو الحسن الجواليقي ، في كتابه ، حدثنا أحمد بن علي

الخزاز ، حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم

حدثني أحمد بن عبدالله بن يزيد الأذري ، عن الحسن بن هاني قال^(٣)

[من مجزوء الرمل] :

خبز اسماعيل كالوش

سي ، اذا ما انشق^(٤) يرقا

[عجبا من أثر الص

عة فيه كيف يخفي ؟]^(٥)

ان رقائك هذا

الطف^(٦) الأمة كفا

فإذا قابل بالنص

ف من الخبزة نصفا^(٧)

[٤٥ - ظ]

(١) كذا في الاصل ، اما في الديوان : من ذل .

(٢) كذا في الاصل ، اما في الديوان :

ولكن قضاء ليس يستطيع ردة بحيلة ذي مكر ولا فكر ذي عقل

الدمي : السكر وجودة الرأي والادب (القاموس) .

(٣) جاء في حاشية عيون الاخبار لابن قتيبة الدينوري ٢٤٨/٣ ان ابا نواس قال هذا

الشعر في اسماعيل بن نوبخت بعد ان نصب اسماعيل في مسكن داره طارمة (بيت من خضيب

كالفه : معرب) واصطبح فيها أربعين يوما ومعه جماعة منهم أبو نواس فبلغت نفقته أربعين

الف درهم ثم قال أبو نواس بعد ذلك هذا الشعر .

(٤) في رواية ابن قتيبة : شق بالبناء للمجهول .

(٥) التكملة من ديوان أبي نواس ص ٥١٥ وعيون الاخبار .

(٦) كذا في الاصل ، اما في الديوان : احقق . وفي عيون الاخبار كذلك .

(٧) كذا في الاصل ، اما في الديوان وفي عيون الاخبار .

وإذا قابل بالنصف من الجردق نصفا

والجردق يسمى الرعيص معرب كرده (بالكافة الفارسية) .

ألحم الصنعة حتى

لا ترى موضع اشفى^(١)

[مثلما جاء من التـ

شور ، ما غادر حزفا]^(٢)

وليه من بعد هذا

خصلة^(٣) أحكم ظرفا^(٤)

يمزج^(٥) الصذب بيباء الـ

بئر كسي يزداد ضعفا

فهو لا يسقيك^(٥) منه

مثلما يشرب صرفا

وقال عمر : حدثني محمد بن سهل بن المغيرة ، أخبرني محمد بن

علي ، قال : قال أعرابي [من البسيط] :

وإن نصرأ له دار^(٦) مشبدة

ومثلها لجياد الدور ببناء

الحسن ظاهرها والجوع داخلها

وفي جوانبها بؤس^(٧) وضرأ

ما ينفع المرء من تزويق منزله

وليس في جوفه خبز ولا ماء ؟

استغفر الله ربي ! ربما خبزوا

في الدهر كمكأ عليه السقم والداء

(١) كذا في الأصل ، أما في ديوان أبي نواس ص ٥١٦ :

القلب الصنعة حتى لا ترى مغرز اشفى

وفي عيون الاخبار ج ٣ ص ٤٨ :

أحكم الصنعة حتى لا يرى موضع اشفى

الاشفى : الثقب .

(٢) النكسة من الديوان وعبارة الاخبار .

(٣) كذا في الأصل ، أما في الديوان وعبارة الاخبار :

وله في الماء أيضا عمل ابداع طرقا

(٤) في عيون الاخبار : مزجه . (ج ٣ ص ٢٤٨) .

(٥) في عيون الاخبار : فهو لا يشرب منه ...

أخبرنا الأزهرى ، أبانا محمد بن الحسين الدقاق ، عن جعفر
الخلدي عن أحمد بن مروق قال : قال أبو نواس في البخل^(١) [من
المقارب] :

أنا بخير له ياسر
شبه الدراهم في خلقه
إذا ما تنفت عند الخوان
تطير في البيت من خفته
فنحن جلوس جميعاً مما
نداري التنفس من خشية

أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ، أبانا الحسن بن الحسين بن علي
النوبختي ، قال : أنشدنا محمد بن الحسين البصري ، جُوذاب قال :
أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد للحمدوني [من المقارب] :

أنا بخير له حاض
شبه الدراهم في حطيه
يضرس أكله طعمه

ويشيب في الحلق من خشية
إذا ما تنفت عند الخوان
تطير في البيت من خفته
فنحن جلوس مما كنا

نداري التنفس من خشية
أخبرني أحمد بن أبي جعفر القطيعي ، أبانا محمد بن العباس بن
حبّويه قال [٤٦ - و] وجدت بخط جدي ، قال الحمدوني : ويقال
للمصيصي [من مجزوء الرمل] :

أبسي نسوح رغيف
أبدأ نفسي حجير دايه

(١) لم نثر على هذه الأبيات في ديوانه أبو نواس طبعة محمود كامل فريد ، ولا في
طبعة أحمد عبد المجيد الغزال .

بـرّةٍ تـسـحـحـه الدـمـر

رَ بَكْرَ بَكْرَ وَوَقَّيْهِ

وَتَعَاوَيْدَ عَلَيْهِ

خِطَ فِيهِمَا بَغَايَهُ

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّـهُ

هـ (١) الى آخره الاية

أشدني أبو الفضل عبدالصمد بن محمد بن عبدالله الخطيب لبعض

[من المجتث] :

يـجـوع ضـيـفٌ أبـي نو

ح (٢) بـكـرـة وعشـبة

أجـاع بطنـي حتـى

وجـدت طـعـم الميـة

وجـاءني برغيـف

قـد أدرك الجاهليـة

فـمـت بالفأس كيـاً

أدقّ منـه شظيـة

فـلـم الفأس وانصـا

ع مثـل كـهـم الرميـة

فـشـج رأسي ثلاثـاً

ودقّ منـسي تيـة

أخبرني الازهري ، قال : أشدنا أحمد بن ابراهيم بن الحسر

قال : أشدنا أبو محمد المصري ، قال : أشدنا أبو العباس الخياط]

مجزوء الرمل] :

لأبـي نـوح رغيـف

كـان في تـو نـوح

(١) إشارة الى قوله تعالى : و من آمنوا بسئل ما أمتم به فقد اعتدوا ، وان تولوا

هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم ، سورة البقرة ، آية ١٢٧ .

(٢) نوح : أعجمي منصروف لغته (الفاموس) .

نسم اذ ذلك في سـ
 لة اسحق الذي
 فجرى من ذلك الدهـ
 ر الى عهد المسيح
 ولقد سارز عمراً
 قبل أيام الفسوح
 قبا من تحت صما
 منه نبوة ريس
 تركت عمراً بلا سـ

من ولا ضرر صـ
 قال أحمد بن ابراهيم وأنشدنا أيضاً [٤٦ - ظ] [من الخفيف] :
 تكرموا الخبز بالصيانة حتى
 جعلوا الكمك للبسات شنوقاً^(١)

أشدت لبعضهم [من الخفيف] :-
 لك نفس اذا أضر بها الجو
 ع تلافيتها بشم الرغيف
 من يكن عينه كمشك هذا

فلتكن داره بغير رغيف
 أخبرني^(٢) ابن الجواليقي ، في كتابه ، أخبرنا أحمد بن علي
 الخزاز ، أخبرنا عبدالله بن بحر ، أخبرنا ابن عبدالحكم قال : أشدني
 عبدالله بن محمد بن حاتم ، لدعل [من الوافر] :
 أتدح مطبخاً لا شيء فيه^(٣)

من الدنيا يخاف عليه أكل

(١) الشنوق جمع شنف . وهو الثوب .

(٢) ابن الاصل : أشدني . والتصحيح من العائنة .

(٣) كذا في الاصل . أما في ديوان دعل من ١٩١ (السحب) ومن ١٢٥ (ط بيروت)

أشعل مطبخاً .

فهبك المطبخ استوتقت منه
فما بال الكيف^(١) ! عليه قفل

[ولكن قد بخلت بكل شيء
فحتى السِّلح منك عليك بخل]^(٢)

قرأتُ على الجوهري ، عن أبي عبيد الله المرزباني ، قال : أخبرني
محمد بن يحيى الصولي ، قال : أئسدتنا أبو العباس المبرّد ، لدعبي
[من السريع] :

يَفْرَحُ بالقولنج في بطنه
بُخْلًا على ما حازَ في الجَوْفِ

لا يذكر الله بشيء سوى
أعوذُ بالله من الضَّيْفِ !^(٣)

قال وله [من الخفيف] :
أنا سَوَّطُ العذاب أرسلني الله

له على السَّاقط السَّمين البخيل
غير أن الفتى يصون رغيًا

ما إليه لناظر من سيل
هو في رُفعتين من آدم الطاء

ثقب في سلتين ، في منديل
في جراب ، في مخدع جَوْفَ صُدُو

في إلى جنب خادم مقلول
وعلى السلتين قُفْلان مفتا

حاضيًا في جناح ميكائيل
خُتمت كل سلة برصاص

وسُور قُدُودٍ من جلد قيل

(١) المرحاض .

(٢) الزيادة من ديوان دحل (من الضمير) .

(٣) لم نعثر عليهما في ديوانه المطبوع من النسخة الاثرف أو في بيروت .

بختام من التحاس عظيم
 صبح بعد الارهاق والتوكيل
 نقشه يا سني^(١) ! ما أحسن الصب
 سر عن الخبز بعد جوع طويل^(٢) !

[٤٧ - و]

أخبرنا التوخي والجوهري ، قالا : حدثنا محمد بن العباس ،
 قال : أنشدنا علان بن أحمد الرزاز ، قال : أنشدنا أبو محمد الأنباري ،
 قال أنشدنا أبو عكرمة [من الوافر] :

فتي لرغيفه قُطِرَ وشَنَفَ
 وخلصالان من در وشَذَرِ
 ويبكي ان شقت له رغيفاً
 بكاء الخساء اذ فُجعت بصخرِ
 وتلقى دون نائله نطاحاً

وضرباً مثل وقعة يوم بدرِ
 أخبرنا الخالم اجازة ، حدثنا محمد بن عليّ البيع عنه ، قال ،
 أنبأنا أحمد بن الفضل ، عن ابن المعتز ، قال : قال عباس الخطاط [من
 مجزوء الرمل] :

لأبي عيسى رغيف
 فيه خسون علامة
 فملى جانبه الوا
 حد ، لُقِّبَت الكرامه !
 نعم لا ذأفك لي ضب
 ف ، الى يوم القيامة !
 وعيسى الآخر كَطَرُ
 نَسأل الله السَّلامه !

(١) مكرر مرة .

(٢) لم يذكرها في ديوان دحل ط بيروت من ١٢٦ ، الا الابيات : (٢ ، ٣ ، ٤) .

د . ٦ . ٥ مع احكامات بسيطة .

خبرنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد الصيرفي ، وأبو يعلى أحمد بن
عبد الواحد الوكيل قالا : أنبأنا محمد بن جعفر النحوي ، الكوفي ،
قال أنشدنا عبد الله بن القاسم ، لعلي بن العباس بن الرومي [من
المنسرج] :

فلى على خبزه ونائله
أشفق من والدٍ على ولدٍ
رغيفه منه حين يسأله

مكان روح الجبان من جسده
أخبرنا الأزهري ، قال : أنشدنا أبو بكر بن شاذان ، قال أنشدنا
إبراهيم بن محمد بن عرفة ، قال : أنشدنا أحمد بن يحيى [من الخفيف] :
قد نزلنا بمالك فوجدنا
د سخياً^(١) إلى المكارم ينسي

فانتقلنا^(٢) إلى سعيد بن سلم
فاذا ضيفه من الجوع يرمي
وإذا خبزه عليه : « سيكف
كهم الله » ، ما بدا ضوء نجم
وإذا خاتم النبي سليمان
ن بن داود قد علاه بختم

[٤٧ - ظ]

فارتحلنا من عند هذا بجمد
وارتحلنا من عند هذا بدم
قال أبو عبد الله بن عرفة وقال آخر [من الهزج] :
أرى ضيفك في البيت
وكرب الموت بفشاه

(١) كذا في الأصل . أما في الكامل للمبرد ج ٢ ص ٧١٢ . كريب .

(٢) كذا في الأصل أما في الكامل : فارتحلنا .

على خبزك مكتوب
« سيكفيهم الله »

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الفقيه ، أنبأنا محمد بن
العباس الخزاز ، أنبأنا عمر بن سعيد ، قال : قال عبدالله بن محمد
القرشي : أنشدني محمد بن الحسين [من مجزوء الكامل] :

أما رغيفك في العا
د فخلف ما حلف الضم
فإذا علا فوق الخوا
ن فمن حمامات الحرم
ما ان يُذاق ولا يُمس
س ولا ينال ولا يُشم
فأراه أصغر ذوايماً
بالي نفوس من الهرم

أخبرنا التوحّي والجوهري ، قالأ : حدثنا محمد بن العباس ،
أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، قال أنشدنا محمد بن العباس بن
حيويه ، قال : أنشدنا أبو القاسم علان بن أحمد الرزاز ، قال : أنشدنا
القاسم بن محمد بن بشر الانباري ، قال : أنشدنا أبو عكرمة [من
الطويل] :

بكي عامر لما شقت رغيفه
واطرق طوراً ما يمر وما يحلي
وحترج لما أن عسفت نريده
وشق بعينه وقال : اجمعوا أهلي
فقد حلّ بي ضيفاً أظن منيتي
بكفيه ان لم يدفع الله أو قلبي
فلما رأيت الأمر قد حلّ بالفتى
وقام من الهول الجسم على رجل

دعوت بسنديل لترجع نفسه
إليه واشنان^(١) وقمت الى نعلي

أخبرني عبيدالله بن أحمد الصيرفي أنبأنا محمد بن الحسين الدقاق
عن جعفر الخلدني عن أحمد بن مسروق لبعضهم [من الوافر] :
ويجس جمسه^(٢) في البطن شهراً
مخافة أن يجوع اذا خربه^(٣)

[٤٨ - و]

وقد يبكي عليه اذا خربه
كما يبكي اليتيم على أبيه
قال ولآخر [من الوافر] :

رغيفك في الحجال عليه قفل
وأحراس^(٤) وأبواب منيمه
رأى في بيته يوماً رغيفاً
فقال لضيفه : هذا وديعه

أخبرنا أبو طالب الفقيه ، أنبأنا محمد بن العباس ، قال : أنشد
محمد بن عبيدالله يعني الكاتب ، قال : أنشدنا أبو محمد الأنباري [من
الوافر] :

فديتك ! ليس لي ذنب^(٥) إليه
سوى جهلي بمنزلة الرغيف
يقول وقد كسرت الحرف منه
تستأخذت تميت^(٦) بالحروف

(١) اشنان : سات اذا صب الماء على ساقه وورقه اطهر رموا كرموه العائون كما
ولا يزال يستعمل لغسل اللابس من كثير من النوى والارياض .
(٢) الجس : القاطع ، يقال : جس بجس حسا الرجل : تعوط .
(٣) أى سلحه . وكسر الهاء للصورة .
(٤) أحراس : الحراس .

قال : وأنشدنا أيضاً^(١) [من مجزوء الكامل] :

وإذا سررت بيسابه

فاستر رغيفك عن علامه

بيان كسر رغيفه

أو كسر عظم من عظامه

قرأت على الجوهري ، عن أبي عبيد الله المرزباني ، قال : أنشدني

أحمد بن الشاه لأبي التميمي [من مجزوء الكامل] :

يا كاسراً حرف الرغيف !

عرضت نفسك للحشوف

أو ما علمت بأن هو

ذة غير نوايم ضعيف ؟

وتسراه خوف مطلق

للبخل يأكل في الكنيف

أنشدنا الحسن بن الحسين بن العباس التتالي ، قال : أنشدنا أبو

المرج علي بن الحسين الأصماني ، قال : أنشدني جحظة ، لنفسه يهجو

بعض البخلاء [من المتقارب] :

وخلر ودود دعائي وقد

نومم أتي خل ودود

أبحت حريم فراريجيه

وكانت حمى أن نُس الجلود

(١) سبب نشره غير الأختار هذين البيتين إلى دعبل (نقلنا عن نهاية الأرب : ج ٣ ص ٢١٨ - الطبعة الأولى) . وقد روى ابن خنبة أربعة أبيات (منها البيان المذكوران) على النحو الآتي :

استيق ود أبي المصا	تق حين ناكل من طعامه
بيان كسر رغيفه	أو كسر عظم من عظامه
سراه من خوف التزيب	بل به يروع في منامه
فإذا سررت بيسابه	فاحفظ رغيفك من علامه

ودون الرقاب تدقُّ الرقابُ
، ودون الكبود ترض الكبود

[٤٨ - ظ]

فقال وصعد أنفاسه :

نعم ! هكذا تستثار الحقود

فقلت - وقد كان ما كان - : لا

اعود ؛ فقال : أنا لا أعود

أخبرني الحسن بن علي المقني ، قال : ذكر علي بن محمد بن
الفتح بن العصب^(١) الشاعر ان علياً أبا الحسن المنبري أنشدهم قال :
أنشدي جحظة [من المنرح] :

وصاحب زرتيه فقدم لي

كسرة خبز وعينه عبري

وقال : ما تشتهي فقلت له

قطرة ملح وكسرة أخرى

فمزق الجيب ثم لاكني

وقال : هذا المصية الكبرى

قال ابن العصب وأنشدنا له [من مجزوء الكامل] :

لمسا حُجيتُ بباب دا

رك ، والأمور لها نساكلُ

أسرعتُ سير حُميري

وعلمت أنك كنت تاكل^(٢)

قال وأنشدنا المنبري لجحظة [من السريع] :

وصاحب ان جثته قاصداً

أندت منه العلم والظرفا

(١) الفيض من التنبيه للمعبر ج ٢ ص ٤٨٦ .

(٢) أي تاكل .

خسى اذا ما جثته زائراً
 لم ألق ، لا ، ناء ، ولا أفا^(١)
 أخبرني النقي ، قال ذكر ابن العصب أن جحظة أنشدتم [من
 مجزوء الكامل] :

يسا سائلي بأمرنا
 اسمع الى الخير المجبر
 انبي ركبت - ومنا اكل
 ت - الى الأمير ، كما تقدر
 قال : الطعام ، فجاء خا
 دمه بفرخ قد تغير
 قد كان فقيماً^(٢) فأص
 سج عند طول المكث أخضر
 وتاعرت داباته
 هاتوا له الجنب المبزر^(٣)
 فأتوا به في صحفة
 نجرت لكسرى أو لقيصر
 كرفادة الفصد الصفي
 مرة ، بل اظن الجنب أصفر^(٤)
 الحمد لله الذي

[٤٩ - و]

جعل الساحة خير متجراً

(١) بان بالفارسية : الخبز والاف الفلة أى الشيء القليل ، وهو بالعامية البندادية بمعنى
 الطعام (لغة الاطفال) .

(٢) النقيع : ان سككت : الشديد البياض (القاموس) .

(٣) منى : صاحب وناعوت داباته صاح بطنه ببعض الدابات جمع الدابة وهي
 فارسية معربة بمعنى القابلة والمرضعة ومربية الاطفال . (انظر حواشي مجمع برهان قاطع طبعة
 الدكتور محمد أمين) وفى اللسان : الدابة : الظئر ، حكاه ابن جنى قال : كلاهما عربى
 فصيح . ويقصد بالمرز الذى نثر عليه البز أى القابل .

(٤) الرفادة خرفة يرفد بها الجرح أى يربط ويوصل : وتطلق على القذح الضخم .
 والفصد : شق العرق .

أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي [بن محمد بن]^(١) السجستاني
أحمد بن محمد بن موسى القرشي ، حدثنا أبو الفرج علي بن الحسين
الأصبهاني ، قال : أشدنا جحظة لنفسه [من الخفيف] :

رَبِّ خَيْلٍ طَرَقَتْهُ لَلْسَلَامُ ،
ظَنَنْتُ أَنِّي أَتَيْتُهُ لَلطَّعَامِ
فَتَمَطَّى سَوِيعةً ثُمَّ نَادَى :
يَا غَلَامِي ! وَايْنِ لِي بِغَلَامِي ؟
هَاتِ لِي حُقَّةَ الْجَوَارِشِ إِنِّي
بِشِمٍّ مِّنْ هَرِيصَةٍ وَهَلَامٍ^(٢)
قُلْتُ : قَدْ قَمْتُ عَنْكَ قَالَ : وَمَنْ لِي
مِنْكَ يَا مَنْ فَقَدْتَهُ بِالْقِيَامِ
أَحْمَدُ اللَّهِ ، أَقْسَمُ اللَّهُ أَن لَّا
يَتَوَخَّى بِالرِّزْقِ غَيْرَ اللَّثَامِ
قَالَ : وَاشْدَنِي جَحْظَةً لِنَفْسِهِ [من الخفيف] :
لِي صَدِيقٌ طَرَقَتْهُ يَوْمَ جَمْعٍ
وَاحْتِفَالٍ ، وَمِنْ دَعَاءِ حُصُولٍ
يَتَشَكُّونَ شِدَّةَ الْجُوعِ وَالِدَا
عِي لَهُمْ عَنْ مَقَالِهِمْ مَشْفُولٍ
ثُمَّ نَادَيْتُ بِالطَّعَامِ وَقَدْ كَانَا
دَتْنَا نَفُوسَنَا الْحَضَارَ جُوعًا تَسِيلُ
هَلْ إِلَى نَظِيرَةِ الْبَيْتِ سِيلُ
يُرْوَى مِنْهَا الصَّدَى وَيَشْفِ الْغَلِيلُ

(١) التكملة من العاشية .

(٢) في الأصل الجوارش . والجوارش : كلمة فارسية ممرية من كوارش (بالفتح)
الفارسية ومعناها الدواء الغليظ الطعم الهاسم) ، ويجمع على جوارشات (انظر معجم نفيس -
بالفارسية) والبشم : الذي أصابته النخعة وهي البشم يفتح الأول والثاني (القاموس) .
ووردت كلمة هلام في الأصل بشكل (هلامي) . والهلَام : طعام يطبخ بلحم العجل بجلده
(معجم نفيس) . وجاء في القاموس أنه من لحم العجل بجلده أو مرق السكباخ المبرد المصفر
من الدهن .

قال : هيهات ! دون ذلك قفل^(١)

ضاع مفتاحه ، ومنع^(٢) طويل

أخبره أبو محمد الجوهري حدثنا محمد بن العباس ، قال :
أشدنا محمد بن عبيد الله الكاتب ، قال : أشدني أبو الحسن بن سديثة
لجحظة [من المتقارب] :

وقائلة : ما دهي^(٣) ناظريك ؟

فقلت : رويدك ! اني دُهِيتُ

قرضت^(٤) دجاجة بعض الملوك

، فما زلت أصفع^(٥) حتى عَمِيتُ

أخبرني المقنعي ، قال : ذكر علي^(٦) بن محمد بن الفتح بن العصب
أن ابن السري أشدهم لجحظة [من الكامل] :
وشققت عن جدي البخل اهابه^(٧)

وأكلت شحم الكلّيتين يسكّر

[٤٩ - ظ]

فهنالك ما دنت الأكف لهامتي^(٨)

لطماً فأخرجت الدما^(٩) من منخري

أشدنا أبو عبدالله محمد بن علي^(١٠) بن عبدالله الصوري ، قال :
أشدني أبو علي^(١١) صالح بن ابراهيم بن محمد بن رشيد بن مضر ، قال
أشدنا كشاجم لأبيه [من الطويل] :

صديق^(١٢) لنا من أبرع الناس في البخل

وأفضلهم فيه وليس بندي فضل

دعاني كما يدعو الصديق^(١٣) صديقه

فجئت ، كما يأتي الى مثله مثلي

(١) اهابه : جلده .

(٢) هامتي : رأسي .

(٣) فر الاصل : الممر .

فلما دنونا للطعام رأيته
 يرى أنه من بعض أعضائه أكلني
 ويقتاظ أحسانا ويشتم عبده
 وأعلم أن الغيظ والشم من أجلي
 أمد يدي سرّاً لأخذ لقمة
 فليحظني شزراً فأعبتُ بالبقول
 إلى أن جنت كفي ليحني جناية
 وذلك أن الجوع أعدمني عقلي
 وأهوتُ يميني نحو رجلٍ دجاجة
 فجرتُ كما جرتُ يدي رجلها رجلي
 وقدم من بعد الطعام حلاوة
 فلم أستطع فيها أمراً ولا أحلي
 فلو أنني قد كنتُ ببيتِه
 ربحتُ نواب الصوم مع عدم الأكل
 أشدني أبو الفرج عتبة بن عليّ لبعض الكتاب [من المتقارب] :
 رأيته عند حضور الخوان
 قليل النشاط ، كثير الصياح
 تلاحظ عينك كف الأكيل
 فترمقه من جميع النواحي
 وتشغله باستماع الحديث
 طوراً ، وآونةً بالمزاح
 فمال امرئ به خلت نفسه
 بشيء يؤول إلى المستراح^(١)

(١) المستراح : بيت الخلاء ، المرحاض . وقد استعملت هذه الكلمة في الفارسية .

فصل

المذكورون بأنهم أبخل الناس

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن عليّ الخلال ، قال : أنبأنا أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد الحافظ الدار قطني ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الطَّلحيّ ، [قال (١)] : أنبأنا أبو فروة يزيد بن محمد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني [٥٠ - و] طلحة بن زيد عن الأوزاعيّ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « البخل عشرة أجزاء ، فتسعة في فارس وواحد في الناس » .

أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمد الجوهريّ ، قال : أنبأنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حبّويه الخزّاز ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن سيف ، قال : حدثنا السريّ بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب ، يعني ابن إبراهيم التيميّ ، قال : حدثنا سيف هو ابن عمر ، عن بكر بن وائل ، عن محمد بن مسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ! : « قُسم الحفظ عشرة أجزاء ، فتسعة في الترك ، وجزء في سائر الناس . وقسم البخل عشرة أجزاء ، فتسعة في فارس وجزء في سائر الناس . وقسم السخاء عشرة أجزاء ، فتسعة في السودان وجزء في سائر الناس . وقسم الحياء عشرة أجزاء فتسعة في العرب ، وجزء في سائر الناس وقسم الكبر عشرة أجزاء فتسعة في الروم ، وواحد في سائر الناس ، (٢) » .

(١) الكلمة من العاشية .

(٢) أغلب الظن أن هذه من الأحاديث الموضوعة .

لا لهذا تحريف!

وصوابه :

الحمد لكما جاء

في « اللؤلؤ »

الموضوعة .

تسوية :

١٥٦ وهذا

الحديث والحق

قبله مرفوعة .

وعفرا لله الخليل

المؤلف شامته

في إيراد المرفوعة

كما هي غامضة -

باسانيد هاسكنا

عبدالله ! ولتبه

عبد الفتاح أبو غنم

نحو ١٤٠٢/٢/٢٠

آخر
الجزء الخامس
من
كتاب البغلاء

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبي
آله وصحبه اجمعين ، وسلم (١) !
[٥٠ - ظ (٢)]

(١) وجاء قبل هذا قوله : « في الجزء السادس : أخبرني أبو القاسم عبيد
عثمان بن الفرج الصيرفي » وهو كلام زائد لا صلة له بسباق الكلام .
(٢) الصفحة (د) من الورقة ٥١ بيضاء .

الجزء السادس

من

كتاب البغلاء

تأليف

الحافظ أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت
الخطيب البغدادي

- رواية أبي منصور محمد بن عبد الملك بن خرون اجازة عنه .
 - رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد النارقزيّ
[سماعاً] عنه .
 - رواية شيخنا المسند عز الدين أبي العزّ عبد العزيز بن أبي محمد
عبد المنعم بن عليّ بن نصر بن منصور بن الصيقل الحرّانيّ ، عنه .
- [٥١ - ظ]

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يَسِّرْ وَأَعِن بِفَضْلِكَ [يا كريم !]^(١)

أخبرنا موفق الدين أبو حفص عمر بن محمد بن ممر بن طبرزد الدارقزي ، قراءةً عليه ، وأنا اسمع ، قال : أنبأنا أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون ، قراءةً عليه وأنا اسمع ، وذلك في صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، قال : أنبأنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ ، اجازةً ، قال : أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الصيرفي ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا ، قال : سمعت عَمْرًا الجاحظ ، يقول : ليس في الدنيا أبخل من ثلاثة : خادم ومخنت وذمّي^(٢) .

أخبرنا الحسن بن علي المقفعي ، قال حدثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز ، قال سمعت أبا أيوب ابن الحلاب ، يقول : سمعت إبراهيم الحربي رحمه الله يقول : جاء رجل يسأل يحيى بن أكثم ، فقال له : ايش^(٣) نوسمت في ؟ أنا قاضٍ ، والقاضي يأخذ ولا يعطي ؟ وأنا من مرو ، وأنت تعترف ضيق مرو ، وأنا من نيم ، والمثل إلى أبخل نيم .

في كتابي عن أبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن الملحمي ،

(١) الزيادة من أوائل الأجزاء الأخرى من هذا الكتاب .

(٢) من الأصل : ذمى (بالمدال المهمله) .

(٣) مخفف أى شئ ، وهو من بقايا اللهجة البمدادية .

قال : حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري ، قال :
 محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا عبدالرحمن - يعني
 عبيد الله بن قُريب ابن أخي الأصمعي ، عن عمه ، قال : أبخل أهـ
 خراسان أهل طوس ؛ وكانت قرية من قراها قد شهـر أهلها بالبخل ، و
 لا يَقْرُون ضيفاً ، فبلغ ذلك والياً من ولاتهم ففرض عليهم قيرى الضيفـ
 وأمرهم ان يضرب كل رجل منهم وتداً في المسجد الذي يصلي فيه
 وقال : اذا نزل ضيف فعلى أي وتد علق سوطاً أو ثوباً فقراء
 [٥٢ - و] صاحب الوتد ؛ وكان فيهم رجل مفرط البخل فعمد الى
 صُلب فمَلَسَه وحدده ، وصيَّره في زاوية المسجد ، ووتدَه (١) ما
 ليزل عنه ما علق عليه ، فدخل المسجد ضيف ، فقال في نفسه : ينبغي
 يكون هذا الوتد لا يبخل القوم ، وانما فعل هذا هرباً من الضيافة ، فعمـ
 عمامته فمقدَّها على ذلك الوتد عقداً شديداً فثبتت وصاحب الوتد ينظر
 قد سَقَطَ في يديه ، فجاء الى امرأته مفتماً فقالت : ما شأنك ؟ فقال :
 الذي كنا نعيد عنه ، قد جاء الضيف ، ففعل كذا وكذا . فقالت :
 حيلة الا الصبر ، واستعانة الله عليه ، وجعلت تعزيه . واجتمع
 وجيرانه متحزنين لما حلَّ به . وكان أمر الضيف عندهم عظيماً ،
 الى شاة فذبَّحها ، والى دجاج فاشتواها ، والى جفنة فملاها ثريداً ، ولـ
 فجعلت امرأته وبناته وجاراته يتطلعن من فروج الابواب والسطو
 الضيف وأكله ، وجعلوا يتبادرون : قد جاء الضيف ، ويلكم !
 الضيف . فتناول الضيف عيرقاً من ذلك اللحم ورغيفاً فأكله ومـ
 وحمد الله عز وجل وقال : ارفعوا ، بارك الله عليكم ! . فقال صاحب
 كلُّ يا عبيد الله ! واستوف عشاءك فقد تكلفنا لك . قال : قد اكد
 فقال : هكذا أكل الضيف مثل أكل الناس لا غير ؟ قال : نعم .
 ما ظننت الا أنك تأكل جميع ما عملناه وتدعو بغيره . فكان ذلك
 بعد ذلك لا يمر به ضيف الا قراء .

(١) في الاصل واودعه والتصحيح من الحاشية .

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الجواليقي
الكوفي ، في كتابه الي قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عبدالله
ابن محمد بن مهران الخزاز قال : حدثنا أبو بكر عبدالله بن بحر بن
طيفور الجنديسابوري ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد [٥٢ - ظ]
ابن عبدالحكم النسائي ، قال : حدثنا محمد بن حاتم بن أسد ، قال : قال
أبو الشمقمق [من البسيط] :

ما إن رأيتُ خازيراً معزبةً
إلا ذكرتُ بها ناساً بطلوان
قومٌ إذا حلَّ ضيفٌ بين أظهرهم
لم ينزلوه ودلوه على الخان

أشدني القاضي أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن التيمي
الاصبهاني ، لبعضهم [من الوافر] :

إذا صادقٌ صادقٌ واسطياً
على بذلِ السَّلامِ بلا طَعَامِ
يريك الفضلَ في صادٍ وميمٍ

وينمِ ذاك في كسافٍ ولامٍ

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد بن محمد بن جعفر البزاز
أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى
المكي حدثنا محمد بن القاسم بن خلاد عن علي بن الصباح قال : قال
بشار بن برد الأعمى [من الطويل] :

على واسطٍ من ربِّها ألفُ لُفَةٍ
ونسمةُ آلفٍ^(١) على أهلِ واسطٍ
أيلتَمِسُ المروف من أهلِ واسطٍ
وواسطٍ مأوى كلِّ علجٍ وساقطٍ ؟

(١) في الأصل : الف

نيط وأعلاج وخوز تجموا

شرار عيالله من كل غائظاً

واني لأرجسو أن أنال بستمهم

من الله أجراً مثل أجر المرباط^(٢)

أخبرني ابن الجواليقي في كتابه ، أنبأنا أحمد بن علي الخز
حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحكم ، حدثني أحمد بن اسماعيل بن
حدثنا عبدالله بن بحر ، حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، حدثني آ
ابن اسماعيل بن عمر الأنباري ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القره
حدثني بعض أهل البصرة ، قال : كان عندنا جماعة من القسامل^(٣) يتوا
باللوم مقحط الأموال . قال : فقال بعضهم غدوت الى البارجاه^(٤) بسمرا
رجل عليه قلسان^(٥) قال فقال لي ، يعني صاحباً له : فرطت وضيعت وأه
قال : وكيف ؟ قال : قال ازدددت على قوتك واخلفت ثوبك وأبليت نعا
فقال : كان ثوبي مطويا على عنقي واهلي معلقة بيدي ولم ازددد على
شيئاً . فقال : قد حفظت .

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد [٥٣ - و] بن ا
الحافظ باصبهان ، حدثنا محمد بن علي بن عمر أبو سعيد ، حدث
عمر محمد بن الحسين القيسي ، حدثنا مسبح بن حاتم ، حدثنا عبد
ابن عبدالله ، قال : مات رجل - يعني بالبصرة - وأوصى بثلاث
للسفل ، فسأل - يعني وصيته - عن السفلى . فقيل له : السماك
فمضى الى سماكي الحبل^(٦) فقال أتم السفلى ؟ قالوا : نحن السفلى ،
سماكي البارجة أسفل منا . فمضى الى البارجة فقال : أتم السفلى ؟ ف

(١) النائط : المظمن الواسع من الارض ، (القاموس) .

(٢) أي المرباط في الشجر جهادا في سبيل الله .

(٣) القسامل جمع القسل ، بطن من قبيلة الازد (فرهنگ نفیسی) بالفارسية

القاموس : القسل : بطن من الازد . . . السامنة والقساميل . الاحياء من الاعراب

(٤) في الاصل : البارجاه . وفي المربط للجواليقي ص ٧٥ . البارجاه : بفتح

وسكونه - كلمة اعجمية وهي موضع الاذن - الاذن على السلطان - . وقد ذكرنا

الالفاظ الفارسية في مادة « البارجه » انها محتمل ان تكون معرفة عن « بارگاه »

بلاط الملك والمضرب السلطاني ومحطة الرجال . فهذه البارجاه من هذه اللفظة الفارسية

(٥) القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص أو غيرها من قلوب سفن البحر .

(٦) موضع بالبصرة يعرف برأس ميدان زياد . (القاموس) .

نحن السفلى ، ولكن سماكي الابله أسفل منا . فمضى الى الأبله ، فقال :
 أنتم السفلى ؟ فقالوا : نحن السفلى فماذا تريد ؟ قال : مات رجل وأوصى
 بثلاث للسفل فارشدت اليكم ، فقام رجل منهم فوثب عليه وقال : لا ترايلك
 الى الحاكم حتى تحلف انك ما انتفعت منه بشيء ، ولا أنفقت . فقال
 الرجل : أشهد انكم سفل سفل سفل .

حدثنا أبو محمد الجوهري ، أنبأنا أبو عبدالله محمد بن عمران
 ابن موسى المرزباني ، حدثنا عبدالواحد بن محمد الخصيي ، قال :
 سمعت أبا علي ، أحمد بن اسماعيل ، يقول : ليس يتها لك الاستقصاء
 على السفلة أو تسفل معهم .

أخبرني ابن الجواليقي في كتابه ، أنبأنا أحمد بن علي الخزّاز ،
 حدثنا عبدالله بن بحر حدثنا عمر بن محمد بن عبدالحكم ، أنبأنا أبو بكر
 محمد قال : قال صبي من أهل الكوفة لأبيه : يا أبه ! اشتهي رمانا .
 فقال : وما يدريك ما الرمان ؟ ثم قال لأمه : ذريه حتى يظن ان الذرور^(١)
 هو الرمان .

قال عمر : وسمعت أبا أيوب الانطاكي ، يقول عن رجل قال :
 دعاني رجل بالكوفة الى منزله ، فأتيته فإذا شاة مشدودة في ناحية الدار ،
 فينا أنا كذلك اذ سمعت : الناطف ، الناطف^(٢) ، قال : فصاحت الشاة ،
 واضطربت اضطراباً شديداً . قال : ففرغت من ذلك . فقال لي الكوفي :
 يا عبدالله ! لا تنزع ولا ترع ، ان لنا صيّا اذا سمع صوت « الناطف » ،
 جاء الى هذه الشاة فتنف صوفها واشترى به ناطفاً ، فالشاة لما ينزل بها من
 الوجع من تنف الصوف [٥٣ - ظ] تصيح هذا الصياح اذا سمعت صوت
 « الناطف » .

وقال عمر بن الحكم : حدثني محمد بن اسماعيل بن صبح
 الخراساني ، قال : سمعت عبدالله بن عتبة الباهلي يقول : دعاني رجل من
 أهل الكوفة الى منزله أتغدي عنده ، فأتيته ، فأدخلني الى دار قوراء^(٣)

(١) الذرور : ما يدر من العين (القاموس) .

(٢) الناطف نوع من الحلواء . قال الجوهري : هو : القبيط ، لانه يستعمل قبل

استصرابه ، أي يفطر قبل خثورته . (شرح القاموس واللسان) .

(٣) قوراء : الراسمة (القاموس) .

كبيرة فأجلسني في بيت منها ، فلم أزل حتى انتصف النهار واشتد جوع .
 فقلت : يا هذا ! قد حبستني . قال : فنادى بأعلى صوته : يا عا
 يا حسامة ! يا أم غراب ! قال : فأجابه جارية من أقصى الدار :
 يا مولاي ! . قال : ريدك ! أبر محمد قبل حبسه منذ غدوة
 ما عندك . فقالت : يا مولاي ! قد نخلت دقيقي ، وأنا أنتظر السقاء
 حتى اعجن . قال : فقممت فخرجت .

سمعت بعض أصحابنا^(١) يذكر أن رجلاً عربياً كان يشي في
 دروب الكوفة في يوم قاتظ شديد الحر فلظنه^(٢) العطش فتقدم إلى
 دار ، فطرقه فخرجت إليه جارية ، فقال لها : قد لظني العطش ؛ فا
 كوزاً من ماء ، فقالت له : والله ما عندنا ماء ، ولكن عندنا لبن ، فه
 أن تشرب منه ؛ فقال لها الرجل : ومن لي بذلك ؟ فأخرجت إليه
 فيها لبن ودفعته إليه ، فعجب الرجل ، وقال في نفسه : أليس يذكر
 أهل الكوفة البخل ؟ وأنا قد طلبت من أهل هذه الدار ماء فسقوني
 وهذا غاية الكرم . ثم وضع الفخارة على فمه وشرب ، فبدا له في
 ذنب فارة ميتة ، فنحنى الفخارة عن فمه ، وقال للجارية : يا هذه
 أرى في الفخارة فارة ميتة . فقالت الجارية : فارة أخرى ؟ فرمى بها
 عن يده إلى الأرض فسقطت ، فانكسرت ، فبادرت [٥٤ - و] الجار
 مولانها صارخة تولول [وتقول]^(٣) : يا سني كسر الرجل مبولتك

وبلغني أن بغدادياً لحاماً نزل بالكوفة وفتح فيها حانوتاً لبيع
 اللحم ، فمكث زماناً لا يشتري أحد منه شيئاً ؛ ثم جاءته امرأة في
 نخالة وقالت له : أعطني بهذه النخالة لحماً . فصاح عليها واتهرها ،
 أي خير يـُـرتجى من قوم يريدون ابتاع اللحم بالنخالة ؟ فولت المرأة
 تضحك تعجباً منه وقالت : هذا البغدادي طريف ، لا يبيع اللحم إلا

(١) بعد هذه الحكاية في الأصل كلمة مسبوكة من (يقول) .

(٢) لظنه العطش : الخ عليه (فرمك نفسي) . وفي العاموس والمساند
 الرجل المسر المستعد . والمزوم والألحاح . والمضاح والمضاح وبوم لظلال .

(٣) تكملة من الحاشية .

فصل

مذهب البخلاء فيما جمعه أن الحزم ألا يتفقوه

أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البرازي ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزبيري^(١) ، قال ، حدثنا اسحاق بن عيسى بن منصور قال : حدثنا أحمد بن النضر ، قال : حدثنا الهيثم بن عدي ، قال : كان أبو العُميس رجلاً بخيلاً فكان إذا أخذ الدرهم نقره وقال : كم من يد وقعت فيها ، ومن بلد دخلته ، اسكن وقر عيناً ؟ فقد استقرت بك الدار ، واطمأن بك المنزل ، ثم يرفعه .

أخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي ، قال : أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبدالله الذارع^(٢) ، قال : حدثني بعض اخواني قال : بلغني عن بعض البخلاء أنه كان إذا وقع الدرهم في يده يخاطبه ، ويقول له : انت عقلي وديني وصلاتي وصيامي وجامع شملي وقرة عيني وأسي وقوتي وعدتي وعسادي . ثم يقول : له [٥٤ - ظ] [من السريع] :

اهلاً وسهلاً بك من زائر

كنت الى وجهك مشتاقاً

ثم يقول له : يا نور عيني ، وحبيب قلبي ! قد صرت الى من يصونك ويعرف قدرك ، ويعظم حقك ، ويرعى قديمك ويشفق عليك ، وكيف لا تكون^(٣) كذلك وانت تعظم الاقدار ، وتعمر الديار وتغنض^(٤) الابكار ، وتسو على الاشراف ، وترفع الذكور ، وتعلي القدر ، وتؤنس من

(١) في الاصل : الزبيري ، والنصح من المتن ٢٣٤/١ .

(٢) قال الذهبي في المتن : أحمد بن نصر الذارع ، وليس بشقة - ٢٩٤/١ .

(٣) في الاصل : يكون .

(٤) في الاصل : يغنض .

الوحشة ، ثم يشرحه في كيبه ويقول : من استويل :

بنسي مجسوء^(١) عن العين مخصصة

ومن ليس يخلو من لساني ولا فلي

ومن ذكره حظي من الناس كلهم

وأول حظي منه في البعد والقرب

أخبرني أبو الحسن الجواليقي في كتابه ، قال أنبأنا أحمد بن

الخزاز قال حدثنا عبدالله بن بحر ، قال حدثنا عمر بن محمد بن عبدالح

قال حدثنا محمد بن عمرو الوراق ، عن علي بن محمد القرشي المدائني

قال : كان خالد بن صفوان إذا أخذ جائزته قال للدرهم : أما والله !

عزبت في البلاد ، فوالله ! لأطيلن ضجعتك ولأديسن صرعتك .

قال : وأثنى خالد بن صفوان رجلاً يسأله ، فأعطاه درهماً ،

له : سبحان الله ! يا صفوان ! أسألك فتعطيني درهماً . فقال له خال

يا أحمق ! أما تعلم أن الدرهم عشر العشرة ، والعشرة عشر المائة ، وا

عشر الألف ، والألف عشر عشرة الآلاف^(٢) ، ألا ترى كيف ارتد

الدرهم الى دية المسلم ؟! والله ! ما تطيب نفسي بدرهم انفقته الا در

قرعت به باب الجنة ، أو درهماً اشتري به موزاً فأكله .

قال عمر : وحدثني عبدالرحمن بن حبيب الجاردي [٥٥ - و] قال

أنبأنا محمد بن سلام الجمحي قال : قال يزيد بن عمير لبنيه : يا بني

اعلموا انه يكون عند احدكم مائة ألف أعظم له من صدور بني تميم واء

شرفاً من أن يقسمها فيهم ، ولأن يقال لاحدكم شحيح ، وهو غني ،

من أن يقال سخى ، وهو قد افتقر ، ولأن يقال لاحدكم جبان ، وهو ح

خير من أن يقال شجاع ، وقد قتل ، وتعلموا الرد ، فوالله ! لهو آ

من الاعطاء .

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة

(١) في الاصل : محبوب .

(٢) في الاصل : عشرة الف .

أنبأنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ، قال : أنبأنا أبو العلاء محمد بن القاسم قال : قال الفضل بن سهل : رأيت جملة البخل سوء الظن بالله - عز وجل ! وجملة السخاء حسن الظن بالله عز وجل ! قال الله تعالى : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ » (١) . وقال تعالى : « وما أنفقتم من شيءٍ فهو يُخْلِفُهُ » وهو خيرُ الرازقين ، (٢) .
 أنشدنا أبو القاسم علي بن الحسن العلوي الموصلي المعروف بالمرتضى ، لنفسه من قصيدة طويلة (٣) [من الكامل] :

ولقد عجبت لمعشر صانوا الفنى
 وأذال منهم ما سواء مذيله (٤)
 ظِلَّ الغنى من ساكني ظِلِّ الغنى
 يُخْشى عليه زواله وحؤوله (٥)
 لم يشر من لم ينفق مقفراً ولم
 ينل الغنى من لا تراه ينيله
 والجود لا يبقى التلاد على الفنى
 والبخل عنوان الفنى ودليله

أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي لبعضهم [من البسيط] :

انفق ولا تخشَ اقلاقاً فقد قمت

بين العباد من الأجل أرزاق

لا ينفعُ البخلُ مع دنيا موليّة

[٥٥ - ظ]

ولا يضرُ مع الإقبال إنفاق

(١) سورة البقرة آية ٢٦٨ ، وهي : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّعْرُوفًا وَفَضْلًا ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » .
 (٢) سورة البقرة آية ٢٦٩ .
 (٣) مضمونها :

يا راكباً وصل الوجيف ذنبه
 هل زال من وادي الإدراك حموله
 (يشر ذبوان الشريف المرتضى القسم الثالث من ٢٢ وما بعدها) .
 (٤) ادال المال : ابتذله بالانفاق .
 (٥) حال يحول حولاً وحزولاً الشيء : تحول من حال الى حال .

فصل

ما ينبغي ان يتيقنه مَنْ بَحِلَّ بانفاق المال
أنه لِيُوارِثِهِ إِنْ سَلِمَ مِنْ حَادِثٍ فِي الْحَالِ

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال : حدثنا أبو م
عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال
حدثنا أبو داود هو الطيالسي قال حدثنا هشام عن قتادة عن خُلَيْدِ الْعَصِ
عن أبي الدرداء قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم ! : « ما طلعت ش
قط الا بعث الله بجنيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها الا الثقل
اللهم عجل لمنفق خلفاً ، وأعط مسكاً تلقاً ، وما افلت شمس قط الا
الله بجنيها ملكين يناديان يسمعان الخلائق كلها الا الثقلين ، ما قل و
خير مما كثر وألهى ، (١) .

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري بنيس
قال : حدثنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي قال : حدثنا عبدالرحيم
منيب قال : حدثنا النضر يعني ابن شميل قال : أخبرنا شعبة ، عن قتا
عن مطرف بن عبدالله بن الشخير ، عن أبيه قال : انتهيت الى رسول
صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ هذه الآية : « ألهاكم التكاثر ، (٢) . »
يقول ابن آدم : مالي ، مالي ، وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفدي
أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأَمْضَيْت ؟ .

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن مخلد الوراق
عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي ، وأبو منصور عبدالل
ابن ابراهيم بن محمد المطرز وأبو القاسم [٥٦ - و] علي بن المحسن
علي التوخي قالوا : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كـ

(١) لم نذكر عليه .

(٢) سورة التكاثر ، آية ١ .

التحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا عبدالله بن وهب ، قال أخبرني حنص بن مسرة عن العلاء ابن عبدالرحمن عن ابيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يقول العبد مالي مالي ، ان ما له من ماله ، ما اكل فافنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فأمضى ، وما سوى ذلك فذهب » (١) . وقال المطرز : فهو ذاهب وتاركه للناس .

أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري قال أنبأنا أبو الحسن علي بن الفرّج بن أبي روح قال حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا قال حدثنا أبو محمد المقرئ قال : قيل لبعض الحكماء : اكتسب فلان مالاً . قال : فهل اكتسب أياماً يأكله فيها ؟ قيل : ومن يقدر على ذلك ؟ قال : فما أراه اكتسب شيئاً .

قال ابن أبي الدنيا : وسمعت الحسين بن عبدالرحمن ينشد [من البسيط] :

يا جامعاً مانعاً والدهر يرمقه
مقدراً أي ناب فيه يعلقه
مفكراً كيف تأتبه منته
أغادياً أم بها تسري فطره
جمعت مالاً ففكر هل جمعت له
يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه
ما المال مالك الا يوم تنفقه

أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ قال أنبأنا أبو محمد علي بن عبدالله بن المنيرة قال حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : قال عبدالله بن المنذر : « بشر مال البخيل بحادث أو وارث » [٥٦ - ظ] .

(١) لم نغفر عليه .

(٢) لم نغفر عليه .

أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري أنه
 أبو القاسم نصر بن أحمد بن محمد بن الخليل النقيبه بالموصل حدثنا أبو
 يعلى أحمد بن علي بن المثنى حدثنا أبو خيثمة عن جرير عن الأعمش عن
 إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال : قال عبدالله قال رسول الله صل
 الله عليه وسلم : « ايكم ماله أحب اليه من مال وارثه ؟ قالوا : يا رسول الله
 ما منا من أحد الا ماله أحب اليه من مال وارثه . قال : اعلموا ما تقولون
 قالوا : ما نعلم الا ذلك يا رسول الله . قال : ما منكم رجل الا مال وارثه
 أحب اليه من ماله . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : انما مال احدكم
 ما قدم ، ومال وارثه ما أخر ، (١) .

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وأبو القاسم التنوخي قالا : أنبأنا أحمد
 ابن إبراهيم بن شاذان ، زاد التنوخي : ومحمد بن عبدالرحمن المخلص
 قالا : حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن السكري حدثنا أبو يعلى المنقري حدث
 الأصمعي قال : سمعت أعرابيا يقول : « ... كدك فيما نفقه لغيرك » ، (٢)

أخبرنا أحمد بن عبدالواحد بن محمد الدمشقي أنبأنا جدي أنبأ
 محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري قال : سمعت أبا موسى
 عمران بن موسى المؤدب يقول : وفد [على] انوشروان حكيم للهن
 وفيلسوف للروم فقال للهندي : تكلم . فقال : خير الناس من ألفي
 سخياً ، وعند الغضب وقورا ، وفي القول مثاباً وفي الرفعة [٥٧ - و
 متواضعا ، وعلى كل ذي رحم مشفقاً . وقام الرومي فقال : من كان بخيلا
 وورث عدوه ماله ، ومن قل شكره لم ينل النجح ، واهل الكذب مذمومون
 وأهل التهمة يموتون فقراء ، ومن لم يرحم سلط عليه من لا يرحمه .
 وقال محمد بن جعفر : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد
 وغيره ، يقول : قال بعض الحكماء غافص (٣) القرص عند امكانها ، وكل

(١) لم نذكر عليه .

(٢) قبلها كلمتان مضمومتان .

(٣) غافص : انتهمز ، واصل المفافصة الناجاة على مرة كما في (القاموس) .

الأمور إلى وليها ، ولا تحمل على نفسك هم ما لم يأتك ، ولا تعبدن عِدة
ليس في يديك وفؤوها ، ولا تبخل بالمال على نفسك ، فكم من جامع لبعل
حليته ؟ فنقل هذا الكلام الأخير محمد بن بشير فقال [من البسيط] :

كم مانع نفسه لذاتها حذراً

للفقر ليس له من ماله ذخراً

إن كان امساكه للفقر يحذره

فقد تعجل فقراً قبل يفتقر

وقال محمد بن جعفر لمحمود الوراق [من المتقارب] :

تمتع بمالك قبل المات

والأفلا مال إن أنت مئاً

شقيت به ثم خلّفته

لفيرك بعداً وسحقاً ومقنا

فجاء عليك بزور البكاء

وجئت له بالذي قد جمعنا

وأعطيته كل ما في يديك

وخلاك رهناً بما قد كتبنا

أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن
المهتدي بالله الهاشمي آتينا أبو الفضل محمد بن الحسن المأمون قال :
أشدنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال : أشدني أحمد بن سعيد
الدمشقي قال : أشدني عبيدالله بن المعتر لنفسه وعبيدالله حي [من
السريع] :

سابق إلى مالك ورأته

ما المرء في الدنيا بلبات

[٥٧ - ظ]

كسب نعامت يخلق أكابره

قد صاح في ميزان^(١) وراة

أخبرنا أبو بكر عبدالله بن علي بن حمويه الهمداني بها أنبأنا أبو أحمد بن عبدالرحمن الشيرازي قال : أنشدنا أبو محمد عبد الجبار بن مـ المروزي ، قال أنشدنا أبو أحمد علي بن محمد بن عبدالله بن حـ لبعضهم . وأخبرني أبو محمد الجوهري أنبأنا محمد بن العباس أبو عبدالرحمن بن محمد الزهري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يـ [من الطويل] :

إذا كنت جماعاً لملك مسكاً

فأنت عليه خازن وأمين

تؤديه مذموماً الى غير حامد

فياكله عفواً وأنت دفين

أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري وأبو علي محمد بن الحد الحازري^(٢) قالاً : حدثنا المعافى بن زكريا حدثنا محمد بن الحسن بن دـ أنبأنا أبو حاتم عن العُشْبِيِّ^(٣) عن سعيد قال سمعت أعرابياً يقول : عجياً للبع المتعجل للفقر الذي منه هرب ، والمؤخر للسعة التي أياها طلب ، وإيسوت بين هربه وطلبه فيكون عيشه في الدنيا عيش الفقراء وحسابه الآخرة حساب الأغنياء مع أنك لم تر^(٤) بخيلاً الا وغيره أسعد به منه ؛ [لأنه]^(٥) في الدنيا منهم بجمعه وفي الآخرة آثم منه ، وغيره آ في الدنيا من همه ، وناس في الآخرة من ائمه .

(١) في الاصل : ميزان ، والمراد بالنعامت ، الذهب والفضة .

(٢) في المتن ج ١ ص ١٢٦ . محمد بن الحسن الحازري . صاحب النظم زكريا .

(٣) في المتن ج ٢ ص ٥٥٢ : العُشْبِيُّ . محمد بن عبدالله المصري الاصل مشهور . وفي الهامش : من ولد عتبة بن اسر سمعان آخر معاوية .

(٤) في الاصل : لا ترى . وقد صححها النسخ على العاشية . واسم من ناس .

(٥) النكتة من العاشية .

**آخر
الجزء السادس
وهو آخر
كتاب البغلاء**

**والحمد لله رب العالمين • وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين •
وعلى آله وصحبه أجمعين • وسلم [٥٨ - ٥] •**

مراجع التحقيق

- ١ - الأدب المنرد - البخاري • تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي • القاهرة ١٣٧٥ هـ •
- ٢ - إحياء علوم الدين - م. الو. • القاهرة ١٢٧٨ هـ •
- ٣ - أسباب النزول - النيسابوري • القاهرة ١٩٥٩ •
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة - أبو الحسن ابن الأثير الجزري • القاهرة ١٣١٩ هـ •
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة - ابن حجر العسقلاني • القاهرة ١٣٢٧ هـ •
- ٦ - الأصمعي - الدكتور عبد الجبار الجومرد • بيروت ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٥ م •
- ٧ - الأعلام - خير الدين الزركلي • الطبعة الثانية بالقاهرة •
- ٨ - الأغاني - أبو الفرج الأصبهاني • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٩ - الأنساب - السمعاني • لندن ١٩١٢ •
- ١٠ - البخلاء - الجاحظ • الدكتور طه الحناجري • ط دار المعارف بالقاهرة •
- ١١ - البدء والتاريخ - مطهر بن طاهر المقدسي • بغداد مكتبة المثنى (إعادة طبع) •
- ١٢ - البداية والنهاية - ابن كثير • مطبعة السعادة بالقاهرة •
- ١٣ - بلدان الخلافة الشرقية - لسترنج • ترجمة بشير فرسييس وكوركيس عواد • بغداد ١٩٥٤ •
- ١٤ - البديع - ابن المعتز • تحقيق عبد المتعم الخفاجي • القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م •
- ١٥ - تاريخ ابن الوردي - القاهرة •
- ١٦ - تاريخ ابن عساكر • مطبعة دار الكتب بالقاهرة •
- ١٧ - تاريخ آداب اللغة العربية - جرجي زيدان • القاهرة دار الهلال ١٩٥٧ م •

- ١٨ - تاريخ الادب العربي - كارل بروكلمان (باللغة الالمانية) و ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار • دار المعارف بالقاهرة •
- ١٩ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي • القاهرة ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م •
- ٢٠ - تاريخ الخلفاء - السيوطي • تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد القاهرة •
- ٢١ - تاريخ دمشق - ابن عساكر • تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد •
- ٢٢ - تفسير الطبري • ط دار المعارف بالقاهرة •
- ٢٣ - الجامع الصغير - السيوطي • القاهرة •
- ٢٤ - الخطيب البغدادي - مؤرخ بغداد ومحدثها - يوسف العث • دمشق ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥ •
- ٢٥ - ديوان ابن دريد • تحقيق محمد بنر الدين العلوي • القاهرة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م •
- ٢٦ - ديوان أبي الاسود الدؤلي • تحقيق عبدالكريم الدجيلي • بغداد •
- ٢٧ - ديوان أبي العتاهية • دار صادر بيروت ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م •
- ٢٨ - ديوان أبي نواس • تحقيق الغزالي • القاهرة ١٩٥٣ •
- ٢٩ - ديوان امرئ القيس • القاهرة •
- ٣٠ - ديوان البحتري • دار صادر بيروت ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م •
- ٣١ - ديوان بشار بن برد • القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م •
- ٣٢ - ديوان حسان بن ثابت • تحقيق عبدالرحمن البرقوقي • القاهرة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م •
- ٣٣ - ديوان دعل بن علي الخزاعي • تحقيق عبدالصاحب الدجيلي • النجف ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م • وطبعة بيروت ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم •
- ٣٤ - ديوان الشريف المرتضى • تحقيق رشيد الصفار • القاهرة ١٩٥٨م •
- ٣٥ - ديوان كمب بن زهير • دار الكتب بالقاهرة •
- ٣٦ - ديوان المعاني - أبو هلال العسكري • القاهرة •
- ٣٧ - رياض الصالحين - النووي • القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م •

- ٣٨ - سنن ابن ماجه • تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢ •
- ٣٩ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي • المطبعة المصرية بالقاهرة •
- ٤٠ - السيرة النبوية - ابن هشام • تحقيق مصطفى السقا وجماعته • الطبعة الثانية • القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م •
- ٤١ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي • القاهرة •
- ٤٢ - شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل • شهاب الدين الخفاجي • القاهرة ١٣٣٥هـ •
- ٤٣ - شرح المعلقات السبع - الزوزني • القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م •
- ٤٤ - صحاح البخاري • القاهرة •
- ٤٥ - صحاح مسلم • القاهرة •
- ٤٦ - طبقات الشافعية - السبكي • القاهرة •
- ٤٧ - العقد الفريد - ابن عبد ربه • طبعة لجنة الترجمة والنشر والتأليف بالقاهرة •
- ٤٨ - عيون الأخبار - ابن قتيبة • ط دار الكتب بالقاهرة •
- ٤٩ - فرهنگ نفيسي • طهران •
- ٥٠ - القاموس المحيط - الفيروز آبادي • القاهرة •
- ٥١ - الكامل - ابن الاثير • القاهرة ١٢٩٠هـ •
- ٥٢ - الكامل - المبرد • تحقيق الدكتور زكي مبارك • القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م •
- ٥٣ - كتاب الصاعتين - أبو هلال العسكري • القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م •
- ٥٤ - كنسب الفنون عن اسامي الكتب والفنون - الحاج خليفة • تركة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م •
- ٥٥ - لسان العرب - ابن منظور •
- ٥٦ - لطائف المعارف - النعالي • تحقيق ابراهيم الابياري وحسن كامل

الصيرفي • القاهرة ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠ •

٥٧ - المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر - ابن الاثير • تحقيق محمد

محيي الدين عبد الحميد • القاهرة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩ •

٥٨ - مجلة دانشكده أدبيات • (تهران ، السنة التاسعة ، العدد الاول) •

٥٩ - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق • العددان الثالث والرابع سنة

١٩٤٥م •

٦٠ - مجمع الامثال - الميداني • القاهرة •

٦١ - المستطرف من كل فن مستظرف - الاشبيهي • ملتزم الطبع

عبد الحميد أحمد حنفي • القاهرة •

٦٢ - المشتبه في الرجال - الذهبي • طبعة الحلبي بالقاهرة ١٩٦٢م •

٦٣ - المصحف المفسر - محمد فريد وجدي • القاهرة ١٣٧٢هـ -

١٩٥٣م •

٦٤ - معجم الادباء - ياقوت الحموي • القاهرة •

٦٥ - معجم البلدان - ياقوت الحموي • القاهرة •

٦٦ - معجم برهان قاطع • ط الدكتور محمد معين • طهران •

٦٧ - معجم غياث اللغات • ايران •

٦٨ - معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة • دمشق ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م •

٦٩ - المنتظم - ابن الجوزي • حيدر آباد ١٣٥٧هـ •

٧٠ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - ابن تقي بردي • دار

الكتب بالقاهرة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م •

٧١ - نهاية الارب في فنون الادب - النويري • دار الكتب بالقاهرة

١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م •

٧٢ - هدية العارفين - اسماعيل باشا البغدادي •

٧٣ - وفيات الاعيان - ابن خلكان • تحقيق محمد محيي الدين

عبد الحميد • القاهرة •

فهارس الكتاب

١ - فهرس الموضوعات

٢ - فهرس الآيات

٣ - فهرس الأحاديث

٤ - فهرس الأعلام

٥ - فهرس الأماكن

٦ - فهرس القوافي

١ - فهرس الموضوعات

١٥-٧	مقدمة
١٧	الصفحة الأولى من المخطوطة
١٩	الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الجزء الأول

٥٢ - ٢٣

٢٨-٢٥	ذكر الروايات عن رسول الله (ص) في البخل
٣٠-٢٨	استعاذة النبي (ص) بالله من البخل
٣٢-٣٠	نفي النبي (ص) البخل عن نفسه
٣٥-٣٢	وصف رسول الله (ص) السخاء والبخل
٣٦-٣٥	ضرب النبي (ص) مثل البخيل
٣٧-٣٦	الرواية عن النبي (ص) إن طعام البخيل داء
٤٤-٣٧	قول النبي (ص) أدوى الداء البخيل
٤٥-٤٤	قول النبي (ص) إن الله يبغض البخيل
٤٦-٤٥	ما روي في نقل الإيمان عن البخيل
٤٩-٤٦	الرواية عن النبي (ص) أن البخيل بعيد من الله
٥١-٥٠	الرواية عن النبي (ص) إن البخيل لا يدخل الجنة
٥٢	آخر الجزء الأول

الجزء الثاني

٨٦ - ٥٥

٥٧-٥٥	البخل والشح
٨٤-٥٧	ذكر المأثور عن المتقدمين في ذم البخل والباخلين

٥٧	حكمة شيخ أدرك الناس
٥٨	حكمة لأعرابي
٥٨	بيتان في الجود والبخل
٥٨	اسحاق الموصلي وهارون الرشيد
٦٠	أبيات في السؤال
٦١	دم البخل واسقاط شهادته
٦١	لوم على الجود
٦٢	هبة البخل
٦٣	سؤال البخل
٦٤	امراة صوامة قوامه
٦٥	أبيات للخليل بن أحمد
٦٦	البخل بالعرض
٦٦	البخل يسود عشيرته
٦٧	البخل شويم
٦٧	النبي يحيى وإبليس
٦٨	انزال الحاجة بالنذل
٦٨	بيتان لأبن بسام الشاعر
٦٩	« بلى » و « لا »
٦٩	ألف ثلث « لاش »
٧١	أم البنين والبخل
٧١	بخل في البصرة
٧٢	أضياف عثمان
٧٢	العشاء متخمة
٧٤	الفرح والبخل
٧٥	تصحيح الصيف

٧٥	النافقة والشعر
٧٥	الأعرابي والثنين
٧٦	صوت امقلي
٧٧	مائدة محمد بن يحيى
٧٧	البخل بالابرة
٧٨	الاصمعي البخل
٧٩	الطعام كاللجين
٧٩	مطبخ داود .
٧٩	دخان تعيسه
٧٠	مروان بن أبي حفصة البخل
٨٠	يفار على خبزه
٨٣	خبز أبي عمران
٨٣	آخر الجزء الثاني
٨٥	

الجزء الثالث

٨٧ - ١٢٢

٨٩	الحارثي والنصور
٩٠	الحارثي وأشعب
٩١	جار الأعمش
٩١	صحن القديد
٩٢	الجن والخبز
٩٣	مطبخه قفر .
٩٤	البخل والجمال
٩٤	زبيدة بن حميد الصيرفي والبقال
٩٥	قدر الرقاشي

٩٦	اللحم والقدر
٩٦	بكاء القدر
٩٧	سبراً فانه يتغدى
٩٨	ما جئت حتى آكلت
٩٨	كتاب لاحد البخلاء
٩٩	تقير عيسى
٩٩	حكمة للأصمعي
١٠٠	ذهب الذين يعاش في آكافهم
١٠٠	اراذل الناس
١٠٢	دم بغداد
١٠٣	ما بالبخل انتفاع
١٠٣	كلب حاتم طي
١٠٤	فالودجة سنحت
١٠٤	الشعراء ودم البخلاء
١٠٥	حابس الروث
١٠٥	الخبز فأكهة
١٠٦	ملح سراف
١٠٧	ايام العرس
١٠٧	ابو العتاهية البخل
١٠٨	قصة ضيزى
١٠٩	ما كنت تفعل لو آكلت رغيفاً
١١٠	الفاصري ورجل من قریش
١١٠	اعرابية نهجو رجلاً
١١١	اخذ مال البخل
١١١	أبو نواس وعثمان بن نهيك

١١٢	المسكين يستاهل
١١٣	زملوا ماء .
١١٣	امراة تطلب من زوجها تمرا
١١٥	بيد حستانان
١١٦	دخلت على باخل
١١٦	مجنون من أهل البصرة
١١٧	بستان عبدالسلام
١١٩	البخل والآفات
١٢٠	وصف الفضلاء ومواعيد البخلاء
١٢٠	جور الزمان
١٢١	دم بغداد
١٢١	كنوز قارون .
١٢١	مسيلة وأشعب
١٢٢	آخر الجزء الثالث

الجزء الرابع

١٢٣ - ١٥٢

١٢٥	النراء بيد .
١٢٦	دجاج أبي عثمان
١٢٦	ابن مارية والكيش
١٢٧	جود أبي الصقر
١٢٨	أبيات لأبي الغامية
١٣٠	وصف الطيب له مزودة
١٣١	قطابك

١٣٢	من مدح بخيلا رجاء عطائه
١٣٢	المكارم المعقولة
١٣٣	بشار بن برد وسعيد الباهلي
١٣٥	مدح الباخلين
١٣٥	كلام في كلام
١٣٧	من استضاف رجلا فساء قراء
١٣٩	بنو ناسره
١٣٩	حمزة بن بيض وبفلته
١٤٠	ضيف أهل المقابر
١٤١	صوت الرغبة
١٤٢	هارب من الضيف
١٤٣	أخبار مستظرفة لجماعة من البخلاء
١٤٣	الجدي الازلي
١٤٤	السوادي البخل
١٤٥	يسوت من رؤية المضغ
١٤٦	كلمة مقولة
١٤٦	الكلب بليق
١٤٧	ناصر الدولة والدجاجة
١٤٨	جحفلة والمضيرة
١٥٠	أعرابي وأبو الاسود الدؤلي
١٥٢	آخر الجزء الرابع

الجزء الخامس

١٨٠ - ١٥٣

١٥٥	فداء الاكلة
-----	----	----	----	----	-------------

١٥٨	ذبح الفراريح
١٦٠	التهجاء بالبخل على الطعام
١٦٠	رغيف سعيد
١٦١	خبز الباهلي
١٦١	النوح على الفلس
١٦٢	خبز اسماعيل
١٦٥	الخبز اليابس
١٦٥	رغيف أبي نوح
١٦٦	ضيف أبي نوح
١٦٧	حجب المطنخ
١٦٨	يفرح بالقولنج
١٦٨	يصون رغيفاً
١٦٩	قرط الرغيف
١٦٩	رغيف أبي عيسى
١٧٠	تعويذة الرغيف
١٧١	وصف رغيف البخيل
١٧١	بكاء على الرغيف
١٧٣	كسر رغيفه وكسر عظامه
١٧٤	كسرة خبز
١٧٥	وصف فرخ البخيل
١٧٧	جدي البخيل
١٧٧	ولبة بخيل
١٧٩	المذكورون بهم أبخل الناس
١٨٠	آخر الجزء الخامس

الجزء السادس

١٨١ - ١٩٧

١٨٣	أقوال في البخل
١٨٤	أبخل أهل خراسان أهل طوس
١٨٥	دلوه على الخان
١٨٥	أهل واسط
١٨٦	أهل القسامل
١٨٧	الصبي والشاة
١٨٧	رجل من أهل الكوفة
١٨٨	أعرابي في دروب الكوفة
١٨٨	بغدادى في الكوفة
١٨٩	مذهب البخلاء
١٨٩	مخاطبة الدرهم
١٩٠	وصية يزيد بن عمير لبيه
١٩١	أبيات للشريف المرتضى
١٩١	البخل ليس بنافع
١٩٢	ما ينبغي أن يتقنه من بخل بانفاق المال
١٩٥	مانع اللذات
١٩٥	ورثة البخيل
١٩٧	آخر الجزء السادس
١٩٩	مراجع التحقيق
٢٠٣	فهارس الكتاب

٢ - فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
عرف بعضه واعرض عن بعض	٣	التحریم	٦١
والتين والزيتون وطور سين	٢-١	التين	٦١
قيل لها ادخلي الصرح	٤٤	النمل	٧٩
وواعدناكم جانب الطور	١٦٠	البقرة	٩٨
تلك اذن قسمة ضيزى	٢٢	النجم	١٠٨
فتاربون شرب الهيم	٥٥	الواقعة	١٤٦
فان آمنوا بمثل ما آمتم	١٣٧	البقرة	١٦٦
الشيطان يعدكم الفقر	٢٦٨	البقرة	١٩١
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو	٣٩	سبا	١٩١
خير الرازقين			
ألهاكم التكاثر	١	التكاثر	١٩٢

٣ - فهرس الأحاديث

الصفحة	الحديث
٢٦	اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة
٢٧	اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش
٢٧	نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد
٢٩	اللهم ، اني أعوذ بك من البخل
٣٠	اللهم اني اعوذ بك من الكسل
٣٣	ان السخاء شجرة
٣٤	السخاء شجرة من شجر الجنة
٣٤	الجود من جود الله
٣٥	السخاء شجرة تبت في الجنة
٣٥	مثل المنفق والبخل مثل رجلين
٣٦	مثل المنفق والبخل كمثل رجلين عليهما جتان
٣٦	مثل البخل والمنفق كمثل رجلين
٣٧	طعام السخي دواء
٤٤	ثلاثة يفضهم الله تعالى : البخل والمنان والفاجر
٤٤	ان الله تعالى يفيض البخل في حياته ، السخي عند موته
٤٥	السخي الجهول أحب الى الله من العابد البخل
٤٥	لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد
٤٦	خصلتان لا تجمعان في مؤمن : سوء الخلق والبخل
٤٦	لا ينبغي للمؤمن أن يكون بخيلا ولا جانا
٩٠:٨٠:٢٧	السخي قريب من الله
٤٧	ان السخي قريب من الله
٥٠	لا يدخل الجنة خب

الصفحة	الحديث
٥٠	لا يدخل الجنة بخيل
٥١	الجنة دار الأسخياء
٥١	الشحيح لا يدخل الجنة
٥٥	يقولون ، أو يقول قائلكم : الشحيح أعذر من الظالم
٥٦	ان الله تبارك وتعالى غرس جنة عدن بيده
٧٤	صوموا تصحسوا
١٩٣	يقول العبد مالي مالي
١٩٤	أيكم ماله أحب اليه من مال وارثه

٤ - فهرس الاعلام^(١)

المهزرة

- ابن بسام الشاعر : ٦٨
ابن حجاج : ١٤١
ابن دريد : ١٢٥
ابن الرومي : ٩٩ ، ١٣٥ ، ١٧٠
ابن مارية : ١٢٦
ابو الاسود الدؤلي : ١٥٠ ، ١٥١
ابو الحارث الواسطي : ٩٧
أبو خنيفة : ٦١
أبو الشعمق : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٧٣ ، ١٨٥
أبو عبدالله الصوفي : ٦٦
أبو عبد الهادي : ١٢
أبو عبيدة : ٨
أبو العتاهية : ٦٢ ، ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢
أبو عثمان الناجم : ١٢٧
أبو علي الفارسي : ٦٩
أبو الضبر : ٨٠
أبو الفرج : ٨٠
أبو الفرج الاصفهاني : ٩
أبو منذر : ٧٤
أبو نواس : ٩٥ ، ١١١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥
أبو هفان : ١٠٣
أبو هلال السكري : ١٤١

(١) لم تذكر اعلام السند : لانها كثيرة جدا .

- أبو يوسف : ٦١
 أحمد بن محمد السلفي : ١٣
 أحمد مطلوب : ٣ ، ١٥
 أحمد ناجي القيسي : ٣
 اسحاق الموصلي : ٥٨ ، ٥٩
 اسحاق بن نوبخت : ١٦٢
 الأشجعي : ١٢٩
 أشعب : ٩٠
 الأصمعي : ٨ (ورد في السند كثيرا) •
 أم البنين : ٧١
 أوفى بن نوفل : ١٠٥

الباء

- بشار بن برد : ١١٣ ، ١٨٥
 البخري : ١٣٠
 الباسيري : ١٢
 بلال بن جرير : ١٣٨

الجيم

- الجاحظ : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٦٤
 جبريل : ٧٧ ، ١٥٠
 جحظة : ٧٦ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩
 ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 جرير : ١٣٧
 جسين (أبو الحارث) : ٦٩

الحاء

حسان بن ثابت : ٤٣

الحمدوني : ١٦٥

الخاء

خديجة الحديثي : ٣

الخليل بن أحمد : ٦٥

الذال

دعلج الخزاعي : ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨

الزاي

زبيدة بن حميد الصيرفي : ٩٤

زياد بن عبدالله الحارثي : ٨٩ ، ٩٠

السين

السيد الحميري : ١١٥

العين

عائشة (زوج الرسول ص) : ١٠٠

عباس الخطاط : ١٦٩

عباس : المشوق : ٦٦

عبدالله بن المقرئ : ١٩٣ ، ١٩٥

عبد العزيز بن أبي محمد الحراسي : ١١ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣

عبدالحسن بن محمد : ٧٤

عثمان بن نهيك : ١١١

عرقوب : ١٢٨ ، ١٢٩

علي بن الحسن العلوي (الشريف المرتضى) : ١٩١

عمر بن محمد بن طبرزد : ١١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣

الكاف

كارل بروكلمان : ١١

كشاجم : ١٧٧

كعب بن زهير : ١٢٩

اللام

ليد : ١٠٠ ، ١٠١

الميم

المالكي : ١٠

المامون : ١٠٥

المدائني : ٨

محمد بن عبد الملك بن خيرون : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٨١ ، ١٨٣

محمد بن احمد الصوري : ٧٣

مخلد الموصللي : ٨٣

المنصبي : ١٦٥

مروان بن أبي حفصة : ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢

المنصور : ٨٩ ، ٩٠

مفسور بن ربيعة الزهرري : ٧٩

مكائيل : ٧٧ ، ١٥٠

النون

عصر الدولة : ١٤٧

عصر بن رستم : ٦٩

الهاء

هارون الرشيد : ٥٨ ، ٥٩

الياء

ياقوت الحموي : ١٣

يحيى بن برمك : ٧٧

يحيى بن زكريا (عليهما السلام) : ٦٧

يوسف العش : ١٠ ، ١٣

٥ - فهرس الأماكن

- أنشبات : ١٠٤ ، ١٨٦
 الأبله : ١٨٦
 الطاكية : ٣٣ ، ٤٩
 بغداد : ١٢ ، ١٣ ، ٤٧
 البصرة : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٩٤ ، ١٢٥ ، ١٨٦ ، ١٩٠
 بيت المقدس : ٤١
 تبريز : ١١١
 جامع المنصور : ١٣
 خراسان : ١٨٥
 خوي : ١٤٣
 دمشق : ١٢ ، ١٠٩
 الدينور : ١٣
 سامراء : ٧٤
 السوس : ١٠٤
 عراق : ١٠٦
 سمرقند : ١١٨
 صور : ٣ ، ١٣ ، ٧٤
 طرابلس : ١٣
 طوس : ١٨٤
 غزوة : ١٢
 فارس : ١٣٥
 ناف : ١٠٦
 القدس : ١٣

الكسوة : ١٢٢ ٠ ١٨٧ ٠ ١٨٨

السدق : ١٠

المتحف البريطاني في : ١٩ ٠ ١٠

مكتبة جامعة القاهرة : ١١

معهد المخطوطات بالقاهرة : ١١

المكتبة الظاهرية : ١٢

المصحة : ٧٧

مكة : ١١٠

المدينة المنورة : ١٢٨

مسوق : ١٨٣

مصر : ١٢٠

نهر صرصر : ١٣٧

نيسابور : ١٢ ٠ ٣٦

وادي النيل : ١٢

٦ - فهرس القوافي

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
الهمزة				
حيا صاحبي	أبو القاهية	الخفيف	الحوراء	١٣٣
وان نصرا	أغراحي	البسيط	بناء	١٦٤
الباء				
تصانيف	احمد بن محمد الوافر	الرطب		١٤
قال البخيل	عباس المشوق	السلفي		
رأيت أبا القعقاع	ابن منذر	الطويل	رمواكبي	٦٦
ألم تعجب	—	الوافر	نوائيه	٧٤
لاضربن	—	البسيط	كلاب	٨٣
ذهب الذين	ليد	الكامل	خشبة	٩٢
وما روحتنا	ابو الشمقمق	الوافر	الاجرب	١٠٠ ، ١٠١
شرابك	—	الوافر	الذباب	١٠٤
رأيتك	أعراية	الوافر	التراب	١٠٥
فما جار	—	الوافر	الغراب	١١٠
أذم بغداد	—	الوافر	كلابا	١٢٠
أوعدتني	بعضهم	المنسرح	تخريب	١٢١
وعدت	الاشجعي	الطويل	وأذهب	
			يترب	١٢٩

أول البيت	الشاعر	البحر	الشافية	الصفحة
فيا سائراً	اعرابي	الطويل	نواب	١٣٤
قد صرت	—	السريع	أسم	١٣٥
ولي صاحب	جحظة	الطويل	قريب	١٤٨
بعثت الينا	سعيد	المقارب	جوداينه	١٥٩
رغيف سعيد	—	الطويل	بالاعيه	١٦٠
بنفسي	—	الطويل	ولا قلبي	١٩٠

النساء

توم غدا	الزهرري	الشرح	يقوت	٧٩
تفرع	جحظة	المقارب	دخلت	٩٨
واذا	—	مجزوء الكامل	عات	١٠٧
مدحتك	أبو العتاهية	الوافر	جريت	١٣٢
أنا	أبو نواس	المقارب	خضقه	١٦٥
أنا	الحمودوني	المقارب	حليته	١٦٥
وقائلة	جحظة	المقارب	دميت	١٧٧
تمتع	محمد بن جعفر	المقارب	منا	١٩٥

النساء

سابق	ابن المعتز	السريع	لبث	١٩٥
------	------------	--------	-----	-----

الجسيم

نعم الصديق	—	السيط	—	١٥٨
تأنيركم	أبو هلال	الطويل	مسح	١٤١

اول البيت	اشاعر	البحر	القافية	الصفحة
-----------	-------	-------	---------	--------

الحاء

وأخ	احمد بن غالب	الخفيف	قرح	٧٣
أطعمني	جحفة	المسرح	قدحا	٧٦
مجتمع بالكلب	—	السريع	نبحه	١٠٦
لأبي روح	—	مجزوء الرمل	نوح	١٦٦
رأيتك	بعض الكتاب	المقارب	الصياح	١٧٨

الخاء

جود	الناجم	المسرح	تمسوخ	١٢٧
-----	--------	--------	-------	-----

الدال

احمد بن فيس	سعر بن سمة	الطويل	نسودا	٤٣
واصل رسول الله حسان	—	الطويل	سيذا	٤٣
من تقوم	جحفة	الخفيف	مزيد	٩١
حنته زائرا	النواسطي	الخفيف	يتغدى	٩٧
بشر عيسى	ابن الرومي	المقارب	خالد	٩٩
لا يكثرون	—	البسيط	بادوا	١٠٢
فنى	—	الطويل	مهندا	١٠٩
بخل باليد	السيد	الوافر	الحياد	١١٥
ما دعانا	المسرح	المسرح	مقعد	١١٨
أنا حسن	—	الطويل	جديد	١٢٥
لأبي العلاء	أبو العافية	مجزوء الكامل	ورواعد	١٢٨

الصفحة	الشافية	البحر	الشاعر	ول البيت
١٣٤	بلاد	الطويل	أعرابي	فيا سائراً
١٤١	فائدة	السريع	ابن خجاج	يا ذاهبا
١٤٩	والوالده	السريع	جحظة	مالي وللشار
١٧٠	ولده		ابن الرومي	فتى
١٧٣	ودود	المقارب	جحظة	وخل

السراء

٥٨	اليسر	السريع	—	ما أحسن الجود
٦٦	يزري	الطويل	—	تكامل
٧٢	خير	السريع	—	زرت امرءاً
٨٢	القدر	الطويل	بعض الشعراء	وليس لمروان
٨٣	الدار	البيسط	دعبل	قوم اذا أكلوا
٩٦	جبار	البيسط	—	لو ان قدراً
٩٦	شاكر	الطويل	بعضهم	ألا ليت شعري
١٠٥	المصافير	البيسط	ابو النسيق	الحابس
١٠٥	خزير	البيسط	—	ما كنت
١١٦	زاهرة	المقارب	جحظة	دخلت
١٢٦	القمر	الطويل	الوراق	دجاج
١٣٩	ناشرة	المقارب	بلال بن جرير	عدونا
١٣٩	أو ذري	الطويل	حسرة بن بيض الرمل	احسبها
١٤٠	ظاهر	الطويل	—	ليهنك
١٤٠	خضار	الوافر	المديني	فتى
١٦٩	وشذر	الوافر	—	فتى لرغيفه
١٧٤	عبري	المسرح	جحظة	وصاحب

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
يا سائلي	جحظة	مجزوء الكامل	المحبر	١٧٥
وشققت	جحظة	الكامل	بسكر	١٧٧
كم مانع	محمد بن بشير	البسيط	ذخر	١٩٥

الزاي

فتى لا يفار	مخلد الموحلي	استقارب	خيزه	٨٣
رأيت أبا عمران دعبل		الطويل	الحرز	٨٣
أوت دهلزك	أبو الشقيق	السريع	الداهليزا	١٠٨

السين

واسف داود	بعض الشعراء	المنسرح	بالكرابيس	٧٩
لومات	أبو الفرج	المنسرح	كيسه	٨٠
دعب الناس	—	الخفيف	الناس	١٠١
أنا من زوار	أبو الشقيق	الرملي	لنفسى	١٠٧
الله يعلم	—	البسيط	نبراس	١٢٧
رأيت عثمان		السريع	فلس	١٦١

الصاد

سب خانان	المخرف	المتقارب	واقعة	١١٥
----------	--------	----------	-------	-----

الضاد

رفقت	مجنون البصرة	السريع	رافض	١١٦
------	--------------	--------	------	-----

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
-----------	--------	-------	---------	--------

الطاء

دار أبي العباس بعضهم	السريع	وأنساط	٩٣
علي واسط بشار	الطويل	واسط	١٨٥

العين

يرى الحر أحد الأدباء	الطويل	يستطيعها	٦٢
أضياف عثمان دعل	البيط	مسنوع	٧٢
أأتيت ابن مارية	الكامل	للجوع	١٢٦
أمسعود بلال	المقارب	ضعه	١٣٨
رغيفك —	الوافر	منيعه	١٧٢

الفاء

رأى الصيف بعضهم	الطويل	السيف	٧٥
قوم اذا جحظة	الكامل	أنافهم	١٠٠
الخبز يبلى أبو الشمتق	السريع	فاف	١٠٦
ودعوتي بعض أهل دمشق الكامل	الطويل	خروفا	١٠٩
أخذ محمد بن الخفيف	الطويل	أنفه	١١١
يا تارك عبد العزيز	السريع	الخوف	١٤٢
خبز اسماعيل أبو نواس	مجزوء الرمل	يرفا	١٦٣
اكرموا —	الخفيف	شوقا	١٦٧
لك نفس بعضهم	الخفيف	الرغف	١٦٧

أول البيت الشاعر البحر الغاية الصفحة

١٦٨	الحجرف	السريع	مخيل	يخرج
١٧٢	المرئيت	الواحد	—	يسقط
١٧٣	الحجرف	مجزوء الكامل	أبو السحق	يا كسرا
١٧٤	والظرفا	السريع	مخلة	ويطرد

الغاف

٩٠	الرمقا	السريع	الأنباري	أول البيت
١١٤	صفيق	مجزوء الرمل	أبو عطان	أول البيت
١١٤	صفيق	الخفيف	جحلة	لي صديق
١٥٨	السوق	السريع	—	أشرب
١٨٩	مشتاقا	السريع	—	أهلا وسهلا
١٩١	أرزاق	البسيط	بعضهم	انفق
١٩٣	يعلقه	البسيط	—	يا جامعا

الكاف

١١٣	أعطاك	الخفيف	جحلة	لي صديق
-----	-------	--------	------	---------

اللام

٥٨	سيل	الطويل	اسحاق بن	وأمره بالبحل
٦١	عدول	الطويل	ابراهيم	وعاذلة
٦٢	سلول	الكامل	أبو القاهية	من عف
٦٣	نديلا	مجزوء الكامل	—	من لم يكن

الصفحة	الشافية	البحر	التاعر	اول البيت
٦٥	المال	الخليل بن احمد السريع		ما اقيح البخل
٦٨	رجل	التهزج	—	لحجل
٦٩	عزلا	مجزوء الرجز	—	وقائل
٧١	البخل	الوافر	بعض الكلام	له دين
٧٧	امزل	الكامل	—	لو أن دارك
٩٢	الجميله	مجزوء الرمل	بعضهم	قد رأينا
٩٥	بتدل	البسيط	أبو نواس	قدر الرقاشي
١٠٢	طائل	الطويل	—	ترحل
١٠٣	أهله	امتجت	—	ما بالبخل
١٠٨	لا	البسيط	النحسي	خلي التي
١١١	يعدل	الطويل	مدرك الشيباني	أبا الفرج
١١٢	السائل	السريع	السلامي	أشكو
١١٩	المظن	الطويل	—	إذا جمع
١٢٧	الجميل	الخفيف	—	وإذا وجدت
١٢٩	الاناطيل	البسيط	كعب بن زهير	كانت مواعيد
١٣٠	مأمون	البسيط	كعب بن زهير	نبئت
١٣١	ومزل	الطويل	بعضهم	خلقت
١٣٢	عقالها	الكامل	—	ان المكارم
١٣٥	الفضل	الطويل	ابن الرومي	إذا ما مدحت
١٤١	الباجل	المتقارب	ابن مشكان	ظلمناك
١٦١	باهله	المتقارب	الزبيدي	وما انت
١٦١	باهله	المتقارب	رجل	ألا ايها المدعي
١٦٢	الأكل	الطويل	أبو نواس	على خبز
١٦٧	أكل	الوافر	دعبل	أنحجب

السلام

١٦٨	البحيل	الخفيف	مبجل	أنا سوط
١٦٩	وعد يعطي	الطويل	—	يكنى علم
١٧٠	تساكن	معزوه الكامل	معدلة	أنا صبيحت
١٧١	عصول	الخفيف	معدلة	أنا صديق
١٧٢	فضل	الطويل	أبو كسابم	صديق لنا
١٧٣	مديله	الكامل	الشريف طرغني	يؤلفه حبيب

الميم

٢٧	مدموم	البحر	أبو حسان الصمدي	البحر علم
٢٨	يلم	البسيط	أبو سام النماذج	أبو علم
٢٩	المعصا	الطويل	—	أنا أنا
٣٠	منعنه	المتقارب	وكيد بن معن	يقول أنا
٣١	صائم	معزوه الرجز	—	أنا عسراً
٣٢	—	—	عبد المحسن بن	أنا عزم
٣٣	كتم	المعزج	معدلة	—
٣٤	لحام	المتقارب	—	عظم الطم
٣٥	عده	البسيط	أبو الضيف	يدري كيد
٣٦	نم	المتقارب	—	علا
٣٧	للحرم	البسيط	—	أبو
٣٨	الصيام	المتقارب	معدلة	أنا كبت
٣٩	علامه	معزوه الرمل	الخطاط	أنا عيسى
٤٠	ينمي	الخفيف	—	فمن لنا

أول البيت	الشاعر	البحر	القافية	الصفحة
أما رغيفك	—	مجزوء الكامل	الصنم	١٧١
واذا	—	مجزوء الكامل	غلامه	١٧٣
رب خل	جحظة	الخفيف	للطعام	١٧٦
إذا صادقت	بعضهم	الوافر	طعام	١٨٥

النون

لمعرك	الخطيب البغدادي	الوافر	المقاني	١٤
ما يبالي	بعضهم	الخفيف	وكلا	٧٣
يا من	أبو التميمي	مجزوء الكامل	زمانه	١٠٦
أصبحت	—	المنسرح	الحسن	١٠٨
اغسل	أبو نواس	البيسط	عنان	١١٢
خليلي	بشار	الضويل	معين	١١٣
بستان	المطرز	المنسرح	عمرانا	١١٧
منيتي	—	السريع	قارون	١٢٠
إن من	ابن دريد	الخفيف	فلنا	١٢٥
ياذا الذي	—	السريع	احسان	١٣٤
ومالنا	جرير	الوافر	قرينا	١٣٧
تضيفت	الخصامي	الوافر	أثاني	١٣٧
عوذت	بعضهم	السريع	بياسين	١٤٠
ما إن رأيت	أبو التميمي	البيسط	محلوان	١٨٥
إذا كنت	—	الطويل	وأمين	١٩٦

البيت	الشعر	البحر	الصفحة	الصفحة
-------	-------	-------	--------	--------

الهاء

تطيب كؤوسنا	—	الوافر	أذاها	٧٥
قذاها	التبغة الذبياني	الوافر	اشتراها	٧٥
وجدت	البحري	البيسط	طامها	١٣٠
أرى ضيفك	—	الهزج	يفشاء	١٧٠
ويحبس	بعضهم	الوافر	أبيه	١٧٢

الياء

أقول	—	الطويل	عواريا	٩٦
مالي	أبو هفان	المجتث	بشي	١٠٣
مالي	أبو الشعمق	المجتث	بشي	١٠٤
لابي نوح	الحمدوني	مجزوء الرمل	دايه	١٦٥
يجوع	بعضهم	المجتث	وعشيه	١٦٦

استدراكات

الخط	الصواب	الصفحة	السطر
يقود	يقول	١٠	١٦
اعرف	اعرف	١٤	السطر الأخير
خزن	خزن	٢٩	١١ هـ ش
تجدوني	تجدوني	٣١	١
مروح	فروح	٣٣	٢
شجرة ، من	شجرة من	٣٣	٤
قائلا	قالا	٣٧	٥
روي	روي	٣٨	١١
روي	روي	٤٠	٣
روي	روي	٤١	٢٠
سيدكم بن	سيدكم ابن	٤٢	٢١
فسود	فسود	٤٤	١
الحلاف	الحلاف	٤٤	١٧
الحافظ	الحافظ	٤٧	٥
عرس	غرس	٥٦	٤
علوية	علوية	٥٦	١٠
اسكتك	اسكتك	٥٦	١٨
مي	في	٥٧	٤
احلها	اجلبها	٥٨	٤
قالا	قال	٦٠	١١
قليل	قليل	٦١	السطر الأخير
سخي	سخي	٦٢	٢

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أخواني	خواري	٦٢	٥
حسم	حسم	٦٣	١
انبأنا	انبأنا	٦٦	١٣
محمد بن زيد	محمد بن يزيد	٦٦	١٥
ثانية	ثانية	٧٠	٢ هامش
أثقياً	أثقياً	٧١	السطر الأخير
علان	علان	٧٣	٧
الغلابي	الغلابي	٧٥	٢٣
انبأنا	انبأنا	٧٨	٣
عثمان	عثمان	٧٨	٤
سلا	سلام	٧٨	١١
أشدنا	أشدنا	٨٠	٩
أخبرني	أخبرني	٨٠	١٥
انبأنا	انبأنا	٨٢	١٤
انبأنا	انبأنا	٨٢	١٥
أخفوا	أخفوا	٨٤	٧
فاكف	فاكف	٨٩	١٦
انبأنا	انبأنا	٨٩	١٨
انبأنا	انبأنا	٩٠	٦
يا غلام	يا غلام	٩٠	١٤
اصلحك الله !	اصلحك الله !	٩٠	١٥
انبأنا	انبأنا	٩١	١٤
بالسماسي	بالسماسي	٩٧	٣
ونأميلاً	نأميلاً	٩٨	٦
ولو	ولو	٩٩	٢١

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
الهمداني	الهمداني	١٠٠	٦
فأسقيها	فأسقيها	١٠٠	١١
الترمذي	الترمذي	١٠٠	١٦
تمثيل	تمثل	١٠١	٨
اعراضهم	اعراضهم	١٠٢	٦
وأنشد	وأنشدنا	١٠٢	٥ هامش
وموله	وقوله	١٠٥	١
خلالا	خلالا	١٠٨	٨ و ٤
أخبرني	أخبرني	١٠٨	١١
ميتفع	فيتفع	١٠٨	١٤
أطعأها	أطفاها	١٠٨	١٥
فأتو ،	فأتوه	١١٠	٨
الأزدي	الأزدي	١١٠	١٥
السائل	السائل	١١٢	١٨
أنبأنا	أنبأنا	١١٣	١٦
يسمى	يسقى	١١٥	٦
ماحبس	فاحبس	١١٥	١٤
أنبأنا	أنبأنا	١١٦	١٠
اشمس	الشمس	١٢٦	٩
ألبأنا	ألبأنا	١٢٧	٦
الغلابي	الغلابي	١٢٩	٩
ر طبا	ر طبا	١٢٩	١٣
يَفْعَل	يَفْعَل	١٣٠	١٢
ابو الحسن ابن	ابو الحسن بن	١٣٥	٢١
مرحه	فرحه	١٣٦	٥

المخطوط	عنوان	الصفحة	السطر
(٦)	(٤)	١٣٧	٤ هامش
تقولون	تقولون	١٤٣	١١
منجس	فجس	١٤٥	١٥
سوجه	فوجه	١٤٥	١٧
مي	في	١٤٨	٣
فاومات	فاومات	١٤٩	٨
نسوي	تسوي	١٥٨	١٠ هامش
أخرى	أخرى	١٥٨	١٧
لعا	طعام	١٥٩	٢ هامش
الأذري	الأزدي	١٦٣	٧
الطف	الطف	١٦٣	١٤
أبانا	أبانا	١٦٥	٢١
كيما	كيما	١٦٦	١٥
فلتكن	فلتكن	١٦٧	١٨
خيرنا	أخيرنا	١٧٠	١
الكومي	الكوفي	١٧٠	٢
أبانا	أبانا	١٧٢	٣
نمان	نمان	١٨٣	٧
خلاد	خلاد	١٨٥	١٩
وملي	ونعلي	١٨٦	١٣
مين	فينا	١٨٧	١٧
قوراء	القوراء	١٨٧	٤ هامش
منهاتي	منهاتي	١٨٨	٤
ما سقيني	فاسقيني	١٨٨	٩
مي	في	١٨٨	١٤